



## توقعات بوصول وفيات «كورونا» في الولايات المتحدة إلى نصف مليون الشهر المقبل أوروبا قلقة من تأخر لقاح «فايزر»

جنيف، شوقي الرئيس واشتطن، الشرق الأوسط» عبرت مصادر صحية رسمية في عدد من بلدان الاتحاد الأوروبي عن قلقها لتأخر إمدادات لقاح «فايزر»، وذلك بعد أن أبلغها الجهاز المكلف في المفوضية أنه لن يتمكن من تسليم الدول الأعضاء سوى نصف الكميات الموعودة خلال الأسابيع الثلاثة المقبلة. وأعربت بعض الدول عن شكوكها في أن تكون شركة «فايزر» الأميركية قد وقعت عقوداً لتسليم كميات لا تملك القدرة الكافية على إنتاجها في المواعيد المتفق عليها، التي على أساسها وضعت البلدان الجداول الزمنية لحملات التلقيح، خصوصاً في نزوة الموجة الوبائية المتسارعة بسبب السلالات الجديدة المتحورة من الفيروس. من جانبها، أعلنت «فايزر» مع شريكها الألمانية «بايونتيك»، أمس، عن خطة لتقليص فترة التأخير أسبوعاً فقط. وقالت الشركتان، في بيان مشترك، إنهما «طورتا خطة ستسمح برفع قدرات التصنيع في أوروبا، وتزويد عدد أكبر من الجرعات، للتمكن من العودة إلى الجدول الزمني الأساسي لعمليات التسليم». إلى ذلك، قال رون كلين، كبير موظفي البيت الأبيض المقبل في إدارة الرئيس المنتخب جو بايدن، إنه يتوقع وصول عدد وفيات «كورونا» في الولايات المتحدة إلى نصف مليون فرد خلال الشهر المقبل. (تفاصيل ص 4 و 5)

## ولي العهد السعودي والرئيس الفرنسي يبحثان المستجدات إقليمياً ودولياً السفارة السعودية في الدوحة تفتح أبوابها خلال أيام

الرياض، صالح الزيد الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي علاقات بلاده مع قطر بأنها «علاقات دبلوماسية كاملة»، وقال إن سفارة الرياض في الدوحة سوف تفتح خلال أيام قليلة، وإن ذلك مرتبط بإجراءات لوجيستية فقط. وجاء كلام الوزير السعودي لدى إجابته عن أسئلة خلال مؤتمر صحفي عقده مع نظيره الأردني أيمن الصفدي بعد مباحثات في الرياض أمس. وقال الأمير فيصل إن الاجتماع كان مختصاً، وإن زيارة الصفدي تأتي في إطار تعزيز العلاقات والتنسيق والتشاور المستمر تجاه مجمل القضايا الإقليمية والدولية التي تهم البلدين. بدوره، أكد الصفدي أن

## الرئيس اليمني عين نائباً عاماً ورئيساً لمجلس الشورى «الانتقالي» يعد تعيينات لهاذي مخالفة لاتفاق الرياض

عدن، علي ربيع رفض المجلس الانتقالي الجنوبي في اليمن عدداً من قرارات التعيين التي أصدرها الرئيس عبد ربه منصور هادي، مساء أول من أمس (الجمعة)، واعتبرها «أحادية الجانب» ومخالفة لـ«اتفاق الرياض». قرارات الرئيس هادي قضت بتعيين مستشاره ورئيس الحكومة السابق أحمد بن دغر، رئيساً لمجلس الشورى، وهي الغرفة الموازية للبرلمان، وعبد الله محمد أبو الغيث ووحى أمين، نائبين له، والأول منهما سبق أن كان محافظ الحديدة التي ينتمي إليها، بينما كان الآخر وزيراً أسبق للأشغال العامة والطرق وينتمي إلى محافظة عدن. كما قضت قرارات هادي الرئاسية بتعيين الدكتور أحمد

## تحذيرات لطهران من إنتاج معدن اليورانيوم... ومخاوف بعد تمارين على استهداف السفن قلق دولي من تصعيد إيراني نووي وصاروخي

طهران - لندن، الشرق الأوسط» في وقت صدقت فيه إيران أمس من التوترات في منطقة الخليج والمحيط الهندي بإطلاق صواريخ باليستية سقطت شظاياها قرب حامله طائرات أميركية، استدعى إعلانها الخاص بتصنيع معدن اليورانيوم نووياً شديداً من ألمانيا وفرنسا وبريطانيا. وقالت لندن وباريس وبرلين في بيان مشترك أمس إن «إيران ليس لديها مجالات لاستخدام مدني أمن معدن اليورانيوم»، مشيرة إلى أنه قد يكون لإنتاجه آثار عسكرية خطيرة، بحسب وكالة الأنباء الألمانية. ودعت إيران إلى «استئناف التزاماتها بالاتفاق النووي على الفور، إن كانت جادة في الحفاظ على الاتفاق». في غضون ذلك، أفادت قناة «فوكس نيوز» بأن صواريخ إيرانية بعيدة المدى سقطت بشكل خطير على مسافة قريبة من سفن تجارية في المحيط الهندي أمس، ما أثار مخاوف دولية. وتابعت أن هذه الصواريخ سقطت على مسافة 100 ميل من حامله الطائرات «نيميتز». وأفاد «الحرس» الإيراني في بيان بأن صواريخ من فئات مختلفة استهدفت (نماذج من) سفن العدو ودمرتها من مسافة 1800 كلم». (تفاصيل ص 3)

## الإيرانيون يرفعون أعلام النظام شرق سوريا

الحسكة (سوريا) كمال شيخو استهدفت شرق سوريا. وكشفت مصادر مطلعة أن القوات الإيرانية والفصائل الموالية لها إلى إنزال أعلامها وأعلامها ومقراتها العسكرية في مناطق واسعة من شرق سوريا، لترفع أعلام النظام السوري مكانها. وقالت مصادر في مدينتي الميادين واليوكمال، بريف دير الزور الشرقي، إن «الحرس الثوري» الإيراني نقل ذخائر وأسلحة ثقيلة، من بينها صواريخ، عبر برادات وشاحنات تحمل لوحات سورية، بهدف التموية على عمليات تقهها، وذلك في إطار إعادة تموضع، بعد أيام على أعنف غارات إسرائيلية

## أعلن تعيينات جديدة لوزارة الخارجية... وترمب يغادر إلى فلوريدا قبيل التنصيب بايدن يبدأ عهده محاطاً بدبلوماسيين مخضرمين

واشنطن، علي بردى وإيلي يوسف يستعد الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن، لبدء عهده الأربعة المقبل، محاطاً بتشكيلة وزارية عالية التنوع، ومكونة من دبلوماسيين مخضرمين وسياسيين معتدلين مصنفين ضمن يسار الوسط، ذوي الخبرة العالية في عوالم السياسة والأمن والشؤون الاقتصادية. اختار بايدن مساعديه الكبار ودائرتهم المصغرة في البيت الأبيض ممن يوصفون بأنهم من «قدامى المحاربين في واشنطن»، إذ تاتي الأسماء التي اختارها لفريقي السياسة الخارجية والأمنية من التجار الرئيسيين للحزب الديمقراطي، فيما لجأ إلى يسار الوسط لاختيار غالبية

## فيصل بن فرحان وأيمن الصفدي ناقشا الملفات الإقليمية والعلاقات الثنائية توافق سعودي - أردني حول قضايا المنطقة... ورفض للتدخلات الإيرانية والتركية

مواجهة التحديات الاقتصادية، إضافة إلى الرعاية الكبيرة التي توليها لنحو نصف مليون أردني يقيمون ويعملون في السعودية» بحسب الصفدي الذي أشار إلى تأكيد العامل الأردني الملك عبد الله الثاني أن «امن السعودي هو جزء من امن الأردن». وتابع القول إن «السعودية هي الشريك التجاري الأكبر للأردن إقليمياً ودولياً، إضافة إلى أن الصندوق السعودي للاستثمار الذي يعد من أكبر المستثمرين في الأردن، حيث يرغبون بزيادة هذا التعاون». وجد الصفدي التأكيد على أن القضية الفلسطينية هي القضية المركزية الأساس، وأن موقف الأردن والسعودية واحد، سلام عادل شامل قائم على حل الدولتين، وزاد بأن هناك اتفاقاً على رفض التدخلات في الشؤون العربية أيضاً كان مصدرها، ورغبة في إنهاء التوتر في المنطقة خصوصاً فيما يتعلق بإيران، ومعالجة جميع أسباب هذا التوتر.



وزير الخارجية السعودي ونظيره الأردني لدى عقدهما مؤتمراً صحفياً في الرياض أمس (واس)

مستمر للهجمات التي تشنها الميليشيات الحوثية على السعودية، ووصف علاقات بلاده مع السعودية بالتاريخية والمتجددة، لافتاً إلى السعي نحو تفعيلها وتوسيعها في جميع المجالات. ويؤمن الأردن الدعم المستمر «والمواقف الأخوية التاريخية» من السعودية لمساعدة الأردن في

حلول ما تحقق في إنصاف المصالحة في قمة العلا، اعتبر الأمير أن الأثر الإيجابي على تنسيق مجلس التعاون الخليجي مع بقية الدول العربية سيؤدي أواخر التعاون والتنسيق بين المجموعة العربية كافة. من ناحيته، شدد الوزير الأردني على إدانة بلاده بشكل

عقد اجتماعات اللجنة المشتركة بين البلدين للبحث عن مزيد من الفرص لتخفيف العلاقة الاقتصادية. وأجاب الوزير السعودي عن سؤال حول علاقات بلاده مع قطر قائلاً إن العلاقات الدبلوماسية كاملة. وأن فتح سفارة الرياض في الدوحة خلال أيام قليلة، حيث ترتبط بإجراءات لوجيستية فقط.

مقدمتها عملية السلام في الشرق الأوسط، إذ شدد الوزيران «على ضرورة التوصل لحل عادل وشامل للقضية الفلسطينية وفق المرجعيات الدولية ومبادرة السلام العربية، وأهمية استئناف المفاوضات بين الجانبين لتحقيق السلام في المنطقة».

«امن الملكتين واستقرارهما مترابطان»، هذا ما قاله وزير الخارجية وشؤون المغتربين الأردني أيمن الصفدي بعد أن قال الأمير فيصل بن فرحان إن زيارة نظيره الأردني تأتي في إطار تعزيز العلاقات والتنسيق والتشاور المستمر تجاه مجمل القضايا الإقليمية والدولية التي تهم البلدين.

وذكر وزير الخارجية السعودية بوجود علاقة اقتصادية قوية وتكامل بين السعودية والأردن، مشيراً إلى التبادل التجاري الضخم بين البلدين بحكم الجوار، إضافة إلى الاستثمارات بينهما، مضيفاً أنه اتفق مع نظيره الأردني على

الرياض: صالح التزيدي

تتوافق رؤى السعودية والأردن حول قضايا المنطقة، مثل التوصل لحل عادل وشامل للقضية الفلسطينية، والأزمات في اليمن وسوريا وليبيا ولبنان، فضلاً عن رفض التدخلات الإيرانية والتركية في شؤون دول المنطقة.

يبرز التوافق في تصريحات وزير الخارجية في البلدين في مؤتمر صحفي أعقب مباحثات ثنائية عقدت في الرياض أمس، إذ أكد على رفض التدخلات في الشؤون العربية أياً كان مصدرها، وأعربا عن رغبتهما في إنهاء التوتر بالمنطقة ومعالجة أسبابه.

«كان اجتماعاً مثمراً» يقول الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي: «لقد ناقشنا عدداً من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك وعلى رأسها العلاقات الثنائية، إلى جانب مستجدات القضايا الإقليمية والدولية، وفي

## محمد بن سلمان وماكرون ناقشا المستجدات هاتفياً



العلا، الشرق الأوسط،

إيمانويل ماكرون. وجرى خلال الاتصال، استعراض العلاقات بين البلدين وفرص التعاون المشترك، كما جرى بحث المستجدات الإقليمية والدولية، ومناقشة عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

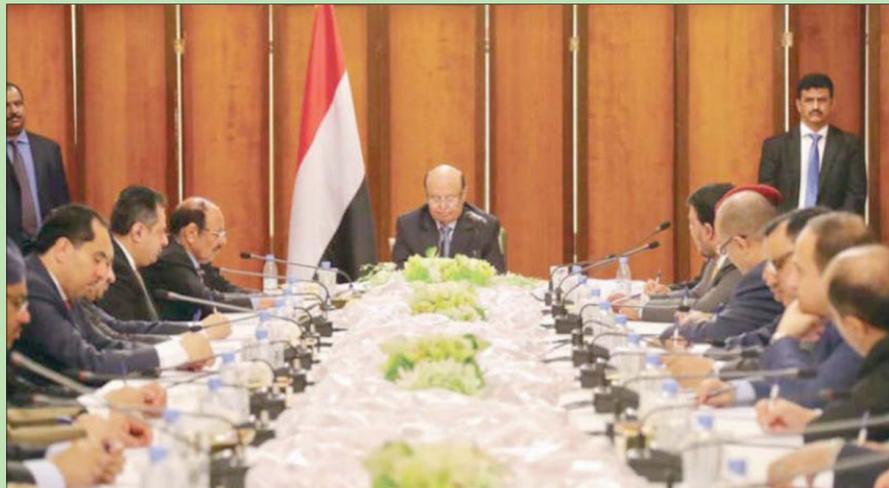
تلقى الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي أمس، اتصالاً هاتفياً، من الرئيس الفرنسي

## «الانتقالي» عدّها تعيينات أحادية تتعارض مع «اتفاق الرياض»

# هادي يعين رئاسة جديدة لـ«الشورى» ونائباً عاماً وأميناً لمجلس الوزراء

القوات العسكرية تحت قيادة وزارة الدفاع، حسب الترتيبات العسكرية الواردة في المحق الثاني من الاتفاق. كما نص على إعادة تنظيم القوات الأمنية تحت قيادة وزارة الداخلية، والالتزام بحقوق المواطنة الكاملة لجميع أبناء الشعب اليمني، ونخب التمييز المناطقي والمذهبي، ونخب الفرقة والانقسام، وإيقاف الحملات الإعلامية المسيئة بكل أنواعها بين الأطراف، وتوحيد الجهود تحت قيادة تحالف دعم الشرعية لاستعادة الأمن والاستقرار في اليمن، ومواجهة التنظيمات الإرهابية. وتنص الاتفاقية على تشكيل لجنة تحت إشراف قيادة تحالف دعم الشرعية في اليمن بقيادة السعودية تختص بمتابعة وتنفيذ وتحقیق أحكام الاتفاق وملحقاته ومشاركة المجلس اليمني دور جميع سلطات ومؤسسات الدولة اليمنية، حسب الترتيبات السياسية والاقتصادية الواردة في المحق الأول في الاتفاق، وإعادة تنظيم

كانت الشرعية اليمنية قد توصلت إلى «اتفاق الرياض» مع المجلس الانتقالي الجنوبي بعد جهود ماثقونية بذلتها المملكة العربية السعودية للتوصل إلى الاتفاق أو لآ في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019، ثم من أجل تنفيذ الاتفاق المكون من شقين: سياسي، وأمني عسكري. وأثمرت الجهود السعودية عن إعلان تشكيل الحكومة اليمنية الجديدة في 18 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، برئاسة معين عبد الملك، وتتألف من 24 وزيراً مناصفة بين الشمال والجنوب وبمشاركة المجلس الانتقالي الجنوبي وجميع الأطراف الموالية للشرعية والمناهضة للحوثيين. وينص «اتفاق الرياض» الذي وقّعت عليه الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي اليمني على التزام الطرفين بتفعيل دور جميع سلطات ومؤسسات الدولة اليمنية، حسب الترتيبات السياسية والاقتصادية الواردة في المحق الأول في الاتفاق، وإعادة تنظيم



الرئيس اليمني لدى اجتماعه مع أعضاء الحكومة نهاية ديسمبر الماضي (سبأ)

من جهة أمنية، وهو ما يعد من وجهة نظرهم- مخالفة للقانون، إذ يجب أن يكون النائب العام من منتسبي الجهاز القضائي.

في السياق نفسه، أعلن نادي الصقاة الجنوبيين في بيان عن اعتراضهم على قرار تعيين الموساي في منصب النائب العام لجهة أنه قادم

نفساً لاتفاق الرياض». وأوضح أن هيئة رئاسة «الانتقالي» تتدارس ما حدث وستعلن موقفاً رسمياً في القريب العاجل.

عضو هيئة رئاسة «الانتقالي»، إن هذه القرارات تعد تصعيداً خطيراً وخروجاً واضحاً ومرفوضاً على ما تم التوافق عليه، ما يعد

عدن: علي ربيع

أبدى المجلس الانتقالي الجنوبي في اليمن اعتراضه على عدد من قرارات التعيين التي أصدرها الرئيس عبد ربه منصور هادي، مساء أمس (الجمعة)، وقال إنها مرفوضة وأحادية الجانب وتتعارض مع

قرارات هادي الجمهورية قضت بتعيين مستشاره ورئيس الحكومة السابق أحمد عبيد بن دغر، ورئيس مجلس الشورى، وهي الفرقة الموازية للبرلمان. كما قضت بتعيين كل من عبد الله محمد أبو الغيث ووحى أمان، نائبين له، والأول منهما سبق أن كان محافظ الحديدة التي ينتمي إليها، والآخر كان وزيراً أسبق للأشغال العامة والطرق وينتمي إلى محافظة عدن. وجاء قرار هادي تعيين قيادة جديدة لمجلس الشورى في بلاده في مسعى كما يبدو لإعادة بناء المؤسسات اليمنية التي تعطلت أداؤها بسبب الحرب والانقلاب الحوثي على

## الصحافة تختنق بصنعاء وتنفس في عدن

المدينة، أو أعيد إصدارها، بعد أن نقلت مكاتبها الرئيسية. يقول حسين باسليم نائب وزير الإعلام اليمني لـ«الشرق الأوسط»، إن دخول الحوثيين إلى العاصمة صنعاء في 21 سبتمبر (أيلول) 2014 كان بداية النهاية للحريات الصحافية في اليمن، الذي شهد افتتاحاً غير مسبق، إذ سيطر الحوثيون على الوسائل الإعلامية التابعة للدولة: 5 قنوات وإذاعات مركزية ومحلية ومؤسسات صحافية وكالة أبناء، فضلاً عن الضيق على الصحف المستقلة الحزبية والخاصة والمواقع الإخبارية، قبل أن يسيطروا عليها بشكل كامل وتشريد من كان يعمل فيها إلى السجون، بل وسجن البعض منهم وإخفاء البعض الآخر.

يقول عبد الله، وهو أحد المرسلين المحليين، إن العناصر الأمنية الرمثيم تقديم طلب مسبق بتوقيف العمل الصحافي الذي يريدون تنفيذ، ليحصلوا على الموافقة، ويبلغون أجهزة الاستخبارات للسماح لهم بالعمل، ولكن هذه العناصر تقوم أولاً بتأخير الموافقة عدة أيام، وفي الوقت ذاته تقوم بسرقة بعض الأفكار وتنفيذها وتبيعها لمحطات تلفزيونية أو وكالات إخبارية، مظهراً لا تمتلك مراسلين هناك، وبعد ذلك تقوم بإعطاء الموافقة ما يجعل المراسل غير قادر على تنفيذ العمل، لأن وكالات أو محطات تلفزيونية سبقت في بث القصة.

عند: محمد ناصر

مع عودة الحكومة اليمنية إلى عدن، دب نشاط المتاجرة بمعاناتهم كذريعة للتخلص عن الآلية المتفق عليها وتسخير عائدات ضرائب النفط لصرف رواتب موظفي الدولة. وأكد رئيس الوزراء في تصريحات رسمية أن افعال الجماعة الانقلابية لأزمة المشتقات النفطية، والتخلص عن تطبيق الآلية المتفق عليها برعاية أممية، محاولة للعودة إلى تهريب الوقود الإيراني واستخدام العائدات لاستمرار تمويل حربها العنيفة ضد الشعب اليمني، الذي تحقق معاناته الإنسانية بغرض تحقيق مكاسب سياسية.

وقال عبد الملك: «لا بد أن يكون للأمام المتحدة ومبعوثها موقف واضح حيال محاولة الحوثيين الاتجار بمعاناة المواطنين في مناطق الحوثيين عبر افعال أزمة المشتقات النفطية لإنعاش السوق السوداء التي تدر عليهم مبالغ طائلة، وما حدث من انفجارات في صنعاء وصعدة لخزانات نفطية وسط أحياء سكنية دليل واضح على ذلك».

كما أعلنت الجماعة أيضاً منتصف الشهر نفسه عن وصول السفينة «مليحة» إلى ميناء الحديدة وعلى متنها 4,922 طن من الديزل، إلى جانب وصول سفن أخرى تحمل كميات من المشتقات إلى مناطق سيطرة الجماعة. وربط مراقبون محليون بين معاودة الجماعة لافتحال أزمة وقود جديدة في صنعاء وبقية مدن سيطرتها وبين مساعيها للعودة مجدداً إلى تهريب الوقود الإيراني إلى ميناء الحديدة ومن ثم استخدام عائداته في قتل اليمنيين، في حين اتهم المراقبون الجماعة بأنها تسعى لإنعاش السوق السوداء لإثراء التجار الذين ينتخون إليها من جهة، ومعاودة ابتزاز الحكومة الشرعية بغية التوصل من اتفاقية توريد رسوم المشتقات التي رعتها الأمم المتحدة من جهة ثانية.

وكان رئيس الحكومة اليمنية، معين عبد الملك ندد في وقت سابق بالابتزاز الحوثي، وطالب الأمم المتحدة باتخاذ موقف واضح تجاه

## اتهامات لقادة الجماعة بتخزين كميات ضخمة في مستودعات خاصة

# انقلابيو اليمن يفتعلون أزمة وقود لتعزيز السوق السوداء وابتزاز الشرعية



صنعاء، الشرق الأوسط،

عادت الميليشيات الحوثية من العاصمة صنعاء وبقية أمانة وقود في سيطرتها، وسط اتهامات متكررة لجماعة بوقوفها وراء تجدد الأزمة في مسعى منها لتعزير السوق السوداء والضغط على الحكومة الشرعية لاستمرار في نهب إيرادات ميناء الحديدة.

وأكدت مصادر يمنية مطلعة أن غالبية محطات الوقود في العاصمة صنعاء أغلقت أبوابها أمام المواطنين منذ أيام قليلة بناء على تعليمات صادرة من مكاتب المحطات من قادة حوثيين، وقالت إن صنعاء العاصمة شهدت منذ إغلاق المحطات أبوابها بشكل مفاجئ أزمة خانقة في الوقود حيث بات شبه منعدم.

ويقول سكان في العاصمة، إن استمرار ووقوف الانقلابيين المدعومين من إيران في كل مرة وراء اافتعال أزمة الوقود من شأنه أن يفاقم إلى درجة كبيرة معاناتهم المعيشية والإنسانية والصحية وصولاً إلى أوضاع كارثية.

وتحدث سكان في مناطق مختلفة من صنعاء عن إخفاء الجماعة لكميات كبيرة من المشتقات النفطية في مخازن سرية استخدمتها طيلة فترة الأزمة وما زالت بغية المتاجرة بالوقود وبيعه بأسعار مرتفعة في السوق السوداء. وأكدوا عودة انتشار الأسواق السوداء بشكل غير مسبق في مناطق وأحياء صنعاء العاصمة، حيث شوهدت المئات من السيارات والحافلات بكثرة على جنبات الطرقات والشوارع لبيع مشتقات النفط بأسعار قياسية. وعلى وقع هذه الأزمة، أفاد السكان بأن سعر صحيفة البنزين

التي تبلغ 20 لترا وصل إلى 14 ألف ريال، فيما تراكب طوابير من عود السيارات أمام محطات الوقود الرسمية أملاً في أن تسمح الجماعة بحصولهم على احتياجاتهم. وقالوا: «في الوقت الذي شهدت فيه السوق السوداء لبيع الوقود التي تديرها قيادات حوثية نافذة في صنعاء انتعاشاً كبيراً، لا تزال طوابير السيارات والدراجات النارية تصطف أمام العشرات من محطات تعبئة المشتقات التي أغلقت أبوابها بناء على أوامر وتوجيهات حوثية». ويؤكد سائق مركبة نقل في صنعاء، رمز لاسمه بـ(كمال. ع) أن قادة الجماعة يتحملون مسؤولية معاناة السكان المتكررة وصراعهم المستمر وراء البحث عن الوقود لسياراتهم من أجل السعي وراء الرزق لسد جوع وحاجيات أطفالهم وأسره.

ويعيد سائق المركبة في إحدى محطات الوقود وسط صنعاء منذ ثلاثة أيام، تدمره من الاختفاء المفاجئ للوقود بعد

توجيهات الجماعة لملاك المحطات بالإغلاق، وما سيعقبه من عودة ارتفاع أسعار الخدمات العامة والسلع الأساسية. ويأتي وقوف الجماعة مؤخرًا وراء اافتعال أزمة جديدة للمشتقات في صنعاء وبقية مدن سيطرتها، لا تزال سفن نفطية إلى ميناء الحديدة ومن ثم إلى المناطق الخاضعة لقيضتها، بالإضافة إلى تدفق مقطورات الوقود باستمرار من مناطق سيطرة الحكومة الشرعية.

وفي التاسع والعشرين من ديسمبر (كانون الأول) الماضي، أعلنت شركة النفط الخاضعة للجماعة في صنعاء عن وصول السفينة «ميورا» المحملة بكمية 14,299 طن من مادة البنزين، إلى ميناء الحديدة، في حين أعلنت الميليشيات قبله بثلاثة أيام، وبالتحديد في 25 من الشهر نفسه، عن وصول السفينة النفطية «باكستر» إلى غطاس ميناء الحديدة وعلى متنها 29 ألفاً و475 طنًا من البنزين.

يخينون في سوق وسط صنعاء (إ.ب.أ)

كما أعلنت الجماعة أيضاً منتصف الشهر نفسه عن وصول السفينة «مليحة» إلى ميناء الحديدة وعلى متنها 4,922 طن من الديزل، إلى جانب وصول سفن أخرى تحمل كميات من المشتقات إلى مناطق سيطرة الجماعة. وربط مراقبون محليون بين معاودة الجماعة لافتحال أزمة وقود جديدة في صنعاء وبقية مدن سيطرتها وبين مساعيها للعودة مجدداً إلى تهريب الوقود الإيراني إلى ميناء الحديدة ومن ثم استخدام عائداته في قتل اليمنيين، في حين اتهم المراقبون الجماعة بأنها تسعى لإنعاش السوق السوداء لإثراء التجار الذين ينتخون إليها من جهة، ومعاودة ابتزاز الحكومة الشرعية بغية التوصل من اتفاقية توريد رسوم المشتقات التي رعتها الأمم المتحدة من جهة ثانية.

وقال عبد الملك: «لا بد أن يكون للأمام المتحدة ومبعوثها موقف واضح حيال محاولة الحوثيين الاتجار بمعاناة المواطنين في مناطق الحوثيين عبر افعال أزمة المشتقات النفطية لإنعاش السوق السوداء التي تدر عليهم مبالغ طائلة، وما حدث من انفجارات في صنعاء وصعدة لخزانات نفطية وسط أحياء سكنية دليل واضح على ذلك».

وقال عبد الملك: «لا بد أن يكون للأمام المتحدة ومبعوثها موقف واضح حيال محاولة الحوثيين الاتجار بمعاناة المواطنين في مناطق الحوثيين عبر افعال أزمة المشتقات النفطية لإنعاش السوق السوداء التي تدر عليهم مبالغ طائلة، وما حدث من انفجارات في صنعاء وصعدة لخزانات نفطية وسط أحياء سكنية دليل واضح على ذلك».

وقال عبد الملك: «لا بد أن يكون للأمام المتحدة ومبعوثها موقف واضح حيال محاولة الحوثيين الاتجار بمعاناة المواطنين في مناطق الحوثيين عبر افعال أزمة المشتقات النفطية لإنعاش السوق السوداء التي تدر عليهم مبالغ طائلة، وما حدث من انفجارات في صنعاء وصعدة لخزانات نفطية وسط أحياء سكنية دليل واضح على ذلك».



## الحكومة تسعى إلى التوازن بين الصحة والاقتصاد إصابات مصر نحو 155 ألفاً

القاهرة، (الشرق الأوسط) -واصلت معدلات الإصابات بفيروس كورونا المستجد في مصر، تأرجحها بين الصعود والهبوط يومياً بشكل لافت، وبعد يوم من إعلان تسجيل أكثر من ألف إصابة حتى مساء الخميس، أفادت أحدث بيانات رسمية، مساء أول من أمس (الجمعة)، برصد 879 حالة إصابة في البلاد، لتقترب الإصابات بشكل إجمالي من 155 ألف حالة. وتكررت مسالة تباين معدلات الإصابة بين يوم وآخر خلال الأسابيع الماضية في البلاد، التي يقول مسؤولون في قطاعها الصحي إنها تواجه «الوجوه الثانية» من الفيروس حتى شهر فبراير (شباط) المقبل، وتوسع لبدء التلقيح لمواطنيها من ذوي الأولوية. وأعلنت «الصحة» المصرية، أمس، عن تسجيل 879 حالة جديدة ثبتت إيجابية تحاليلها معملياً لفيروس كورونا، فضلاً عن 52 حالة وفاة، وبهذه الحصيلة ارتفع إجمالي عدد الإصابات الذي تم تسجيله حتى الجمعة الماضي إلى 154620 حالة، كما ارتفع إجمالي عدد حالات الوفاة إلى 8473 حالة وفاة». وأعلنت الوزارة عن خروج 720 متعافياً من فيروس كورونا من المستشفيات، بعد تلقيهم الرعاية الطبية اللازمة وتمام شفائهم، ليرتفع إجمالي المتعافين من الفيروس إلى 121792 حالة. على صعيد الإجراءات الصحية المصاحبة لإقامة بطولة كأس العالم لكرة اليد في مصر، أكد الدكتور أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة في مصر، أن حكومة بلاده «تتعامل مع تطبيق الإجراءات والضوابط الصحية اللازمة،

المحافظة على جميع المشاركين في البطولة التي تستضيفها مصر حالياً، بشكل صارم جداً، ووفقاً لخطة طبية وصحية محكمة». وعقد وزير الشباب المصري ونظيرته للصحة هالة زايد، اجتماعاً افتراضياً، مع رؤساء الوفود المشاركة ببطولة العالم لليد، لـ«طمأنتهم على الإجراءات الصحية المتبعة والإجراءات اللازمة للمحافظة على المشاركين في المونديال، ومناقشة الإجراءات والضوابط الصحية التي سيتم اتخاذها تجاه جميع المشاركين ببطولة العالم لكرة اليد». في غضون ذلك، قال الدكتور محمد معيط وزير المالية، إن «المخصصات المالية المقررة لقطاع الصحة بلغت في موازنة العام المالي الحالي 110 مليارات جنيه، بما يمثل 6,4 في المائة من إجمالي الموازنة بزيادة 21 مليار جنيه عن العام المالي السابق». وأشارت وزارة المالية، في بيان أمس، أن «هذه الزيادات المتتالية في المخصصات ركزت على تمويل زيادة الإنفاق الاستثماري بقطاع الصحة، بما يتسق مع سعي الحكومة لتوفير رعاية صحية جيدة للمواطنين، والتعزيز التدريجي لمنظومة التأمين الصحي الشامل، لضمان استدامة الملاءة المالية، والمرونة الكافية لها لواجهة أي متغيرات».

وأوضح أن «الدولة في ظل جائحة (كورونا) حرصت على تحقيق التوازن بين حماية صحة المواطنين، والعودة التدريجية للشأن الاقتصادي؛ للحفاظ على العمالة والمسار الاقتصادي الآمن للدولة، على النحو الذي يسهم في توفير احتياجات المواطنين من السلع المختلفة، مع الارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للمواطنين».

## في أولى بوادر انهيار النظام الصحي جراء الوباء مرضى «كورونا» في لبنان يتعالجون في مواقف السيارات



فحوصات «كورونا» في مستشفى الحريري الجامعي ببيروت (أ.ب)

بيروت، إيناس شري مرضى كورونا يتلقون علاجهم في مدخل أو كافيتريا المحصن للسيارات، صور طبعت المشهد الوبائي في لبنان خلال الأيام الماضية، وذلك بعدما تجاوز عدد الإصابات اليومي 5 آلاف في وقت ترزح فيه المستشفيات تحت ثقل الأزمة الاقتصادية، وتعاني من نقص بالأسرة والمعدات والطواقم الطبية. تنعكس هذه الصور على قسوتها أجزاء من الواقع وليس كله، فالمنشد الحقيقي أسوأ بعداً حسب نقيب أصحاب المستشفيات الخاصة سليمان هارون، إذ إن «الأسرة كلها مشغولة في الأقسام المخصصة لمرضى كوفيد -19»، فضلاً عن امتلاء أقسام الطوارئ، ولا يوجد في المستشفيات الخاصة سرير واحد لا لمرضى كورونا ولا غيره، وهناك العشرات من المرضى ينتقلون من مستشفى إلى آخر بحثاً عن سرير، فالواقع أن مستشفيات لبنان تحظت طاقتها الاستيعابية.

ويوضح هارون أن توسعة أقسام كورونا جاءت على حساب الأقسام الأخرى، فالمستشفيات الخاصة أجلت معظم العمليات والمراجعات غير الطارئة واكتفت بتسيير ما هو طارئ ولا يحتمل ومن المشاكل التي تعاني منها المستشفيات الخاصة أيضاً النقص بالطواقم الطبية ولا سيما في عدد الممرضات والممرضين، الأمر الذي يعود إلى «سوء التقدير عند عدد من المستشفيات، إذ لم تعمل مع بداية انتشار وباء كورونا على تسجيل أسس 5872 إصابة و 41 حالة وفاة، ما رفع العدد الإجمالي

للإصابات إلى 249158 وعدد الوفيات إلى 1866. ويوضح هارون أن توسعة أقسام كورونا جاءت على حساب الأقسام الأخرى، فالمستشفيات الخاصة أجلت معظم العمليات والمراجعات غير الطارئة واكتفت بتسيير ما هو طارئ ولا يحتمل ومن المشاكل التي تعاني منها المستشفيات الخاصة أيضاً النقص بالطواقم الطبية ولا سيما في عدد الممرضات والممرضين، الأمر الذي يعود إلى «سوء التقدير عند عدد من المستشفيات، إذ لم تعمل مع بداية انتشار وباء كورونا على تسجيل أسس 5872 إصابة و 41 حالة وفاة، ما رفع العدد الإجمالي

## غوتيريش يدعو إلى التضامن الدولي لتوفير اللقاحات

غوتيريش يدعو إلى التضامن الدولي لتوفير اللقاحات في العالم لتحمل مسؤولية خاصة لدعم برنامج «كوفاكس» التابع لمنظمة الصحة العالمية لشراء وتوصيل لقاحات فيروس كورونا إلى أشد الناس فقراً في العالم. كما حث الدول الغنية على تبادل الجرعات الزائدة من اللقاحات «من أجل المساعدة في تطعيم جميع العاملين في مجال الرعاية الصحية بجميع أنحاء العالم على أساس عاجل ولحماية النظم الصحية من الانهيار». من جانبها، دعت منظمة الصحة العالمية إلى إطلاق حملات تلقيح في كل الدول «خلال الأيام المائة المقبلة» لمكافحة وباء «كوفيد -19» الذي أودى بأكثر من مليوني شخص حول العالم. في الإجمال، أخصى مليونان و 66 وفاة من بين 93 مليوناً و 321 ألفاً

في العالم لتحمل مسؤولية خاصة لدعم برنامج «كوفاكس» التابع لمنظمة الصحة العالمية لشراء وتوصيل لقاحات فيروس كورونا إلى أشد الناس فقراً في العالم. كما حث الدول الغنية على تبادل الجرعات الزائدة من اللقاحات «من أجل المساعدة في تطعيم جميع العاملين في مجال الرعاية الصحية بجميع أنحاء العالم على أساس عاجل ولحماية النظم الصحية من الانهيار». من جانبها، دعت منظمة الصحة العالمية إلى إطلاق حملات تلقيح في كل الدول «خلال الأيام المائة المقبلة» لمكافحة وباء «كوفيد -19» الذي أودى بأكثر من مليوني شخص حول العالم. في الإجمال، أخصى مليونان و 66 وفاة من بين 93 مليوناً و 321 ألفاً

في العالم لتحمل مسؤولية خاصة لدعم برنامج «كوفاكس» التابع لمنظمة الصحة العالمية لشراء وتوصيل لقاحات فيروس كورونا إلى أشد الناس فقراً في العالم. كما حث الدول الغنية على تبادل الجرعات الزائدة من اللقاحات «من أجل المساعدة في تطعيم جميع العاملين في مجال الرعاية الصحية بجميع أنحاء العالم على أساس عاجل ولحماية النظم الصحية من الانهيار». من جانبها، دعت منظمة الصحة العالمية إلى إطلاق حملات تلقيح في كل الدول «خلال الأيام المائة المقبلة» لمكافحة وباء «كوفيد -19» الذي أودى بأكثر من مليوني شخص حول العالم. في الإجمال، أخصى مليونان و 66 وفاة من بين 93 مليوناً و 321 ألفاً

في العالم لتحمل مسؤولية خاصة لدعم برنامج «كوفاكس» التابع لمنظمة الصحة العالمية لشراء وتوصيل لقاحات فيروس كورونا إلى أشد الناس فقراً في العالم. كما حث الدول الغنية على تبادل الجرعات الزائدة من اللقاحات «من أجل المساعدة في تطعيم جميع العاملين في مجال الرعاية الصحية بجميع أنحاء العالم على أساس عاجل ولحماية النظم الصحية من الانهيار». من جانبها، دعت منظمة الصحة العالمية إلى إطلاق حملات تلقيح في كل الدول «خلال الأيام المائة المقبلة» لمكافحة وباء «كوفيد -19» الذي أودى بأكثر من مليوني شخص حول العالم. في الإجمال، أخصى مليونان و 66 وفاة من بين 93 مليوناً و 321 ألفاً

## تونس: أعلى إصابات يومية منذ بدء الجائحة

تونس، المنجي السعيداني أعلنت وزارة الصحة التونسية عن تسجيل 4170 إصابة جديدة بفيروس كورونا، وهي الحصيلة الأعلى منذ الكشف لأول مرة عن الوباء، كما سجلت 50 وفاة في اليوم ذاته. وبلغ العدد الإجمالي للإصابات 175,065 إصابة، شفي منهم 124610 شخصاً، فيما وصل العدد الإجمالي للوفيات إلى 5528 وفاة. وتم التكلّف بـ100 مصاب جديد بالفيروس بالمستشفيات والمصحات الخاصة، ليبلغ عدد المرضى المقيمين بالمستشفيات لرعاية الآن 1844 مريضاً. في هذا السياق، قال عبد اللطيف المكي وزير الصحة السابق إن إقرار الحكومة التونسية للحجر الصحي الشامل لمدة أربعة أيام تبقى مدة غير كافية لكسر حلقات العدوى والرجوع إلى مستوى عادية للإصابات، ودعا إلى فترة حجر لا تقل عن أسبوعين لإيقاف الانتشار الأفقي السريع للوباء، وأظهرت الإحصائيات التي نشرتها الهياكل الصحية التونسية تسجيل 27,445 إصابة بالوباء و 685 وفاة خلال فترة زمنية لا تزيد على 12 يوماً في الأول إلى غاية يوم 12 يناير (كانون الثاني) الحالي. وتوقعت السلطات الصحية أن تكون الأسابيع المقبلة صعبة للغاية، وتؤكد على أن الإجراءات التي تم اتخاذها إلى حد الآن لم

## مستخدمة لقاحي «كوفاكسين» و«كوفيشيلد» المحلين الهند تبدأ حملة تلقيح ضخمة تشمل 300 مليون شخص

نيودلهي، (الشرق الأوسط) باشرت الهند أمس، حملة تلقيح ضد فيروس «كورونا» المستجد لسكانها البالغ عددهم 1.3 مليار نسمة، تشكل تحدياً هائلاً تزيد من تعقيداته قبو السلامة ونوعية البنى التحتية المتردية وتشكيك المواطنين. وينوي ثاني أكثر بلدان العالم تعداداً للسكان تلقيح 300 مليون شخص، أي ما يوازي عدد سكان الولايات المتحدة بحلول يوليو (تموز) المقبل، في إطار إحدى أكبر حملات التلقيح في العالم. والهند متضررة بشدة جراء تفشي فيروس «كورونا» المستجد، وهي تسجل ثاني أعلى حصيلة إصابات خلف الولايات المتحدة في العالم، زادت على 10 ملايين إصابة مع أن مستوى الوفيات فيها من الأدنى في العالم، وسيكون 30 مليوناً من أفراد الطواقم الطبية والأكثر عرضة للوباء أول من سيتلقى اللقاح يليهم نحو 270 مليوناً فوق سن الخمسين أو ممن يعانون من ضعف شديد حيال المرض. في اليوم الأول من الحملة التي دشنها رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، افتراضياً من نيودلهي، سيتلقى نحو 300 ألف شخص الجرعة الأولى من اللقاح. ويستخدم في الحملة لقاحان هما «كوفاكسين» من إنتاج «بارات بايونيك» والمجلس الهندي للبحث الطبي، و«كوفيشيلد» وهي نسخة طورتها «استرازينيكا» وجامعة

نيودلهي، (الشرق الأوسط) باشرت الهند أمس، حملة تلقيح ضد فيروس «كورونا» المستجد لسكانها البالغ عددهم 1.3 مليار نسمة، تشكل تحدياً هائلاً تزيد من تعقيداته قبو السلامة ونوعية البنى التحتية المتردية وتشكيك المواطنين. وينوي ثاني أكثر بلدان العالم تعداداً للسكان تلقيح 300 مليون شخص، أي ما يوازي عدد سكان الولايات المتحدة بحلول يوليو (تموز) المقبل، في إطار إحدى أكبر حملات التلقيح في العالم. والهند متضررة بشدة جراء تفشي فيروس «كورونا» المستجد، وهي تسجل ثاني أعلى حصيلة إصابات خلف الولايات المتحدة في العالم، زادت على 10 ملايين إصابة مع أن مستوى الوفيات فيها من الأدنى في العالم، وسيكون 30 مليوناً من أفراد الطواقم الطبية والأكثر عرضة للوباء أول من سيتلقى اللقاح يليهم نحو 270 مليوناً فوق سن الخمسين أو ممن يعانون من ضعف شديد حيال المرض. في اليوم الأول من الحملة التي دشنها رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، افتراضياً من نيودلهي، سيتلقى نحو 300 ألف شخص الجرعة الأولى من اللقاح. ويستخدم في الحملة لقاحان هما «كوفاكسين» من إنتاج «بارات بايونيك» والمجلس الهندي للبحث الطبي، و«كوفيشيلد» وهي نسخة طورتها «استرازينيكا» وجامعة





## باريس لم تؤمّن لها الحماية الدولية

## المبادرة الفرنسية في «الحجر السياسي»

سأل: هل كان مضطراً لتحديد مبادرته عن الأمور السياسية فحسب، وإنما لأنه كان شديد التأثر بالمشاهد المأسوية التي عاينها بأم العين، والتي امتد عليه القيام بكل ما في وسعه لمساعدة المتضررين، ومد يد العون لهم لإعادة إعمار ما خلفه الانفجار من دمار.

لكن ماركرون - بحسب المصادر- فوجئ وهو يبحث القوى السياسية على تشكيل حكومة مهمة بالعقوبات الأميركية التي استهدفت تبعاً لرئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، والسوزراء السابقين علي حسن خليل وغازي زعتر ويوسف فيناتوس، والتي أعادت تأليفها، وبالإخص من قبل رئيس الجمهورية ميشال عون الذي لم يكن مرتاحاً لشمولها وربته السياسي، أي باسيل الذي يطمح للترشح لرئاسة الجمهورية.

كما أنه فوجئ بعدم تجاوب طهران مع مبادرته، رغم أنه سعى من خلال فريق عمله لإقناعها بتسهيل تشكيل حكومة مهمة، وصولاً إلى أنه أعلم بلسان وزير الخارجية محمد جواد ظريف خلال زيارته لموسكو بأن مهمته في بيروت تواجه صعوبة، وذلك بتوجيه سؤالاً مباشراً لماركرون عما يفعله في بيروت.

ورأى المصدر أن اعتراض طهران على البشارة التي سعى لها ماركرون يكمن في أن القيادة الإيرانية ليست في وارد تسهيل مهمته؛ لأنها تفضل الاحتفاظ بالورقة اللبنانية لتكون واحدة من الأوراق للتفاوض عليها مع الإدارة الأميركية الجديدة؛ خصوصاً أنها كانت تراهن على فوز بايدن، وبزيرة أن واشنطن هي الأقدر لدفع الأثمان المطلوبة لقاء مقايضتها الورقة اللبنانية برفع العقوبات الأميركية المفروضة عليها.

ولفت إلى أن دخول لبنان في مفاوضات غير مباشرة مع إسرائيل لترسيم الحدود البحرية المتنازع عليها بواسطة أميركية وبرعاية الأمم المتحدة وبتأييد إيران، لم يكن يهدف سوى إلى مهادنة واشنطن لبعض الوقت إلى حين تجاوز الاستحقاق الرئاسي الأميركي، وهذا ما يفسر معاودة تجميدها برفع لبنان لسوق المفاوضات.

وأكد المصدر السياسي أن الفريق المساعد لماركرون أخطأ بعدم استخدامها لجموعه من الأوراق الضاغطة التي يمكنه توظيفها لتنعيم موقف «حزب الله» ومن خلاله طهران،

ليس انطلاقاً من العلاقة المميزة التي تربطه بفرنسا فحسب، وإنما لأنه كان شديد التأثر بالمشاهد المأسوية التي عاينها بأم العين، والتي امتد عليه القيام بكل ما في وسعه لمساعدة المتضررين، ومد يد العون لهم لإعادة إعمار ما خلفه الانفجار من دمار.

لكن ماركرون - بحسب المصادر- فوجئ وهو يبحث القوى السياسية على تشكيل حكومة مهمة بالعقوبات الأميركية التي استهدفت تبعاً لرئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، والسوزراء السابقين علي حسن خليل وغازي زعتر ويوسف فيناتوس، والتي أعادت تأليفها، وبالإخص من قبل رئيس الجمهورية ميشال عون الذي لم يكن مرتاحاً لشمولها وربته السياسي، أي باسيل الذي يطمح للترشح لرئاسة الجمهورية.

كما أنه فوجئ بعدم تجاوب طهران مع مبادرته، رغم أنه سعى من خلال فريق عمله لإقناعها بتسهيل تشكيل حكومة مهمة، وصولاً إلى أنه أعلم بلسان وزير الخارجية محمد جواد ظريف خلال زيارته لموسكو بأن مهمته في بيروت تواجه صعوبة، وذلك بتوجيه سؤالاً مباشراً لماركرون عما يفعله في بيروت.

ورأى المصدر أن اعتراض طهران على البشارة التي سعى لها ماركرون يكمن في أن القيادة الإيرانية ليست في وارد تسهيل مهمته؛ لأنها تفضل الاحتفاظ بالورقة اللبنانية لتكون واحدة من الأوراق للتفاوض عليها مع الإدارة الأميركية الجديدة؛ خصوصاً أنها كانت تراهن على فوز بايدن، وبزيرة أن واشنطن هي الأقدر لدفع الأثمان المطلوبة لقاء مقايضتها الورقة اللبنانية برفع العقوبات الأميركية المفروضة عليها.

ولفت إلى أن دخول لبنان في مفاوضات غير مباشرة مع إسرائيل لترسيم الحدود البحرية المتنازع عليها بواسطة أميركية وبرعاية الأمم المتحدة وبتأييد إيران، لم يكن يهدف سوى إلى مهادنة واشنطن لبعض الوقت إلى حين تجاوز الاستحقاق الرئاسي الأميركي، وهذا ما يفسر معاودة تجميدها برفع لبنان لسوق المفاوضات.

وأكد المصدر السياسي أن الفريق المساعد لماركرون أخطأ بعدم استخدامها لجموعه من الأوراق الضاغطة التي يمكنه توظيفها لتنعيم موقف «حزب الله» ومن خلاله طهران،

## تفصيل إخباري

بيروت، محمد شقير

يبدو أن المبادرة الفرنسية لإنقاذ لبنان أودعت في «الحجر السياسي» ولم تعد قابلة للتسويق، ما لم يتمكن صاحبها الرئيس إيمانويل ماركرون من تذليل العقبات الخارجية التي كانت وراء تعطيل مفاعيلها السياسية، بدءاً بتشكيل حكومة مهمة بالتحالفات الإقليمية التي من قعر الانهيار الاقتصادي والمالي، وهذا لا يتحقق على الأقل في المدى المنظور، وقبل الوقوف على الخطوط العريضة لسياسة الرئيس الأميركي جو بايدن الشرق أوسطية، والمسار العام الذي يستتلكه العلاقات الأميركية- الإيرانية، في ظل تعدد القراءات السياسية حول مستقبلها.

فالرئيس ماركرون عندما أطلق مبادرته الإنقاذية لمساعدة السوري، ولكي تعبر الساقية حلت ببيروت من جراء انفجار المرفأ، والتي كانت وراء تهافت اللبنانيين على استقباله أثناء تفقده للأحياء المتضررة في العاصمة، في ظل غياب أركان الدولة عن السمع، خوفاً من ردود الفعل الشعبية الناقمة على الذين نسبوا في هذه النكبة، لكن ماركرون لم يوفر الحماية الدولية والإقليمية لمبادرته التي حظيت بتأييد جميع المكونات المعنية بتشكيل حكومة مهمة تجسّد خريطة الطريق التي وضعها للانتقال بلبنان من مرحلة التنازح الاقتصادي والمالي الذي بات يهدده بالزوال إلى مرحلة التعايش المالي، قبل أن يكشف لاحقاً أن بعضها سرعان ما انقلب على ما التزم به، ولم يقرن أقواله بأفعال ملموسة وبخطوات تنفيذية.

وحاول ماركرون الاستعانة بالحراك المدني للضغط على القوى السياسية التقليدية للسير في مبادرته الإنقاذية، من دون أن يلتفت إلى خارج الحدود اللبنانية باتجاه القوى الدولية والإقليمية المؤثرة في الداخل، لتأمين شبكة أمان سياسية تؤدي إلى تحسين مبادرته، بعد أن تفرغ كلياً لتسويقها بمساعدة خلية الأزمة الفرنسية التي شكلها وأوكل إليها مهمة التواصل مع الداخل اللبناني، لإزالة العقبات التي تعترض تشكيل الحكومة.

وفي هذا السياق، قال مصدر سياسي لـ«الشرق الأوسط»، إن ماركرون سعى جاهداً لإنقاذ



السنة الذهب تتصاعد من مستودع المحروقات الذي انفجر قرب الحدود اللبنانية مع سوريا (الشرق الأوسط)

من المحروقات خلال رحلتها من الداخل اللبناني إلى الداخل السوري، ولكي تعبر الساقية بسهولة يمكن وضع لوح خشبي فوق الساقية يمكنها من العبور. ولا تزال مكافحة عمليات التهريب مثار مطالب مستمرة من قبل القوى السياسية في لبنان والتي يتصدرها «الحزب التقدمي الاشتراكي» والقوات اللبنانية» مطالبين القوى الأمنية اللبنانية بإغلاق الحدود نهائياً وملاحقة المهربين.

الساقية جوسية من الجهة السورية، وقع الانفجار أمس على بعد نحو 500 متر عن الحدود السورية داخل الأراضي اللبنانية. وفتحت هذه الانفجارات ملف التهريب مرة أخرى، وقال مصدر ميداني في البقاع لـ«الشرق الأوسط» إن قوارير الغاز التي قُدمت من مناطق الهرمل الحدودية (شمال شرق لبنان) تباع بأسعار مضاعفة من قبل المهربين داخل الأراضي السورية، كما تباع صفيحة البنزين المهربة من

ساقية جوسية من الجهة السورية، فقد وقع انفجار آخر أكبر من هذا الانفجار قبل أسبوعين، في مستودعات للمازوت وقوارير الغاز والبنزين وأحد دوابها، وارتفعت السنة الذهب بطول عشرات الأمتار، واستمرت أصوات الانفجارات متواصلة حتى صباح اليوم التالي نتيجة اشتعال قوارير الغاز داخل المستودع. وبيدنا وقع الانفجار الأول على بعد 8 أمتار من الحدود، وأحرق مستودعاً للتهريب قرب

أسس الانفجار الأول في مناطق التهريب، فقد وقع انفجار آخر أكبر من هذا الانفجار قبل أسبوعين، في مستودعات للمازوت وقوارير الغاز والبنزين وأحد دوابها، وارتفعت السنة الذهب بطول عشرات الأمتار، واستمرت أصوات الانفجارات متواصلة حتى صباح اليوم التالي نتيجة اشتعال قوارير الغاز داخل المستودع. وبيدنا وقع الانفجار الأول على بعد 8 أمتار من الحدود، وأحرق مستودعاً للتهريب قرب

بعليك (شرق لبنان) حسين درويش

انفجر مستودع للمحروقات على تخوم الحدود مع سوريا في شمال شرقي لبنان فجر أمس، وهو الانفجار الثاني من نوعه منذ مطلع العام الجاري، ما يعيد فتح ملف تهريب المواد التي يدعمها «مصرف لبنان» إلى سوريا.

ودوى انفجار في خزان للبنزين في بلدة قيسان الحدودية القريبة من بلدة القصر قرب مخزن محطات المحروقات. لكن اللافت أن سعة الخزان الكبيرة للمحروقات والبالغة 10 آلاف لتر، تشير إلى أنه معد بالأصل لتهريب المحروقات من الأراضي اللبنانية باتجاه الأراضي السورية.

وقالت مصادر ميدانية لـ«الشرق الأوسط» إن خزانات التهريب في الأساس تم صنعها من أجل تخزين وتهريب المحروقات، وقد وضعت في مساحات من الأراضي المكتسوبة. هذه الخزانات، صنعت أساساً لتخزين المازوت، ولكن حاجة سوريا للبنزين، دفعت المهربين باتجاه تغيير وجهة استخدامها. ورجحت المصادر أن يكون الانفجار ناتجاً عن احتكاك بسبب عمليات شفط وسحب البنزين بواسطة المضخات بالطريقة اليدوية، خصوصاً أنها عرضة دائماً لحرارة الطقس البارد ليلًا والحار في أوقات النهار.

ولا يعد انفجار خزان

## الدرجات النارية وسيلة مفضلة بعد إقفال المعابر غير الشرعية مع سوريا

## لبنان: انفجار مستودع للمحروقات يفصح حجم التهريب



السنة الذهب تتصاعد من مستودع المحروقات الذي انفجر قرب الحدود اللبنانية مع سوريا (الشرق الأوسط)

من المحروقات خلال رحلتها من الداخل اللبناني إلى الداخل السوري، ولكي تعبر الساقية بسهولة يمكن وضع لوح خشبي فوق الساقية يمكنها من العبور. ولا تزال مكافحة عمليات التهريب مثار مطالب مستمرة من قبل القوى السياسية في لبنان والتي يتصدرها «الحزب التقدمي الاشتراكي» والقوات اللبنانية» مطالبين القوى الأمنية اللبنانية بإغلاق الحدود نهائياً وملاحقة المهربين.

الساقية جوسية من الجهة السورية، وقع الانفجار أمس على بعد نحو 500 متر عن الحدود السورية داخل الأراضي اللبنانية. وفتحت هذه الانفجارات ملف التهريب مرة أخرى، وقال مصدر ميداني في البقاع لـ«الشرق الأوسط» إن قوارير الغاز التي قُدمت من مناطق الهرمل الحدودية (شمال شرق لبنان) تباع بأسعار مضاعفة من قبل المهربين داخل الأراضي السورية، كما تباع صفيحة البنزين المهربة من

ساقية جوسية من الجهة السورية، فقد وقع انفجار آخر أكبر من هذا الانفجار قبل أسبوعين، في مستودعات للمازوت وقوارير الغاز والبنزين وأحد دوابها، وارتفعت السنة الذهب بطول عشرات الأمتار، واستمرت أصوات الانفجارات متواصلة حتى صباح اليوم التالي نتيجة اشتعال قوارير الغاز داخل المستودع. وبيدنا وقع الانفجار الأول على بعد 8 أمتار من الحدود، وأحرق مستودعاً للتهريب قرب

أسس الانفجار الأول في مناطق التهريب، فقد وقع انفجار آخر أكبر من هذا الانفجار قبل أسبوعين، في مستودعات للمازوت وقوارير الغاز والبنزين وأحد دوابها، وارتفعت السنة الذهب بطول عشرات الأمتار، واستمرت أصوات الانفجارات متواصلة حتى صباح اليوم التالي نتيجة اشتعال قوارير الغاز داخل المستودع. وبيدنا وقع الانفجار الأول على بعد 8 أمتار من الحدود، وأحرق مستودعاً للتهريب قرب

بعليك (شرق لبنان) حسين درويش

انفجر مستودع للمحروقات على تخوم الحدود مع سوريا في شمال شرقي لبنان فجر أمس، وهو الانفجار الثاني من نوعه منذ مطلع العام الجاري، ما يعيد فتح ملف تهريب المواد التي يدعمها «مصرف لبنان» إلى سوريا.

ودوى انفجار في خزان للبنزين في بلدة قيسان الحدودية القريبة من بلدة القصر قرب مخزن محطات المحروقات. لكن اللافت أن سعة الخزان الكبيرة للمحروقات والبالغة 10 آلاف لتر، تشير إلى أنه معد بالأصل لتهريب المحروقات من الأراضي اللبنانية باتجاه الأراضي السورية.

وقالت مصادر ميدانية لـ«الشرق الأوسط» إن خزانات التهريب في الأساس تم صنعها من أجل تخزين وتهريب المحروقات، وقد وضعت في مساحات من الأراضي المكتسوبة. هذه الخزانات، صنعت أساساً لتخزين المازوت، ولكن حاجة سوريا للبنزين، دفعت المهربين باتجاه تغيير وجهة استخدامها. ورجحت المصادر أن يكون الانفجار ناتجاً عن احتكاك بسبب عمليات شفط وسحب البنزين بواسطة المضخات بالطريقة اليدوية، خصوصاً أنها عرضة دائماً لحرارة الطقس البارد ليلًا والحار في أوقات النهار.

ولا يعد انفجار خزان

## جمع يعتبرها الطريقة الوحيدة لإيجاد حلول لمشكلات لبنان

## الدعوة للانتخابات المبكرة تصدم بعواقب سياسية وقانونية

اللبناني بعد انقضاء 17 أكتوبر (تشرين الأول) 2019 تغير، وهو من شأنه أن يعدل موازين القوى في البرلمان الذي يفترض أنه سينتخب الرئيس المقبل للجمهورية في خريف 2022.

ويقول مقربون من «القوات اللبنانية» لـ«الشرق الأوسط» تصريحات لـ«الشرق الأوسط» إلى دراسات أجرتها بعض الأحزاب، تشير إلى أنه في حال وُجد بديل جدي، فإن المستقلين سيزداد مشاركتهم في الانتخابات بحجم يقارب الـ5 في المائة عما كان عليه في 2018، ما يعطي الكتلة المستقلة في البرلمان نحو 3 نواب إضافيين، يُضافون إلى تغييرات أخرى قد تحصل لجهة خسارة أحزاب تقليدية من حصتها، وفي صدارتها «الوطني الحر» لفضال القوّى المدنية أو «حزب الكتائب» مثلاً.

اللبناني بعد انقضاء 17 أكتوبر (تشرين الأول) 2019 تغير، وهو من شأنه أن يعدل موازين القوى في البرلمان الذي يفترض أنه سينتخب الرئيس المقبل للجمهورية في خريف 2022. ويقول مقربون من «القوات اللبنانية» لـ«الشرق الأوسط» تصريحات لـ«الشرق الأوسط» إلى دراسات أجرتها بعض الأحزاب، تشير إلى أنه في حال وُجد بديل جدي، فإن المستقلين سيزداد مشاركتهم في الانتخابات بحجم يقارب الـ5 في المائة عما كان عليه في 2018، ما يعطي الكتلة المستقلة في البرلمان نحو 3 نواب إضافيين، يُضافون إلى تغييرات أخرى قد تحصل لجهة خسارة أحزاب تقليدية من حصتها، وفي صدارتها «الوطني الحر» لفضال القوّى المدنية أو «حزب الكتائب» مثلاً.

فالقانون الأخير نص على تحديد 6 مقاعد نيابية للبنانيين في بلاد الأعراب، يجري انتخابهم في الدورة اللاحقة لدورة عام 2018. ويقول الخبير الانتخابي سعيد صناديقي إن ذلك يفرض على وزارتي الداخلية والخارجية تشكيل لجنة تحدد طوائفهم وتوزيهم على القارات؛ لكن ذلك لم يحدث حتى الآن، وبناء عليه: «لا يستطيعون إجراء انتخابات مبكرة على القانون نفسه من غير تحديدهم، أو سيضطرون إلى تأجيل هذه المادة في القانون، وهو ما يحتاج إلى تعديل في البرلمان منعا لمخالفة القانون وتعريض الانتخابات للطنع في مجلس شورى الدولة».

فالقانون الأخير نص على تحديد 6 مقاعد نيابية للبنانيين في بلاد الأعراب، يجري انتخابهم في الدورة اللاحقة لدورة عام 2018. ويقول الخبير الانتخابي سعيد صناديقي إن ذلك يفرض على وزارتي الداخلية والخارجية تشكيل لجنة تحدد طوائفهم وتوزيهم على القارات؛ لكن ذلك لم يحدث حتى الآن، وبناء عليه: «لا يستطيعون إجراء انتخابات مبكرة على القانون نفسه من غير تحديدهم، أو سيضطرون إلى تأجيل هذه المادة في القانون، وهو ما يحتاج إلى تعديل في البرلمان منعا لمخالفة القانون وتعريض الانتخابات للطنع في مجلس شورى الدولة».

بيروت، نذير رضا

جدد حزب «القوات اللبنانية» الدعوة للانتخابات نيابية مبكرة، تعيق الانقسامات السياسية تنفيذهما، كذلك الاستعدادات اللوجستية، في وقت بدأت فيه المهل القانونية تراحم إجراء الانتخابات نيابية في موعدها في عام 2022 في ظل خلافات سياسية وضعها قانون الانتخابات المزمع إقراره، وتزامنها مع الانتخابات المحلية المقررة إجراؤها في عام 2022 أيضاً، ما من شأنه أن يشل ارتباكاً إدارياً للسلطات اللبنانية.

وأكد رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير ججع أمس، أنه لا يمكن تحقيق أي تقدم أو خلاص في لبنان، ما دامت تتولى السلطة الأغلبية البرلمانية الحالية المكونة من «حزب الله»، وحزب رئيس

«فتح» و«حماس» تبجثان خوضها بقائمة مشتركة

## السلطة الفلسطينية تلقت تلميحات بمشاركة القدس في الانتخابات

وأكدت المصادر أن دولاً وجهات وعدت بتكثيف المقدسين من المشاركة في الانتخابات. وشارك المقدسيون مرتين من قبل ذلك في انتخابات 2005 التي فشلت في 2006 التشريعية، لكن إسرائيل رفضت بعد ذلك أي طلبات من أجل السماح لهم بالمشاركة.

وقال ناصر إنه «لا ضمانات لإجراء الانتخابات في القدس المحتلة حتى اللحظة»، لكنه أمل في أن تجري من خلال ضغوط محددة، وأضاف: «هناك خطط بديلة نحتاج إلى بحثها مع الفصائل، جميعها بشأن الانتخابات في القدس، إذ يجب أن يتمن أهالي القدس من المشاركة في الانتخابات».

وحدد مرسوم عباس إجراء الانتخابات التشريعية بتاريخ 2021/5/22، والرئاسية بتاريخ 2021/7/31، على أن تعد نتائج انتخابات المجلس التشريعي المرحلة الأولى في تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني، وأن يتم استكمال المجلس الوطني في 2021/8/31، وفق النظام الأساس منظمة التحرير الفلسطينية والتفاهات الوطنية، بحيث تجرى انتخابات المجلس الوطني حتماً أمكن.

وفوراً، دعت حركة «فتح» إلى أوسع مشاركة في الانتخابات، فيما دعت حركة «حماس» إلى تدليل كل العقبات.

وقال أمين سر اللجنة المركزية لإحياء الديمقراطية، وبناء نظام سياسي يحق وحدة شعبنا»، وتعد بان تجري الانتخابات بمنتهى الشفافية والاستقامة. وتوجه إلى كل

وأكدت المصادر أن دولاً وجهات وعدت بتكثيف المقدسين من المشاركة في الانتخابات. وشارك المقدسيون مرتين من قبل ذلك في انتخابات 2005 التي فشلت في 2006 التشريعية، لكن إسرائيل رفضت بعد ذلك أي طلبات من أجل السماح لهم بالمشاركة.

وقال ناصر إنه «لا ضمانات لإجراء الانتخابات في القدس المحتلة حتى اللحظة»، لكنه أمل في أن تجري من خلال ضغوط محددة، وأضاف: «هناك خطط بديلة نحتاج إلى بحثها مع الفصائل، جميعها بشأن الانتخابات في القدس، إذ يجب أن يتمن أهالي القدس من المشاركة في الانتخابات».

وحدد مرسوم عباس إجراء الانتخابات التشريعية بتاريخ 2021/5/22، والرئاسية بتاريخ 2021/7/31، على أن تعد نتائج انتخابات المجلس التشريعي المرحلة الأولى في تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني، وأن يتم استكمال المجلس الوطني في 2021/8/31، وفق النظام الأساس منظمة التحرير الفلسطينية والتفاهات الوطنية، بحيث تجرى انتخابات المجلس الوطني حتماً أمكن.

وفوراً، دعت حركة «فتح» إلى أوسع مشاركة في الانتخابات، فيما دعت حركة «حماس» إلى تدليل كل العقبات.

وقال أمين سر اللجنة المركزية لإحياء الديمقراطية، وبناء نظام سياسي يحق وحدة شعبنا»، وتعد بان تجري الانتخابات بمنتهى الشفافية والاستقامة. وتوجه إلى كل

وأكدت المصادر أن دولاً وجهات وعدت بتكثيف المقدسين من المشاركة في الانتخابات. وشارك المقدسيون مرتين من قبل ذلك في انتخابات 2005 التي فشلت في 2006 التشريعية، لكن إسرائيل رفضت بعد ذلك أي طلبات من أجل السماح لهم بالمشاركة.

وقال ناصر إنه «لا ضمانات لإجراء الانتخابات في القدس المحتلة حتى اللحظة»، لكنه أمل في أن تجري من خلال ضغوط محددة، وأضاف: «هناك خطط بديلة نحتاج إلى بحثها مع الفصائل، جميعها بشأن الانتخابات في القدس، إذ يجب أن يتمن أهالي القدس من المشاركة في الانتخابات».

وحدد مرسوم عباس إجراء الانتخابات التشريعية بتاريخ 2021/5/22، والرئاسية بتاريخ 2021/7/31، على أن تعد نتائج انتخابات المجلس التشريعي المرحلة الأولى في تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني، وأن يتم استكمال المجلس الوطني في 2021/8/31، وفق النظام الأساس منظمة التحرير الفلسطينية والتفاهات الوطنية، بحيث تجرى انتخابات المجلس الوطني حتماً أمكن.

وفوراً، دعت حركة «فتح» إلى أوسع مشاركة في الانتخابات، فيما دعت حركة «حماس» إلى تدليل كل العقبات.

وقال أمين سر اللجنة المركزية لإحياء الديمقراطية، وبناء نظام سياسي يحق وحدة شعبنا»، وتعد بان تجري الانتخابات بمنتهى الشفافية والاستقامة. وتوجه إلى كل

وأكدت المصادر أن دولاً وجهات وعدت بتكثيف المقدسين من المشاركة في الانتخابات. وشارك المقدسيون مرتين من قبل ذلك في انتخابات 2005 التي فشلت في 2006 التشريعية، لكن إسرائيل رفضت بعد ذلك أي طلبات من أجل السماح لهم بالمشاركة.

وقال ناصر إنه «لا ضمانات لإجراء الانتخابات في القدس المحتلة حتى اللحظة»، لكنه أمل في أن تجري من خلال ضغوط محددة، وأضاف: «هناك خطط بديلة نحتاج إلى بحثها مع الفصائل، جميعها بشأن الانتخابات في القدس، إذ يجب أن يتمن أهالي القدس من المشاركة في الانتخابات».

وحدد مرسوم عباس إجراء الانتخابات التشريعية بتاريخ 2021/5/22، والرئاسية بتاريخ 2021/7/31، على أن تعد نتائج انتخابات المجلس التشريعي المرحلة الأولى في تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني، وأن يتم استكمال المجلس الوطني في 2021/8/31، وفق النظام الأساس منظمة التحرير الفلسطينية والتفاهات الوطنية، بحيث تجرى انتخابات المجلس الوطني حتماً أمكن.

وفوراً، دعت حركة «فتح» إلى أوسع مشاركة في الانتخابات، فيما دعت حركة «حماس» إلى تدليل كل العقبات.

وقال أمين سر اللجنة المركزية لإحياء الديمقراطية، وبناء نظام سياسي يحق وحدة شعبنا»، وتعد بان تجري الانتخابات بمنتهى الشفافية والاستقامة. وتوجه إلى كل

وأكدت المصادر أن دولاً وجهات وعدت بتكثيف المقدسين من المشاركة في الانتخابات. وشارك المقدسيون مرتين من قبل ذلك في انتخابات 2005 التي فشلت في 2006 التشريعية، لكن إسرائيل رفضت بعد ذلك أي طلبات من أجل السماح لهم بالمشاركة.

وقال ناصر إنه «لا ضمانات لإجراء الانتخابات في القدس المحتلة حتى اللحظة»، لكنه أمل في أن تجري من خلال ضغوط محددة، وأضاف: «هناك خطط بديلة نحتاج إلى بحثها مع الفصائل، جميعها بشأن الانتخابات في القدس، إذ يجب أن يتمن أهالي القدس من المشاركة في الانتخابات».

وحدد مرسوم عباس إجراء الانتخابات التشريعية بتاريخ 2021/5/22، والرئاسية بتاريخ 2021/7/31، على أن تعد نتائج انتخابات المجلس التشريعي المرحلة الأولى في تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني، وأن يتم استكمال المجلس الوطني في 2021/8/31، وفق النظام الأساس منظمة التحرير الفلسطينية والتفاهات الوطنية، بحيث تجرى انتخابات المجلس الوطني حتماً أمكن.

وفوراً، دعت حركة «فتح» إلى أوسع مشاركة في الانتخابات، فيما دعت حركة «حماس» إلى تدليل كل العقبات.

وقال أمين سر اللجنة المركزية لإحياء الديمقراطية، وبناء نظام سياسي يحق وحدة شعبنا»، وتعد بان تجري الانتخابات بمنتهى الشفافية والاستقامة. وتوجه إلى كل

وأكدت المصادر أن دولاً وجهات وعدت بتكثيف المقدسين من المشاركة في الانتخابات. وشارك المقدسيون مرتين من قبل ذلك في انتخابات 2005 التي فشلت في 2006 التشريعية، لكن إسرائيل رفضت بعد ذلك أي طلبات من أجل السماح لهم بالمشاركة.

وقال ناصر إنه «لا ضمانات لإجراء الانتخابات في القدس المحتلة حتى اللحظة»، لكنه أمل في أن تجري من خلال ضغوط محددة، وأضاف: «هناك خطط بديلة نحتاج إلى بحثها مع الفصائل، جميعها بشأن الانتخابات في القدس، إذ يجب أن يتمن أهالي القدس من المشاركة في الانتخابات».

وحدد مرسوم عباس إجراء الانتخابات التشريعية بتاريخ 2021/5/22، والرئاسية بتاريخ 2021/7/31، على أن تعد نتائج انتخابات المجلس التشريعي المرحلة الأولى في تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني، وأن يتم استكمال المجلس الوطني في 2021/8/31، وفق النظام الأساس منظمة التحرير الفلسطينية والتفاهات الوطنية، بحيث تجرى انتخابات المجلس الوطني حتماً أمكن.

وفوراً، دعت حركة «فتح» إلى أوسع مشاركة في الانتخابات، فيما دعت حركة «حماس» إلى تدليل كل العقبات.

وقال أمين سر اللجنة المركزية لإحياء الديمقراطية، وبناء نظام سياسي يحق وحدة شعبنا»، وتعد بان تجري الانتخابات بمنتهى الشفافية والاستقامة. وتوجه إلى كل

وأكدت المصادر أن دولاً وجهات وعدت بتكثيف المقدسين من المشاركة في الانتخابات. وشارك المقدسيون مرتين من قبل ذلك في انتخابات 2005 التي فشلت في 2006 التشريعية، لكن إسرائيل رفضت بعد ذلك أي طلبات من أجل السماح لهم بالمشاركة.

وقال ناصر إنه «لا ضمانات لإجراء الانتخابات في القدس المحتلة حتى اللحظة»، لكنه أمل في أن تجري من خلال ضغوط محددة، وأضاف: «هناك خطط بديلة نحتاج إلى بحثها مع الفصائل، جميعها بشأن الانتخابات في القدس، إذ يجب أن يتمن أهالي القدس من المشاركة في الانتخابات».

وحدد مرسوم عباس إجراء الانتخابات التشريعية بتاريخ 2021/5/22، والرئاسية بتاريخ 2021/7/31، على أن تعد نتائج انتخابات المجلس التشريعي المرحلة الأولى في تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني، وأن يتم استكمال المجلس الوطني في 2021/8/31، وفق النظام الأساس منظمة التحرير الفلسطينية والتفاهات الوطنية، بحيث تجرى انتخابات المجلس الوطني حتماً أمكن.

وفوراً، دعت حركة «فتح» إلى أوسع مشاركة في الانتخابات، فيما دعت حركة «حماس» إلى تدليل كل العقبات.

وقال أمين سر اللجنة المركزية لإحياء الديمقراطية، وبناء نظام سياسي يحق وحدة شعبنا»، وتعد بان تجري الانتخابات بمنتهى الشفافية والاستقامة. وتوجه إلى كل

وأكدت المصادر أن دولاً وجهات وعدت بتكثيف المقدسين من المشاركة في الانتخابات. وشارك المقدسيون مرتين من قبل ذلك في انتخابات 2005 التي فشلت في 2006 التشريعية، لكن إسرائيل رفضت بعد ذلك أي طلبات من أجل السماح لهم بالمشاركة.

وقال ناصر إنه «لا ضمانات لإجراء الانتخابات في القدس المحتلة حتى اللحظة»، لكنه أمل في أن تجري من خلال ضغوط محددة، وأضاف: «هناك خطط بديلة نحتاج إلى بحثها مع الفصائل، جميعها بشأن الانتخابات في القدس، إذ يجب أن يتمن أهالي القدس من المشاركة في الانتخابات».

وحدد مرسوم عباس إجراء الانتخابات التشريعية بتاريخ 2021/5/22، والرئاسية بتاريخ 2021/7/31، على أن تعد نتائج انتخابات المجلس التشريعي المرحلة الأولى في تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني، وأن يتم استكمال المجلس الوطني في 2021/8/31، وفق النظام الأساس منظمة التحرير الفلسطينية والتفاهات الوطنية، بحيث تجرى انتخابات المجلس الوطني حتماً أمكن.

وفوراً، دعت حركة «فتح» إلى أوسع مشاركة في الانتخابات، فيما دعت حركة «حماس» إلى تدليل كل العقبات.

وقال أمين سر اللجنة المركزية لإحياء الديمقراطية، وبناء نظام سياسي يحق وحدة شعبنا»، وتعد بان تجري الانتخابات بمنتهى الشفافية والاستقامة. وتوجه إلى كل

## إقصاء جل الوزراء المتهمين بالانحياز لقصر قرطاج في خلاف سعيد مع المشيشي

## تونس: تعديل وزارتي يشمل 11 حقيبة

تونس: كمال بن يونس



رئيس الحكومة التونسية هشام المشيشي (إ.ب.أ)

أدخل رئيس الحكومة التونسية، هشام المشيشي، أمس، تعديلاً واسعاً على حكومته، تشمل بالخصوص وزارات الداخلية والعدل، وأهم الوزارات الاقتصادية والسياسية، من بينها وزارة الحكم المحلي، والبيئة المثيرة للجدل، بعد اعتقال الوزير المشرف عليها الشهر الماضي، لاشتباه في تورطه في قضية فساد كبيرة، تهم شركات تونسية وأوروبية مختصة في تدوير النفايات.

ويوسط ترقيب استمر بضعة أسابيع، أعلن المشيشي أمس عن تعديل وزارتي موسع، شمل 11 حقيبة وزارية، وهو الأول منذ تسلمه مهامه في 11 أكتوبر (أيلول) الماضي. وقال المشيشي إن حكومته «تتمسك باستقلاليتها السياسية عن كل الأحزاب، وتعتبر نفسها حكومة كفاءات مستقلة»، مدعومة من «الحزب البرلماني» نفسه.

ويضم هذا الحزب حوالي 130 نائباً، من بين 217 عضواً في البرلمان، يتنضمون لأحزاب «قلب تونس» و«حركة النهضة» الإسلامية، و«تحيا تونس»، إضافة إلى «الكتلة الوطنية» و«كتلة الإصلاح».

وأعلن المشرف على مجموعة «ائتلاف الكرامة»، المحامي سيف الدين مخلوف، أن كتلته لن تمنح الثقة لهذه الحكومة في البرلمان بسبب «انحياز» رئيس البرلمان وحزب «النهضة»، راشد الغنوشي، ضد نواب كتلته، بعد أن اتهمهم بالتورط في تعنيف

ثلاثة نواب من حزب «التيار الديمقراطي». ويعد هذا التعديل الحكومي رئيس الحكومة هشام المشيشي؛ لأنه تمكن من خلاله من تعيين عدد من مستشاريه، وأعضاء فريقه في قصر الحكومة، على رأس وزارات «استراتيجية»، «رأس مدينتها» الداخلية، التي عين على رأسها مساعده الأول في قصر الحكومة في القصبة، وهو الوزير الكاتب العام للحكومة وليد الذهبي. كما عين على رأس وزارة العدل شخصية مقربة منه، وهو القاضي يوسف الزواغي المدير العام السابق للجمارك الذي سيخلف القاضي محمد بوستة الذي كان يحسب على قصر قرطاج. وكان المشيشي قد عزل وزير الداخلية المحامي توفيق شرف الدين، مطلع الشهر الجاري، بعد أن اتهمه علناً باتخاذ قرارات أمنية مهمة، من بينها تسمية 40 مسؤولاً أمنياً كبيراً، دون التشاور معه ومع المدير العام للأمن الوطني والحرس الوطني.

وجاء قرار عزل شرف الدين بعد أيام قليلة من استقالته الرئيسية قيس سعيد في مقر وزارة الداخلية، ليلة رأس السنة، بحضور أطر من الوزارة

والمشرفين على «غرفة العمليات الأمنية»، وذلك في غياب رئيس الحكومة. وأدى الرئيس سعيد وقتها بتصرفات أثارت ردود فعل سياسية متباينة داخل السلطة وخارجها، بعد أن قدم فيها تويلاً للدستور، اعتبر فيه أن رئيس الجمهورية هو «القائد العام لكل القوات المسلحة»، بما فيها قوات الأمن، علماً بأن المتعارف عليه هو أن صلاحياته تقتصر على الإشراف على وزارة الدفاع والقوات المسلحة العسكرية. ويربط مراقبون في تونس

بين إقالة وزير الداخلية والعدل المقربين من الرئيس سعيد، والصراع العلني بين رأسي السلطة التنفيذية في قصر قرطاج والقصبة، ورئاسة البرلمان في قصر باردو. وكان توفيق شرف الدين قد ترأس الحملة الانتخابية للرئيس سعيد في محافظة سوسة (جنوبي شرقي العاصمة) صيف 2019، بما ساعد خصوم سعيد على اتهامه بكونه من بين الوزراء «الموالين لقصر قرطاج»، وليس لرئيس الحكومة.

ويعتبر بعض الوزراء المقالين من بين «المتهمين بالانحياز لقصر قرطاج» في خلافه مع رئيس الحكومة والأغلبية البرلمانية.

من جهة أخرى، قدم التعديل الحكومي الجديد، حسب مراقبين، ترضيات لرئاسة البرلمان وللأحزاب التي تشكل «الحزب البرلماني للحكومة»، من خلال تعيين الوزير السابق هشام بن أحمد، أحد قيادات حزب «تحيا تونس»، على رأس حقيبة الحكم المحلي والبيئة، كما أعيد تعيين نقيب المهندسين أسامة الخريجي على رأس حقيبة وزارة الفلاحة والصيد البحري التي تعتبر واحدة من أكبر الوزارات في تونس، وأكثرها حساسية. من جهة أخرى، تعهد المشيشي بمناسبة المؤتمر الصحافي الذي عقده للإعلان عن التعديل الوزاري: «بتوفير لقاح (كورونا) مجاناً لكل المواطنين»، وذلك بالتعاون مع عدد من الدول الصديقة والشقيقة التي لم يسماها.

## جرحي واعتقالات إثر احتجاجات في 3 ولايات تونسية

شدة العنف المادي الذي صدر عن بعض نواب كتلة «ائتلاف الكرامة»، الحليف الرئيسي لحركة النهضة.

وعلى إثر هذا البيان، أعلنت الكتلة الديمقراطية، المعارضة (مكونة من حزب التيار الديمقراطي وحركة الشعب) عن وقف الاعتصام، الذي كانت تنفذه بمقر البرلمان، لتعود الحياة في المجلس النواب إلى طبيعتها، بعد أكثر من شهر من الاعتصام والمطالبة بإدانة العنف، وبهذا الخصوص، قال زهير المغزراوي، رئيس حركة الشعب، لـ«الشرق الأوسط» إن حزبه «كان على موعد مع انتصار جديد في مجلس نواب الشعب من خلال الحركة التي خاضها نيابة عن كل أبناء تونس، دفاعاً عن مدينة الدولة، ورفضاً لكل أشكال العنف».

وأوضح المغزراوي أن الغنوشي الكثير من المطالبة، والرغبة في التستر على ممارسي العنف وحمايتهم، بيان إدانة صريحة للكتلة، التي امتهنت تشويه العمل البرلماني، ولجأت إلى العنف بأشكال مختلفة في مناسبات عديدة. في السياق ذاته، أعلن المكتب السياسي لحزب التيار الديمقراطي، «مرتبعة كتلة «ائتلاف الكرامة»، بحجة أنها «مارست العنف اللفظي والمادي، والتكفير تحت قبة البرلمان وخارجها، وعلى وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي»، مؤكداً عزمه التنسيق مع كل القوى المدنية في تونس «لوضع حد لممارسات ائتلاف الكرامة».

بدوره، استنكر سيف الدين مخلوف، رئيس حزب «ائتلاف الكرامة» البيان الموقع من قبل الغنوشي قائلاً: «إنه غدر وطعنة في الظهر... ونحن الآن في حل من أي توافق سياسي معه». ويهدد بالتراجع عن دعم الائتلاف البرلماني الثلاثي، المكون من النهضة وقلب تونس وائتلاف الكرامة، مؤكداً عدم التصويت يوم الثلاثاء المقبل لفائدة الإجراء الاستثنائية التي سيقدمها البرلمان، وأنه لن يصوت أيضاً لصالح أي تعديل وزاري، معتبراً أن البيان الذي أصدره الغنوشي مثل «الحلقة فارقة في علاقة الحزب مع حركة النهضة» على حد قوله.

شهدت ولايات سليانة (وسط) وسوسة (وسط شرق) والعاصمة التونسية، ليلة أول من أمس، سلسلة من الاحتجاجات الاجتماعية، أسفرت عن مواجهات مباشرة بين قوات الأمن والمحتجين، خلفت عدداً من الجرحى، واعتقال 8 أشخاص في مدينة سليانة، إثر مواجهات شهدتها الأحياء الشعبية للمدينة، بعد اعتداء شرطي على أحد الرعاة.

وكان عدد من المحتجين قد حاولوا اقتحام منزل الشرطي، الذي اعتدى على الراعي أمام مقر ولاية (محافظة) سليانة، والذي جرى أمس توقيفه ومباشرة متابعته قضائياً.

وقالت تقارير أمنية إن رقعة الاحتجاجات الليلية، التي عرفتها مناطق سويس وسيدي عبد الحميد، وكوشة البيليك، وسوق الأحد في محافظة سوسة توسعت، بعد أن عمد المحتجون إلى غلق الطرقات، وإضرام النار داخل حاويات المطبات، ورسق السيارات بالحجارة، كما تجمع المحتجون في منطقة «بن دحة»، والأحياء المجاورة للضاحية الغربية للعاصمة، بإعداد كبيرة وقاموا بإغلاق الطريق وإشعال العجلات المطاطية، الأمر الذي دفع وحدات الأمن ومكافحة الشغب إلى التدخل لتفريق المحتجين.

ويرى مراقبون أن شهر يناير (كانون الثاني) من كل سنة غالباً ما يشهد احتجاجات اجتماعية متفرقة، لكنها تزامنت هذه المرة مع احتفال جد باهت بالذكرى العاشرة للثورة التونسية. على سعيد غير متصل، أذان راشد الغنوشي، رئيس البرلمان ورئيس حركة النهضة الإسلامية، العنف الذي مارسه بعض نواب «ائتلاف الكرامة»، ضد بعض نواب الكتلة الديمقراطية، المعارضة في السابع من ديسمبر (كانون الأول) الماضي، معتبراً الأمر «سابقة خطيرة يجب ألا تتكرر».

وردد في بيان مقتضب للغنوشي أن رئيس المجلس، «يوجد اطلاع على حثييات حادثة العنف، الذي تعرض له النواب أنور بالشاهد، وسامية حمودة عبو، وأمل السعيد، لإنهاء يد

## قوات «الوفاق» تتأهب لمواجهة «الجيش الوطني» في الجنوب

## الأمم المتحدة تعلن «إحراز تقدم» في المحادثات الليبية... وتعين مبعوثاً جديداً

في المائة من خريطة الطريق خلال اجتماع ملققي الحوار السياسي الذي انعقد في تونس، وحدث تقدم كبير ومشجج للغاية في المسار العسكري المشتركة (5+5) اتفاق وقف إطلاق النار في جنيف في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي». مشيراً إلى «تطورات وأعداء على المسار الاقتصادي، بما في ذلك إعلان مجلس إدارة مصرف ليبيا المركزي عن توريد سعر الصرف». في شأن آخر، قالت قوات حكومة «الوفاق» إن سرايا تابعة لها نفذت دوريات بالصحراء، تنتظر التعليمات الصادرة عن رئاسة

في الحوار السياسي قريباً من تصديق خلافاتهم، والتوصل إلى توافق بشأن القضايا الخلافية قيد المناقشة»، لافتاً في بيان له أنه تم إحراز «تقدم مشجع للغاية في ليبيا حديثاً، لا سيما بشأن تبادل المعتقلين في إطار تدابير أوسع لبناء الثقة، واستئناف الرحلات الجوية إلى كل أنحاء ليبيا، والاستئناف الكامل لإنتاج النفط وتصديره».

وأوضح أنه تم إحراز «تقدم كبير في محادثات اللجنة الاستشارية الحالية بشأن بعض العقبات الرئيسية»، وفي هذا السياق، أشار العلم إلى إنجاز 70

إقناع السراج بالتخلي عن منصبه قبل إجراء هذه الانتخابات، بدلا من بقاءه في منصبه رئيسا للحكومة الحالية. وكان يفترض أن يعقد ملققي «الحوار السياسي الليبي» دعوة من البعثة الأممية، اجتماعاً مساء أمس عبر تقنية الفيديو، بعد الإعلان المفاجئ عن توصل اللجنة الاستشارية، التي شكلها الملحق، إلى توافق بشأن آلية لاختيار السلطة التنفيذية. وقد استبقت البعثة الأممية هذا الاجتماع بالإعراب على لسان المتحدث باسمها، جان العلم، عن أملها في أن «يتمكن أعضاء الوفود المشاركة

القاهرة، خالد محمود أعلنت بعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا إحراز «تقدم كبير» في المحادثات الجارية، التي ترعاها بشأن آلية اختيار سلطة تنفيذية موحدة، تزامناً مع موافقة مجلس الأمن الدولي على تعيين السلوفاكي يان كوبيش رئيساً للبعثة الأممية، خلفاً للدبلوماسي اللبناني غسان سلامة، بعد نحو عام من استقالته. وجاءت هذه التطورات في وقت عقد فيه عبد الباسط البدري، المبعوث الشخصي لعقيلة صالح، رئيس مجلس النواب الليبي، سلسلة اجتماعات مع مسؤولين كبار في وزارتي الخارجية والدفاع والاستخبارات بروسيا، التي وصلها قادماً من فرنسا، بعدما رافق صالح في زيارته الأخيرة إليها.

وقال مسؤول مطلع، طلب عدم تعريفه لـ«الشرق الأوسط»، إن الاجتماعات التي ناقشت «الوضع السياسي وعملية التسوية الشاملة التي تقودها الأمم المتحدة»، تناولت أيضاً «ضرورة تشكيل سلطة جديدة قبل الانتخابات للإشراف عليها، وليست سلطة السراج الحالي». وتابع المسؤول المطلع موضحاً: «هناك ضرورة لتشكيل سلطة جديدة تليج بالمجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، التي يترأسها السراج قبل الانتخابات المقبلة عن طريق الأمم المتحدة، التي أصبحت تهدد السراج بسحب الاعتراف منه دولياً، وخصوصاً بعد لقاء روما، الذي جمعه بستيفاني ويليامز رئيسة البعثة الأممية بالإنابة». وكاشف النقاب عن مساعي ويليامز

## العاهل المغربي والرئيس الأميركي يتبادلان وسامين رفيعين



الملك محمد السادس (أ.ب.ب)

الرباط - واشنطن، «الشرق الأوسط»، تبادل الرئيس الأميركي المنتخب ولايته، دونالد ترمب، والعاهل المغربي الملك محمد السادس وسامين رفيعين.

وقال البيت الأبيض، أمس في بيان للمسكتر الصحفي، إن الرئيس ترمب منح الملك محمد السادس وسام الاستحقاق من درجة قائد عام، لـ«تأثيره الإيجابي على المشهد السياسي في الشرق الأوسط»، مشيراً إلى تطبيع الرباط العلاقات مع إسرائيل.

وأضاف البيان ذاته أن «الملك محمد السادس عمل على تعزيز الشراكة الدائمة والعريقة بين المملكة المغربية والولايات المتحدة في المجالات كافة»، مبرزاً أن «رؤيته وشجاعته، وخصوصاً قراره استئناف العلاقات مع دولة إسرائيل، كان لهما أثر إيجابي على المشهد السياسي بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا»، وهو ما يمثل «بداية عهد جديد من الأمن والأزدهار لبلدنا وللعالم». وكان ترمب، الذي يرى في تطبيع عدد من الدول العربية لعلاقاتها مع إسرائيل إنجازاً مهماً لرئاسته في الخارج، قد اعترف في 10 ديسمبر (كانون الأول) الماضي بالسيادة الكاملة للمغرب على الصحراء، بينما تعهدت الرباط بتطبيع العلاقات مع إسرائيل.

## تركيا ترسل دفعة جديدة من «المرتزقة» السوريين إلى ليبيا

أنقرة، سعيد عبد الرازق

وأضاف الموقع، استناداً إلى ناشطين سوريين، أن إرسال هذه الدفعة من المرتزقة، يأتي رغم وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه بموجب الاتفاق الموقع بين الفرقاء الليبيين في جنيف، بإشراف الأمم المتحدة، وأنه يهدف إلى تقديم تدريبات في المعسكرات القديم تخضع لسيطرة ميليشيات «الوفاق». وقيل أيام، أعلن «الجيش الوطني» الليبي أن تركيا تواصل عملية التحشد، موضحاً أن لديها جسراً جويًا مع قاعدتي الوطية ومصراتة، وأن فرقاطة تركية رست في ميناء الخمس ليوم واحد. علماً بأن هذا الميناء، الواقع شرق طرابلس، يشهد عمليات تدريب للقوات البحرية، التابعة للوفاق تحت إشراف عسكريين أتراك. وأفاد المرصد السوري لحقوق

## أدأنا توالي الأحكام بالسجن والملاحقات بتهمة «إهانة رئيس الجمهورية»

أنقرة، سعيد عبد الرازق

كشفت تقارير صحافية تركية النقاب عن أن دفعة جديدة من المرتزقة، تتألف من عشرات المسلحين من الفصائل السورية الموالية لأقراء، اتجهت بالفعل إلى الأراضي التركية في طريقها إلى ليبيا، بهدف الانضمام إلى صفوف الميليشيات التابعة لحكومة «الوفاق» الوطني، التي تقا تل ضد «الجيش الوطني» الليبي. وذكر موقع «خبر 24» التركي، أمس، أن 150 مسلحاً من عناصر فصائل «الحمزات» و«المعشحات» و«السلطان مراد»، و«فيلق الشام» و«فيلق المجد»، توجهوا إلى تركيا من معبر «حور كليش» الحدودي بين سوريا وتركيا، حيث يتم نقلهم إلى ليبيا.

الإنسان، الأربعاء، بعودة عدد من المرتزقة السوريين، الذين أرسلتهم أنقرة إلى ليبيا للقتال إلى جانب الوفاق لأسباب صحية، في ظل توقف عودتهم لحوالي ثلاثة أشهر. ونقل المرصد عن مصادر أن الدفعة الجديدة بلغت 40 مقاتلاً، وإن عودتهم لم تكن طبيعية، حيث ظل توقف عمليات العودة، حيث عمدوا إلى دفع رشوة لأطباء في ليبيا، مقابل كتابة تقارير تغيب بأن وضعهم الصحي سيئ ويستوجب عودتهم، وبلغت قيمة الرشوة التي دفعت نحو 500 دولار عن المقاتل الواحد، ثم قاموا بعد ذلك بتقديم هذه التقارير الطبية لقادةتهم ليوافقوا على عودتهم، وهو ما حدث بالفعل، إذ جرى نقلهم إلى تركيا في بداية الأمر، ومن ثم إلى سوريا.

## أدأنا توالي الأحكام بالسجن والملاحقات بتهمة «إهانة رئيس الجمهورية»

## ناشطون يشكون من «ترهيب أممي ممنهج» في الجزائر

يعتقد بأنه سيكون رئيس الحزب عندما تمنحه الحكومة رخصة العمل. وأطلق نشطاء الحراك عدة مشاريع أحزاب، أبرزها «حركة عزم» (تيار محافظ) و«السيادة الشعبية»، و«التيار الأصيل». مسابقة «عزم» هم الوحيدون الذين قدموا ملفاً للحكومة بغرض الترخيص بالنشاط، لكنهم لم يحصلوا على أي رد. علماً بأن قانون الأحزاب ينص على أن وزارة الداخلية مطالبة بمنح وصل تسلّم لأي شخص، أو أشخاص يقدمون ملفاً يتعلق بإنشاء حزب.

وتضامنه مع معتقلي الرأي هو قضية مبدأ، ولا يمكن أن يخضع لأي مساومة سياسية. وثبات مواقفه ورسوخها نابع من إيمان كل مناضليه ومنسبته، وإبرازهم التام بأن كابوس السلطة اليوم هو ظهور أي شكل من أشكال التنظيم السياسي، يمتلك مشروع نهضة حقيقية، ويعطي بدائل واقعية لما يجب أن يكون عليه شكل الدولة الجزائرية». ويتكون الفريق المؤسس لـ«التيار الوطني» من 14 عضواً، أبرزهم الطبيب سيف الإسلام بن عطية كمشق عام لأنشطته،

يشار إلى أن تبون كان وزيراً للسكن لمدة طويلة، كما قاد لوقت قصير وزارتي الإعلام والتجارة في فترتين متباعدتين، وتولى رئاسة الوزراء لمدة شهرين فقط، خلال صيف 2017. حيث أقاله شقيق الرئيس ومستشاره سابقاً، لخلاف بينه وبين رجال أعمال نافذين مقربين من بوتفليقة. والمعروف داخل الأوساط السياسية في الجزائر أن تبون يبدي انزعاجاً من مذكبره بـ«ماضيه البوفاقي»، ووصف رجال الرئيس السابق، الذين يوجد بعضهم في السجن حالياً، بأنهم

وجاء في البيان: «عندما يصبح ذكر السيد تبون، بصفته وزيراً سابقاً في حكومات عبد العزيز بوتفليقة، جريمة يعاقب تحديد موعد محاكمته. يشار إلى أن قانون العقوبات ينص على سجن مدته ما بين 3 أشهر إلى عام مع التنفيذ، في حال ثبت القاضي هذه التهمة على أي شخص لكن التظلمات الحقيقية ترى أن ما تعتبره النيابة «إهانة» للرئيس هو تعبير عن آراء ومواقف، قد تكون حادة في بعض الأحيان حول سياسته وتصريحاته وموقفه».

الوطني الجديد»، وهو حزب غير معتمد، في بيان أمس، أن العضو المؤسس للحزب بلال ببع، المقيم بولاية جيجل (شرق)، تلقى استدعاءً من طرف الدرك الوطني، بغرض التحقيق معه بشأن منشور له بـ«فيسبوك»، تم تكييفه قانوناً على أنه «إهانة لرئيس الجمهورية»، وأكدت أن ملاحظته أمنياً «لا تدعو أن تكون محاولة لمضايقه خصم سياسي باستعمال القضاء، والترهيب الأمني الممنهج».

وأبرز البيان أن قيادياً آخر من «التيار الوطني»، يدعى رؤوف

الجزائر، بوعلام غمراسة احتج ناشطون بالحراك الشعبي في الجزائر، أسوا حزباً جديداً، على سجن قيادي منهم ومتابعة آخرين، بتهمة «الإساءة إلى رئيس الجمهورية»، وذلك أثناء التفاعل مع الأحداث السياسية في حساباتهم بالمنصات الرقمية الاجتماعية. وبحسب مناضلين سياسيين معارضين للحكومة، يوجد في السجن أكثر من 90 شخصاً، منهمون بسبب مواقفهم السياسية. وتذكرت قيادة «التيار

أحاط نفسه بديمقراطيين وسطيين وقدامى المحاربين... ولن يكون عهده «ولاية أوباما الثالثة»

بايدن استكمل تشكيلة وزارية واسعة التنوع ثقافياً وعرقياً



الرئيس المنتخب جو بايدن يعلن عن تعيينات وزارية في ويلمينغتون الجمعة الماضي (أ.ب)

واشنطن، علي بردى
مع اكتمال الدائرة التي ستحتيط به بعد أيام قليلة في البيت الأبيض، اتضح أن الرئيس الأمريكي المنتخب اختار تشكيلة توصف بأنها من الأكثر تنوعاً في تاريخ الحكومات الأمريكية، وهي مبنية في غالبيتها على مجموعة من الأشخاص المعتدلين المصنفين ضمن يسار الوسط أو من ذوي الخبرة العالية في عوالم السياسة والدبلوماسية والأمن والاقتماد.

لمسة من إدارة اعتمد عليها الرئيس السابق بيل كلينتون. وكذلك، عمل مايكل ريغان المعين على رأس وكالة حماية البيئة، في ظل إدارتي كلينتون وبوش. ولم تكن بعض خيارات بايدن جزءاً من الإدارات السابقة، ولكنها منطوية، مثل المرشح لوزير التعليم ميغيل كارديونا. ويضم بايدن إلى حكومته وزير العمل مارتي والش الذي كافح طويلاً لرفع الحد الأدنى للأجور إلى ما لا يقل عن 15 دولاراً في الساعة. ويملك أيضاً حاكمية ولاية رود آيلاند، حينما ريموندو، لتكون وزيرة للتجارة، علماً بأنها قادت ولايتها للخروج من واحدة من أسوأ أزمات البطالة في البلاد.

وحتى تحديد جلسات استماع لأربعة مسؤولين رئيسيين في 19 يناير (كانون الثاني)، أي قبل يوم واحد من تولي بايدن منصبه، وهم الجنرال المتقاعد في الجيش لويد أوستن كوزير للدفاع، وجانيت يلين كوزيرة للخزانة، واليخاندرو مايوركاس كوزير للأمن الداخلي، وأنطوني بلينكين كوزير للخارجية. ومن غير الواضح مدى السرعة التي سيصوت فيها مجلس الشيوخ على هذه التعيينات.

وسيحتاج بايدن إلى مصداقات على ترشيحات عديدة أخرى، مثل وزراء الإسكان والتنمية الحضرية مارسيا فادج، وشؤون المحاربين القدامى دينيس ماكسونو، والمواصلات بيت بوتيجج، والطاقة جينيفير غراهولم، والداخلية ديب هالاند، فضلاً عن مدبرة استخبارات الوطنية أفريل هايزنر، ومدير بلينكين ووزير الأمن الداخلي اليخاندرو مايوركاس كاتنا نايجي وزير الخارجية في إدارة أوباما. ومع تعيين ميريك غالاند في منصب وزير العدل، يضع بايدن

الرئيس المنتخب جو بايدن يعلن عن تعيينات وزارية في ويلمينغتون الجمعة الماضي (أ.ب)
أفنته بالترشح للرئاسة للمرة الثالثة.
«على صورته»
وبالفعل، يمثل مرشحو بايدن انعكاساً للصورة التي نقلتها حملته التي نجحت في هزيمة الرئيس ترمب. وهي متنوعة حدود تروق للبراليين والناخبين الشباب وذوي البشرة الملونة، وتشبه إلى حد معقول الناخبين المتأرجحين الذين ساعدوا بايدن على الفوز في ولايات مثل ويسكونسن وبنسلفانيا وميشيغان وجورجيا ويعكس كبير موظفي البيت الأبيض سابقاً بيل دالي، الذي عمل لدى الرئيس أوباما هذه الحقيقة، بأن «هذا هو» جو بايدن. ولكن بخلاف ما فعله أوباما الذي أحاط نفسه

إلى يسار الوسط لاختيار غالبية أعضاء فريقه الاقتصادي والبيئي والصحي، وفي كل الحالات، كانت غالبية هذه الوجوه مالوفة إلى حد كبير خلال ولايتي أوباما الرئاسيتين. بيد أن الرئيس المنتخب أكد في أكثر من مناسبة أن ولايته الرئاسية الأولى لن تكون عهداً أوبامياً ثالثاً. لذلك، يوضع بعض المقربين من السياسي المتفرد في الحياة السياسية الأمريكية أن حكومته ضُمت لتكون امتداداً لأيديولوجيته الخاصة، المتحذرة في مبادئ الحزب الديمقراطي الراسخة، ولكن مع تركيز أكبر على محنة الطبقة العاملة الأمريكية والإحساس الجديد بالاحساس في شأن قضيتي الصحة العامة والمناخ، فضلاً عن قضايا العدالة العرقية التي كشف أنها

خلفيات متنوعة
كان فوز بايدن، وهو الرئيس الكاثوليكي الخاني للولايات المتحدة بعد دونالد ترمب، مع نائبة الرئيس المنتخبه كاملا هاريس، وهي المرأة الأولى والشخص الأسود الأول (من أصول جامايكية وهندية)، مؤشراً بالغ الأهمية إلى الأفق التي يفتتحها النظام السياسي الأمريكي أمام أحفاد المستعمرين السيناتوريين المخضرمين بيروني ساندرن وإلزابيث وارن، أو من الجيل الجديد مثل الكسندريا أوكاسيو كورتيز وريشيدا طليب. وفي انعكاس لذلك، لا يوجد أحد حتى الآن في حكومة بايدن يحمل شلّة من السياسات التي رفعتها اليساريون خلال الحملات الانتخابية، مثل توفير التعليم الجامعي المجاني للجميع،

الرئيس المنتخب يعين ويندي شيرمان نائبة لوزير الخارجية



ويندي شيرمان (رويترز)

وقال وزير الخارجية المعين بلينكين إن أميركا «لا تزال في أفضل حالاتها تتمتع بقدرة أكبر من أي دولة أخرى على وجه الأرض لتعبئة الآخرين لمواجهة تحديات عصرنا».
اتصال بنس وهاريس
إلى ذلك، قال مسؤولون في الفريق الانتخابي لبايدن إن نائب الرئيس المنتهية ولايته مايك بنس اتصل هاتفياً بنائبة الرئيس المنتخبة وخانها، علماً بان هذا الاتصال هو الأول بينهما منذ المناظرة التي تواجه فيها في الخريف في خضم الحملة الانتخابية، ويعتزم بنس الترشح في حفل تنصيب بايدن وهاريس، إلى جانب الرؤساء السابقين باراك أوباما وجورج بوش الابن وبيل كلينتون. وسيكون الرئيس المنتخب ولايته دونالد ترمب أول رئيس منذ 150 عاماً يقاطع حفل تنصيب خلفه.

ومع اكتمال دائرته الداخلية المؤلفة من 15 وزيراً، طبقاً للتقليد المتجذر في المادة الثانية، الجزء الثاني، البند الأول من الدستور، يجوز للرئيس أن «يطلب رأي المسؤول الرئيسي في كل دائرة تنفيذية، كتابية، في شأن أي موضوع يتعلق بواجبات مكاتبهم». وهذا يعني أنه يمكن

«هذا نهج مختلف تماماً عن إدارة ترمب»، موضحاً أن «هذا سيكون نهجاً شاملاً للحكومة الفيدرالية (...) قائماً على العلم ومطلعاً وتديره مجموعة متخصصة من الخبراء». وتعتمد الخطة أيضاً على إقناع الكونغرس بالموافقة بسرعة على عشرات المليارات من الدولارات الإضافية لهذا الجهد.
إلى ذلك، حمل بايدن بشدة على بعض أعضاء الكونغرس من الجمهوريين الذين رفضوا ارتداء أقنعة واقية أو كمامات أثناء تجمعهم في غرف أمانة أثناء اقتحام أنصار ترمب لمبنى الكابيتول. وقال إنه «كان من المثير للصدمة رؤية أعضاء الكونغرس بينما كان الكابيتول محاصر من حشد قاتل من الغوغاء، وهم يرفضون ارتداء أقنعة أثناء وجودهم في مواقع أمانة». وأضاف أنه «حان وقت النضوج». علماً بأن ما لا يقل عن أربعة أعضاء من الكونغرس أصيبوا بفيروس

واشنطن، الشرق الأوسط
قدم الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن خطة لإصلاح توزيع اللقاحات المضادة لفيروس «كورونا»، معتمدة التركيز على وضع جرعات الطعوم في متناول ذوي الدخل المحدود في مواجهة الصعود الصاروخي في الولايات والإصابات داخل الولايات المتحدة.
فيما واصل تعيين المسؤولين إدارته باختيار ويندي شيرمان للمنصب الخارجية.
ويخطط الفريق المسؤول عن الصحة العامة لدى بايدن لإرسال اللقاحات إلى المراكز الصحية المؤهلة فيدرالياً في الأحياء الحضرية، مع إنشاء مواقع تطعيم جماعية في الملاعب الرياضية والمراكز المجتمعية ودور العبادة بغية توفير منافذ جديدة للمجتمعات التي تفقر إلى المستشفيات والصيدليات. ومع ذلك، أكد الرئيس المنتخب أن الإدارة ستحتاج إلى «التحرك في السماء

الولاية تعلن تعبئة الحرس الوطني تأهباً لاضطرابات

ترمب يغادر إلى فلوريدا قبل ساعات من تنصيب خلفه



جانب من الاستعدادات لتنصيب بايدن ونائبة هاريس (أ.ب)



يتوقع أن يغادر الرئيس ترمب البيت الأبيض صباح الأربعاء (أ.ب)

اعتداء على ديمقراطيتنا وعلى تقاليد الانتقال السلمي للسلطة التي جلبتها الولايات المتحدة إلى العالم لأول مرة». وتابع عازار قائلاً: «الناشك مواصله إرثه لا شك من أشكال العنف بشكل لا لبس فيه، والمطالبة بالاحتيال أحد تعطيل احتفال التنصيب في واشنطن أو في أي مكان آخر، ومواصلة دعم الانتقالات السلمي والمنظم للسلطة يوم 20 يناير». وأكدت وسائل إعلام عدة قد أوردت أن الوزير عازار كان يعتزم الاستقالة من منصبه فور وقوع الهجمات على مبنى الكابيتول، لكنه لم يفعل وواصل عمله في إدارة ترمب حتى نهاية عهدها. وقال في رسالته إنه «مع تفشي الوباء والحاجة المستمرة لإصلاح اللقاحات والعلاجات إلى الشعب الأمريكي وضرورة ضمان الانتقال السلس إلى إدارة بايدن، فقد قررت أن أبقى في منصبه حتى نهاية عهدها». وأضاف: «كانت الهجمات على مبنى الكابيتول

الفارغة الكبيرة سوى عدد قليل من اللوحات، في انتظار بدء بايدن في تعليق صور.
في تعليق آخر، وجّه اليكس عازار، وزير الصحة والخدمات الإنسانية، انتقاداً شديداً للأحداث التي أعقبت الانتخابات الرئاسية وأعمال العنف والشغب التي وقعت في مبنى الكابيتول الأسبوع الماضي. وأرسل عازار خطاباً إلى البيت الأبيض يعلن فيه انتهاء

أي شخص يخطط للتحريض أو ارتكاب أعمال عنف». والرجل الموقوف هو جندي سابق في الجيش الأمريكي، وأعرب على وسائل التواصل الاجتماعي عن عزمه تعطيل الاحتجاجات التي قد تحصل قبل تنصيب بايدن يوم الأربعاء المقبل. وقال المدعون المسؤولون عن القضية إن بيكر

إذناً من الرئيس الجديد لاستخدام طائرة الرئاسة، وهو ما لا يرغب في القيام به.
استعداداً لوصول ترمب، لمغادرة العاصمة واشنطن، صباح الأربعاء 20 يناير (كانون الثاني)، ترمب، بتعبئة الحرس الوطني لمواجهة تهديدات مرتبطة بحصول أعمال عنف بعد أسبوع على هجوم الكابيتول. وأصدر حاكمها الجمهوري رون ديسانتييس قرار التعبئة أول من أمس (الجمعة)، على أن يبقى ساريا حتى 24 يناير. ويطلب من الحرس الوطني مساعدة القوات المحلية والفيدرالية في حال حدوث اضطرابات، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. وألقي القبض أول من أمس (الجمعة)، على رجل دعا إلى حمل السلاح في مواجهة المتظاهرين المؤيدين لترمب. وقالت وزارة العدل في بيان إن اندليل بيكر، وهو من سكان مدينة تالاهاسي عاصمة الولاية، اعتُقل لدعوته إلى مواجهة المتظاهرين الذين يُحتمل تجمعهم اليوم (الأحد)، أمام مقر الحكومة في فلوريدا. وقال المدعي الفيدرالي لمنطقة شمال فلوريدا لورانس كيف، إن السلطات «لن تالو جهداً لرصد وردع وعرقلة

مع عودة المعارض الروسي إلى بلده اليوم

## برلين تحيل ملف نافالني إلى موسكو... والكرملين أمام معضلة



نافالني خلال مظاهرة معادية لبيتين في موسكو عام 2018 (أ.غ.ب)

وتضيف المحللة: «أشعر كأن الكرملين تعب من هذه اللعبة. المواجهة مع نافالني متواصلة منذ وقت طويل جداً». و نافالني نفسه لا يملك أهلية للترشح بسبب الملاحقات القضائية بحقه، كما أنه مستبعد من وسائل الإعلام الكبرى، ولذا فإن شعبيته تتركز في موسكو وبعض المدن الكبرى. كما أن عدداً من حلفائه ممنوعون من الترشح للانتخابات. ويأمل أنصار نافالني أن يمنح تعديلات الدولي على قضيته منذ تسعيمه، السلطات من توقيفه أو سجنه. ودعا هؤلاء الروس إلى التوجه إلى مطار فنوكوفو في موسكو الأحد لاستقباله، واستقطب حدث أنشئ على «فيسبوك» لهذا الغرض نحو ألفي شخص. وبحسب المحلل السياسي سيرغي ميدفيديف، فإن عودة نافالني إلى روسيا «خطوة قوية، مهما حدث». وأضاف في منشور على «فيسبوك»: «يشكل ذلك استئنافاً للحياة السياسية الروسية التي كانت مشلولة حتى الآن، بل غير موجودة».

لإدائه باختلاس أموال، وهي تهم رفضها نافالني تماماً ويعتبر أن دوافعه سياسية. ويلحظ المحلل السياسي أنتون أوربخ أن السلطات الروسية «لا تريد فعلاً أن يعود» نافالني، مضيفاً: «إنهم في حالة هلع الآن». وتعرض نافالني مراراً لملاحقات قضائية وحكم عليه بالسجن لفترات قصيرة. وهو ناشط في مجال مكافحة الفساد وكان نظم معيبد من التظاهرات التي جرت متابعتها من كتب، فيما تسببت استراتيجياته الانتخابية بخسارات محزنة عدة للسلطة في استحقاقات محلية. ونرى ستانوفانيا أنه، تحفاذي سجنه، قد تلجأ السلطات الروسية إلى وسائل تقلص من نشاطه السياسي، عبر إعلانه على سبيل المثال «عميلاً أجنبياً»، وهو مصطلح مستقى من قانون منع الأفراد أو المنظمات من تلقي هبات من دول أخرى. وقد يختار الكرملين طريقة أكثر استيعاباً مع اقتراب الانتخابات التشريعية المقررة في الخريف.

الخامس أنها «ملزمة» بتوقيف المعارض لدى عودته، وذلك لخرقه شروط عقوبة السجن مع وقف التنفيذ في عام 2014

ورفضت روسيا فتح تحقيق بما أصاب نافالني في سيبيريا لكن السلطات الروسية قامت بالمخابل بإطلاق تحقيق جديد ضده

جرى تطويرها في حقبة الاتحاد السوفياتي السابق. وأكدت هذه الخلاصة منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، رغم نفي موسكو.

الضوء على الجريمة التي كان نافالني ضحية لها».

وقبل العودة المقررة لأبرز معارض روسي، اليكسي نافالني إلى روسيا اليوم الأحد، أحالت ألمانيا إلى موسكو ملفه القضائي المتعلق بتسميمه المفترض. وتضع عودة نافالني الكرملين أمام معضلة، إما اعتقاله لدى وصوله البلاد أو تركه طليقاً. وقال الناطق باسم وزارة العدل الألمانية إن الهيئة الألمانية المختصة «ردت على أربعة طلبات تبادل مساعدة قضائية من جانب النيابة العامة الروسية على صلة بالهجوم الذي استهدف اليكسي نافالني». كما أفاد السبت مصدر في الحكومة الألمانية الصحافة الفرنسية.

وقال الناطق: «كل المعلومات الضرورية للبدء بتحقيق جنائي، مثل عينات دم وأنسجة، فضلاً عن قطع ملابس، أصبحت الآن بحوزة روسيا». وأضاف أنه في ضوء تحقق هذه الشروط، «تفترض الحكومة الألمانية أن السلطات الروسية ستخذ الآن جميع الخطوات اللازمة لإلقاء

موسكو، الشرق الأوسط».

كقيل العودة المقررة لأبرز معارض روسي، اليكسي نافالني إلى روسيا اليوم الأحد، أحالت ألمانيا إلى موسكو ملفه القضائي المتعلق بتسميمه المفترض. وتضع عودة نافالني الكرملين أمام معضلة، إما اعتقاله لدى وصوله البلاد أو تركه طليقاً. وقال الناطق باسم وزارة العدل الألمانية إن الهيئة الألمانية المختصة «ردت على أربعة طلبات تبادل مساعدة قضائية من جانب النيابة العامة الروسية على صلة بالهجوم الذي استهدف اليكسي نافالني». كما أفاد السبت مصدر في الحكومة الألمانية الصحافة الفرنسية.

وقال الناطق: «كل المعلومات الضرورية للبدء بتحقيق جنائي، مثل عينات دم وأنسجة، فضلاً عن قطع ملابس، أصبحت الآن بحوزة روسيا». وأضاف أنه في ضوء تحقق هذه الشروط، «تفترض الحكومة الألمانية أن السلطات الروسية ستخذ الآن جميع الخطوات اللازمة لإلقاء

## غضب واسع في تركيا بعد الاعتداء على معارض بارز

أنقرة: سعيد عبد الرازق

فجر اعتداء بالضرب تعرض له نائب رئيس حزب «الاستقلال» المعارض سلجوق أوزداغ أثناء خروجه من منزله وسط العاصمة أنقرة رفقة اثنين من الصحافيين ردود فعل غاضبة في أوساط المعارضة والشوارع التركي، لا سيما وسط صمت الحكومة وعدم الإعلان عن أي خطوات اتخذت لضبط الجناة ومحاسبتهم، بينما وجهت أصابع الاتهام إلى أعضاء في حزب «الحركة القومية» برئاسة دولت بهلشي الحليف لحزب العدالة والتنمية الحاكم.

وتعرض أوزداغ لاعتداء بالضرب بالبنادق والعصي على يد 5 شباب لدى خروجه من منزله في أنقرة، متوجهاً لأداء صلاة الجمعة وأصيب بجرع عميق في راسه، فضلاً عن إصابات في ذراعيه، ونقل على إثر ذلك إلى المستشفى لتلقي العلاج. وكان يرافقه في ذلك الوقت الصحافيان أورهان أوغور وأوغلو من صحيفة «يني تشاغ» وأسفني خطيب أوغلو من قناة «كي آر تي». وحمل رئيس حزب «الاستقلال» رئيس الوزراء الأسبق أحمد داود أوغلو، في تصريح عقب الحادث، الرئيس رجب طيب إردوغان شخصياً المسؤولية عن الاعتداء، كونه المسؤول الأول عن كل ما يحدث بالبلاد، مطالباً بضبط الجناة ومحاسبتهم. وكتب داود أوغلو، على «تويتر» أمس (السبت)، أن الوضع أصبح لنائب رئيس حزب (أوزداغ) في أنقرة مستقر بعد إجراء عملية كحاجه له، قائلاً إن أوزداغ تعرض لإرهاب سياسي في قلب العاصمة أنقرة. وتساءل: «أين المسلحون والمهاجمون؟ أين المحرضون؟ حتى يتم العثور على الجناة وتكثفهم، سأطرح السؤال: الإرهاب في أنقرة، فإين الجناة؟».

وكان مقرراً أن يعقد في أنقرة المؤتمر الأول لفرع حزب «الاستقلال» بالعاصمة أنقرة، لكن الاعتداء الذي تعرض له أوزداغ تسبب في تأجيله، وقال داود أوغلو: «بالتزامن مع انعقاد مؤتمرا أنقرة، يتعرض زميلنا أوزداغ لهجوم وحشي وقرن... هذا الأمر يؤكد أن كل من يتحدث عن العدالة والحقوق في تركيا يكون مهدداً».

وقال سليم تومورجو، المتحدث باسم حزب «الاستقلال» على «تويتر» إن المهاجمين كانوا 5 أشخاص مسلحين، مضيفاً: «سنواصل كفاحنا ضد الإرهاب». وروى أوزداغ، الذي لا يزال بالمستشفى، لصحيفة «سوزجوسو»، المعارضة، تفاصيل الاعتداء عليه، قائلاً إن 5 أشخاص مكثفوه الوجه وأعمارهم صغيرة هاجموا أوزداغ بمقال صحافي.

بالبنادق والعصي أثناء خروجه من منزله لأداء صلاة الجمعة، وإنه تلقى ضربات عدة بالعصي، ما أدى إلى إصابته بجروح بليغة، وبعض الكسور في يديه. ولح أوزداغ إلى مسؤولي حزب الحركة القومية عن الهجوم الذي تعرض له، قائلاً إنه دفع ثمن بعض تغريداته على «تويتر» التي انتقد فيها رئيس الحزب وولت بهلشي، وأعلن فيها رفضه دعوة لإغلاق حزب الشعوب الديمقراطية المريد للاكراذ.

وقبل أيام، كتب أوزداغ سلسلة تغريدات انتقد فيها بشدة دعوة بهلشي لإغلاق الحزب الكردي المعارض، مخاطباً بهلشي: «تحدث عن إغلاق حزب سياسي معترف به عبر تقديم شكوى إلى المحاكم وعبر تعديل قانون الأحزاب، فهل هناك من يمسك يدك؟».

وذكر أوزداغ بهلشي بموقف حزبه السلبى من إلغاء عقوبة الإعدام جنريكاً في إطار المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي، التي سببها أغفى عبد الله أوجلان زعيم حزب العمال الوطني من عقوبة الإعدام بعد القبض عليه عام 1999. كما ذكره بالصمت في السنوات الأخيرة التي تمت بين حكومة إردوغان وممثل العمال الكردستاني، الذي يوصف بالمنظمة الإرهابية، وظهر عثمان أوجلان شقيق عبد الله أوجلان على شاشة التلفزيون الرسمي التركي (تي آر تي) وادعاء إردوغان بأنه لم يعلم شيئاً عن هذا الأمر. وسند رؤساء أحزاب المعارضة التركية؛ ومنهم كمال كليتشدار أوغلو ورئيس حزب الشعب الجمهوري، وميرال أكشينا رئيسة حزب قلب العاصمة أنقرة. وتساءل: «أين المسلحون والمهاجمون؟ أين المحرضون؟ حتى يتم العثور على الجناة وتكثفهم، سأطرح السؤال: الإرهاب في أنقرة، فإين الجناة؟».

وكان مقرراً أن يعقد في أنقرة المؤتمر الأول لفرع حزب «الاستقلال» بالعاصمة أنقرة، لكن الاعتداء الذي تعرض له أوزداغ تسبب في تأجيله، وقال داود أوغلو: «بالتزامن مع انعقاد مؤتمرا أنقرة، يتعرض زميلنا أوزداغ لهجوم وحشي وقرن... هذا الأمر يؤكد أن كل من يتحدث عن العدالة والحقوق في تركيا يكون مهدداً».

وقال سليم تومورجو، المتحدث باسم حزب «الاستقلال» على «تويتر» إن المهاجمين كانوا 5 أشخاص مسلحين، مضيفاً: «سنواصل كفاحنا ضد الإرهاب». وروى أوزداغ، الذي لا يزال بالمستشفى، لصحيفة «سوزجوسو»، المعارضة، تفاصيل الاعتداء عليه، قائلاً إن 5 أشخاص مكثفوه الوجه وأعمارهم صغيرة هاجموا أوزداغ بمقال صحافي.

## موسيفيني يفوز بانتخابات أوغندا... ومناقسه يتحدث عن «تزوير»

وقال إن «الناس غاضبون لأن أصواتهم سرقت. لا يحتاجون إلى أو إلى بوبي واين حتى يعضوا (...) حتى نحن لا يمكننا السيطرة عليهم». وأوصت الشرطة الناس بعدم الخروج للاحتفال أو الاحتجاج إثر إعلان النتائج، مذكرة بالقيود الصارمة المفروضة لاحتجاج «كوفيد - 19» التي استعملت باستمرار للتضييق على المعارضة. وحذر موسيفيني من أن اللجوء إلى العنف للاحتجاج على النتائج يرقى إلى مصاف «الخيانة».

وقال إن «الناس غاضبون لأن أصواتهم سرقت. لا يحتاجون إلى أو إلى بوبي واين حتى يعضوا (...) حتى نحن لا يمكننا السيطرة عليهم». وأوصت الشرطة الناس بعدم الخروج للاحتفال أو الاحتجاج إثر إعلان النتائج، مذكرة بالقيود الصارمة المفروضة لاحتجاج «كوفيد - 19» التي استعملت باستمرار للتضييق على المعارضة. وحذر موسيفيني من أن اللجوء إلى العنف للاحتجاج على النتائج يرقى إلى مصاف «الخيانة».

وقال إن «الناس غاضبون لأن أصواتهم سرقت. لا يحتاجون إلى أو إلى بوبي واين حتى يعضوا (...) حتى نحن لا يمكننا السيطرة عليهم». وأوصت الشرطة الناس بعدم الخروج للاحتفال أو الاحتجاج إثر إعلان النتائج، مذكرة بالقيود الصارمة المفروضة لاحتجاج «كوفيد - 19» التي استعملت باستمرار للتضييق على المعارضة. وحذر موسيفيني من أن اللجوء إلى العنف للاحتجاج على النتائج يرقى إلى مصاف «الخيانة».

وقال إن «الناس غاضبون لأن أصواتهم سرقت. لا يحتاجون إلى أو إلى بوبي واين حتى يعضوا (...) حتى نحن لا يمكننا السيطرة عليهم». وأوصت الشرطة الناس بعدم الخروج للاحتفال أو الاحتجاج إثر إعلان النتائج، مذكرة بالقيود الصارمة المفروضة لاحتجاج «كوفيد - 19» التي استعملت باستمرار للتضييق على المعارضة. وحذر موسيفيني من أن اللجوء إلى العنف للاحتجاج على النتائج يرقى إلى مصاف «الخيانة».

وقال إن «الناس غاضبون لأن أصواتهم سرقت. لا يحتاجون إلى أو إلى بوبي واين حتى يعضوا (...) حتى نحن لا يمكننا السيطرة عليهم». وأوصت الشرطة الناس بعدم الخروج للاحتفال أو الاحتجاج إثر إعلان النتائج، مذكرة بالقيود الصارمة المفروضة لاحتجاج «كوفيد - 19» التي استعملت باستمرار للتضييق على المعارضة. وحذر موسيفيني من أن اللجوء إلى العنف للاحتجاج على النتائج يرقى إلى مصاف «الخيانة».

وقال إن «الناس غاضبون لأن أصواتهم سرقت. لا يحتاجون إلى أو إلى بوبي واين حتى يعضوا (...) حتى نحن لا يمكننا السيطرة عليهم». وأوصت الشرطة الناس بعدم الخروج للاحتفال أو الاحتجاج إثر إعلان النتائج، مذكرة بالقيود الصارمة المفروضة لاحتجاج «كوفيد - 19» التي استعملت باستمرار للتضييق على المعارضة. وحذر موسيفيني من أن اللجوء إلى العنف للاحتجاج على النتائج يرقى إلى مصاف «الخيانة».

## حزب «الاتحاد المسيحي الديمقراطي» يختار خليفة لميركل

ورغم أن لاشيت زودر يتمتعان بعلاقة عمل جيدة، إلا أن البعض يعتقد بأن زودر الذي يعد محافظاً أكثر من لاشيت قد ينجح بإعادة جذب بعض الأصوات التي خسرها الحزب في الانتخابات الماضية لصالح حزب «البدل الألماني» المتطرف. فرودر يحمل اقتداراً أكثر تشدداً من ميركل لاشيت المدعوم من فريق وزير الصحة يانس شبان الذي قرر عدم الترشح ودعم لاشيت في المقابل. ورغم أن لاشيت يختلف عن ميركل على الصعيد الشخصي في الكثير، كونه قادماً من غرب ألمانيا، وهي من شرقيه، وهو كاثوليكي، وهي بروتستانتية، إلا أنهما متقاربان في السياسة إلى حد بعيد.

ورغم أن لاشيت يتخلف عن ميركل على الصعيد الشخصي في الكثير، كونه قادماً من غرب ألمانيا، وهي من شرقيه، وهو كاثوليكي، وهي بروتستانتية، إلا أنهما متقاربان في السياسة إلى حد بعيد.

ورغم أن لاشيت يتخلف عن ميركل على الصعيد الشخصي في الكثير، كونه قادماً من غرب ألمانيا، وهي من شرقيه، وهو كاثوليكي، وهي بروتستانتية، إلا أنهما متقاربان في السياسة إلى حد بعيد.

ورغم أن لاشيت يتخلف عن ميركل على الصعيد الشخصي في الكثير، كونه قادماً من غرب ألمانيا، وهي من شرقيه، وهو كاثوليكي، وهي بروتستانتية، إلا أنهما متقاربان في السياسة إلى حد بعيد.

ورغم أن لاشيت يتخلف عن ميركل على الصعيد الشخصي في الكثير، كونه قادماً من غرب ألمانيا، وهي من شرقيه، وهو كاثوليكي، وهي بروتستانتية، إلا أنهما متقاربان في السياسة إلى حد بعيد.

ورغم أن لاشيت يتخلف عن ميركل على الصعيد الشخصي في الكثير، كونه قادماً من غرب ألمانيا، وهي من شرقيه، وهو كاثوليكي، وهي بروتستانتية، إلا أنهما متقاربان في السياسة إلى حد بعيد.

## صعوبات «تطبيع» العلاقات التركية - الفرنسية رغم رسائل التهدئة

تكون عائقاً يحول دون تقارب أنقرة مع الاتحاد. ويضاف إلى ذلك سعيان رئيسيان: الأول، حالة الاقتصاد التركي المتهور من جهة وسعي أنقرة لاستيقاق تسلل إدارة الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن زمام الأمور في الولايات المتحدة الأميركية ومخاوف السلطات التركية من تغير السياسة الأميركية تجاهها بحيث لن يحظى الرئيس إردوغان ب«التفهم» الذي حظي به لدى الرئيس ترمب إزاء سياساته في سوريا وليبيا وشرق المتوسط وحتى داخل الحلف الأطلسي. وفي هذا، حاجته لأوروبا الراغبة بدورها في قلب صفحة الجفاء مع أنقرة. والدليل على ذلك أن رئيسة المفوضية ورئيس المجلس الأوروبي سيتروران أنقرة قبل نهاية الشهر الحالي وسيسبقهما إلى بروكسل، من أجل محادثات تمهيدية، الوزير شاووش أوغلو. وكمشتر لحسن نواياها، أعلن بل إنها واجهت معارضة من دولتين رئيسيتين هما ألمانيا وإسبانيا.

تكون عائقاً يحول دون تقارب أنقرة مع الاتحاد. ويضاف إلى ذلك سعيان رئيسيان: الأول، حالة الاقتصاد التركي المتهور من جهة وسعي أنقرة لاستيقاق تسلل إدارة الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن زمام الأمور في الولايات المتحدة الأميركية ومخاوف السلطات التركية من تغير السياسة الأميركية تجاهها بحيث لن يحظى الرئيس إردوغان ب«التفهم» الذي حظي به لدى الرئيس ترمب إزاء سياساته في سوريا وليبيا وشرق المتوسط وحتى داخل الحلف الأطلسي. وفي هذا، حاجته لأوروبا الراغبة بدورها في قلب صفحة الجفاء مع أنقرة. والدليل على ذلك أن رئيسة المفوضية ورئيس المجلس الأوروبي سيتروران أنقرة قبل نهاية الشهر الحالي وسيسبقهما إلى بروكسل، من أجل محادثات تمهيدية، الوزير شاووش أوغلو. وكمشتر لحسن نواياها، أعلن بل إنها واجهت معارضة من دولتين رئيسيتين هما ألمانيا وإسبانيا.

تكون عائقاً يحول دون تقارب أنقرة مع الاتحاد. ويضاف إلى ذلك سعيان رئيسيان: الأول، حالة الاقتصاد التركي المتهور من جهة وسعي أنقرة لاستيقاق تسلل إدارة الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن زمام الأمور في الولايات المتحدة الأميركية ومخاوف السلطات التركية من تغير السياسة الأميركية تجاهها بحيث لن يحظى الرئيس إردوغان ب«التفهم» الذي حظي به لدى الرئيس ترمب إزاء سياساته في سوريا وليبيا وشرق المتوسط وحتى داخل الحلف الأطلسي. وفي هذا، حاجته لأوروبا الراغبة بدورها في قلب صفحة الجفاء مع أنقرة. والدليل على ذلك أن رئيسة المفوضية ورئيس المجلس الأوروبي سيتروران أنقرة قبل نهاية الشهر الحالي وسيسبقهما إلى بروكسل، من أجل محادثات تمهيدية، الوزير شاووش أوغلو. وكمشتر لحسن نواياها، أعلن بل إنها واجهت معارضة من دولتين رئيسيتين هما ألمانيا وإسبانيا.

تكون عائقاً يحول دون تقارب أنقرة مع الاتحاد. ويضاف إلى ذلك سعيان رئيسيان: الأول، حالة الاقتصاد التركي المتهور من جهة وسعي أنقرة لاستيقاق تسلل إدارة الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن زمام الأمور في الولايات المتحدة الأميركية ومخاوف السلطات التركية من تغير السياسة الأميركية تجاهها بحيث لن يحظى الرئيس إردوغان ب«التفهم» الذي حظي به لدى الرئيس ترمب إزاء سياساته في سوريا وليبيا وشرق المتوسط وحتى داخل الحلف الأطلسي. وفي هذا، حاجته لأوروبا الراغبة بدورها في قلب صفحة الجفاء مع أنقرة. والدليل على ذلك أن رئيسة المفوضية ورئيس المجلس الأوروبي سيتروران أنقرة قبل نهاية الشهر الحالي وسيسبقهما إلى بروكسل، من أجل محادثات تمهيدية، الوزير شاووش أوغلو. وكمشتر لحسن نواياها، أعلن بل إنها واجهت معارضة من دولتين رئيسيتين هما ألمانيا وإسبانيا.

تكون عائقاً يحول دون تقارب أنقرة مع الاتحاد. ويضاف إلى ذلك سعيان رئيسيان: الأول، حالة الاقتصاد التركي المتهور من جهة وسعي أنقرة لاستيقاق تسلل إدارة الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن زمام الأمور في الولايات المتحدة الأميركية ومخاوف السلطات التركية من تغير السياسة الأميركية تجاهها بحيث لن يحظى الرئيس إردوغان ب«التفهم» الذي حظي به لدى الرئيس ترمب إزاء سياساته في سوريا وليبيا وشرق المتوسط وحتى داخل الحلف الأطلسي. وفي هذا، حاجته لأوروبا الراغبة بدورها في قلب صفحة الجفاء مع أنقرة. والدليل على ذلك أن رئيسة المفوضية ورئيس المجلس الأوروبي سيتروران أنقرة قبل نهاية الشهر الحالي وسيسبقهما إلى بروكسل، من أجل محادثات تمهيدية، الوزير شاووش أوغلو. وكمشتر لحسن نواياها، أعلن بل إنها واجهت معارضة من دولتين رئيسيتين هما ألمانيا وإسبانيا.

تكون عائقاً يحول دون تقارب أنقرة مع الاتحاد. ويضاف إلى ذلك سعيان رئيسيان: الأول، حالة الاقتصاد التركي المتهور من جهة وسعي أنقرة لاستيقاق تسلل إدارة الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن زمام الأمور في الولايات المتحدة الأميركية ومخاوف السلطات التركية من تغير السياسة الأميركية تجاهها بحيث لن يحظى الرئيس إردوغان ب«التفهم» الذي حظي به لدى الرئيس ترمب إزاء سياساته في سوريا وليبيا وشرق المتوسط وحتى داخل الحلف الأطلسي. وفي هذا، حاجته لأوروبا الراغبة بدورها في قلب صفحة الجفاء مع أنقرة. والدليل على ذلك أن رئيسة المفوضية ورئيس المجلس الأوروبي سيتروران أنقرة قبل نهاية الشهر الحالي وسيسبقهما إلى بروكسل، من أجل محادثات تمهيدية، الوزير شاووش أوغلو. وكمشتر لحسن نواياها، أعلن بل إنها واجهت معارضة من دولتين رئيسيتين هما ألمانيا وإسبانيا.

### تطيل سياسي

باريس: ميشال أبو نجم

يوماً بعد يوم، تتبدى أكثر فاكثر، رغبة تركيا في إعادة وصل خيوط الحوار مع فرنسا بعد أشهر من التصعيد الذي كاد أن يقضي على مواجهة بحرية في شهر يونيو (حزيران) الماضي بين قطع بحرية فرنسية وتركية في مياه المتوسط. اليوم انتهت المواجهة الكلامية والإهانات المتبادلة بين الرئيسين رجب طيب إردوغان وإيمانويل ماكرون، وعاد المسؤولون لتبادل الرسائل الدبلوماسية «الودية» أقله في الشكل. الأول، كتب للثاني ليتمنى له سنة سعيدة مع حلول العام الجديد ليرد ماكرون على التحية بظلمة وليخاطب إردوغان بالتركية، بعبارة: «عزيزي طيب»، وفق ما أفاد مولود شاووش أوغلو أول من أمس.

فبعد التصعيد والتهديد والابتزاز، عادت تركيا لتؤكد على

لسان إردوغان وأوغلو على رغبتها في قلب صفحة الخلافات والتعاون وتوسيع أفقه وأطره. وتواصل إردوغان مع المستشارة الألمانية ثم مع رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فان دير لاين للتشديد على رغبات تركيا المتجددة في التقارب مع أوروبا التي «تنتهي إليها». وأرسل شاووش أوغلو إلى لشونة التي تسلمت رسالة ماكرون بأنها «إيجابية جداً»، وأنه عبر عن رغبته ببقاء إردوغان. وابتظار حصول هذا التطور الرئيسي، فإن باريس وأنقرة ستتفقا على تعميق المباحثات في بعض المجالات كمكافحة الإرهاب والمخيف السوري واليبي. السؤال المطروح في باريس وبروكسل والعواصم الأوروبية الأخرى يدور حول الأسباب والعوامل التي تدفع الطرفين التركي للتقارب مجدداً. حقيقة الأمر أن أنقرة تبدو الأكثر استعجالاً. ووفق وزير الدولة الفرنسي للشؤون الأوروبية كليمان بون، فإن مرد الاستدارة التركية يعود للعقوبات التي فرضها

لسان إردوغان وأوغلو على رغبتها في قلب صفحة الخلافات والتعاون وتوسيع أفقه وأطره. وتواصل إردوغان مع المستشارة الألمانية ثم مع رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فان دير لاين للتشديد على رغبات تركيا المتجددة في التقارب مع أوروبا التي «تنتهي إليها». وأرسل شاووش أوغلو إلى لشونة التي تسلمت رسالة ماكرون بأنها «إيجابية جداً»، وأنه عبر عن رغبته ببقاء إردوغان. وابتظار حصول هذا التطور الرئيسي، فإن باريس وأنقرة ستتفقا على تعميق المباحثات في بعض المجالات كمكافحة الإرهاب والمخيف السوري واليبي. السؤال المطروح في باريس وبروكسل والعواصم الأوروبية الأخرى يدور حول الأسباب والعوامل التي تدفع الطرفين التركي للتقارب مجدداً. حقيقة الأمر أن أنقرة تبدو الأكثر استعجالاً. ووفق وزير الدولة الفرنسي للشؤون الأوروبية كليمان بون، فإن مرد الاستدارة التركية يعود للعقوبات التي فرضها

# البحار والصحة البيئية في العالم العربي... تلوث متعدد المظاهر ودراسات محدودة

بيروت، «الشرق الأوسط»



الأمم المتحدة لحظت العلاقة الوثيقة بين صحة الإنسان والبيئة البحرية في أهداف التنمية المستدامة حتى سنة 2030 (إ.ب.أ)

«البيئة البحرية والصحة» عنوان الحلقة الرابعة من سلسلة المقالات عن الصحة والبيئة في البلدان العربية. يستند هذا المقال إلى الفصل الخاص بالموضوع في تقرير المنتدى العربي للبيئة والتنمية (أفد) الذي صدر مؤخراً. والفصل من تأليف الدكتور عمرو السمك، أستاذ علوم البحار في جامعة الإسكندرية، والدكتور أمير حمدان، أستاذة الأحياء الدقيقة البحرية في قسم علم المحيطات بالجامعة.

أدى اتساع التنمية الحضرية وزيادة التصنيع إلى انتشار التلوث وتراجع نوعية الحياة في البيئة الحضرية العربية. وأسهمت المنصرفات الملوثة والخلفات المنسربة إلى البحار والمحيطات، إلى جانب تكاثر الطحالب الضارة وانتشار الجسيمات البلاستيكية الدقيقة في المياه، والمكولات البحرية الملوثة، في زيادة المخاطر الصحية على المواطنين. ويؤثر الاستغلال البشري على نحو سلبي في الخدمات البيئية التي توفرها النظم البحرية. فتربية الأحياء المائية والتنمية الحضرية ومصايد الأسماك والصناعات الساحلية والفعلليات الترفيهية تولد قدرًا كبيراً من التلوث الكيميائي، كالمعادن والملوثات العضوية والجسيمات الدقيقة والمغذيات، وهي تسهم في تراجع البيئة الطبيعية. تاريخياً، كانت الضمان والأضرار التي تلحق بالمهن البحرية، مثل الصيد، في طليعة القضايا ذات الصلة بصحة الإنسان ورعايتها. لكن العلاقة المتبادلة بين صحة الإنسان والبيئة البحرية الساحلية أصبحت أكثر وضوحاً خلال السنوات الأخيرة، مع زيادة عدد الأشخاص الذين يعيشون بالقرب من الشاطئ.

وكانت الأمم المتحدة لحظت العلاقة الوثيقة بين صحة الإنسان والبيئة البحرية في أهداف التنمية المستدامة حتى سنة 2030، لا سيما الهدف الرابع عشر «الحياة تحت الماء». وهو يدعو في أحد بنوده إلى منع التلوث البحري بجميع أنواعه والحد منه على نحو كبير، بما في ذلك الحطام البحري والتلوث بالمغذيات، بحلول سنة 2025.

ويناقد تقرير «الصحة والبيئة»، الذي صدر عن المنتدى العربي للبيئة والتنمية (أفد)، الدوافع المختلفة للبيئة التي لها تأثير مختلف جوانب صحة الإنسان في الدول العربية. وفي مجال البيئة البحرية، يناول التقرير المخاطر الصحية المرتبطة بالتصريف المباشر لمياه الصرف الصحي غير المعالجة في المناطق الساحلية، والتفتيح عن التلوث واستخراجها في البحر، والمواد البلاستيكية الدقيقة. ويشير التقرير إلى أن تأثير البيئة البحرية على صحة الإنسان في المنطقة العربية لم يحظ بالأهتمام المطلوب، رغم وجود مناطق ساحلية شاسعة تضم مراكز اقتصادية مكتظة بالسكان. ويبلغ طول الشواطئ البحرية للدول العربية أكثر من 30 ألف كيلومتر، منها 18 ألفاً مهيولة بالسكان، حيث يتسبب التوسع الحضري والتحول الصناعي والنمو السكاني في زيادة التلوث، كما يؤدي في بعض الأحيان إلى آثار صحية سلبية وتراجع في نوعية الحياة. ويواجه التوازن بين العوامل

الاجتماعية والاقتصادية من ناحية، والحفاظ على البيئة البحرية من ناحية أخرى، ضغوطاً كبيرة في المنطقة العربية بفعل التدفقات المستمرة للمدخلات البشرية على شكل مجموعة متنوعة من مصادر التلوث البرية والبحرية. وتشمل مصادر التلوث البرية الأنشطة الحضرية والصناعية، والتصريف المباشر لمياه الصرف الصحي، المعالجة جزئياً أو غير المعالجة، في المنطة الساحلية مباشرة. فيما تضم مصادر التلوث البحرية؛ التفتيح عن النفط، واستخراج، والشحن، والتجريف، وأنشطة صيد الأسماك والرحلات الترفيهية.

وتعد الهيدروكربونات البترولية من بين أكثر الملوثات العضوية انتشاراً في البيئة البحرية العربية، خصوصاً في المناطق التي توجد فيها أنشطة التفتيح وكذلك في المناطق الصناعية. ويرى كثيرون أن مياه الخليج العربي هي بين الأكثر عرضة للمركبات الهيدروكربونية البترولية في العالم. ورغم العدد الكبير للهيدروكربونات في المنتجات البترولية والطبيعية الواسعة لاستخدام البترول، فإن عدداً محدوداً من هذه المركبات يُصَف بالسفينة. وتقع تراكيز معظم الهيدروكربونات التي جرى رصدها على السواحل العربية ضمن التراكيز المسموحة لإرشادات جودة الرواسب. وعلى نحو مشابه، يشير رصد مستويات المعادن ضمن رواسب بعض المناطق الساخنة المتناقلة في البحر الأحمر وخليج عدن والبحر المتوسط، إلى أن تراكيز معظم المعادن المسجلة، بما فيها تلك التي تشكل خطراً كبيراً على صحة الإنسان، كالزئبق والكلاديوم والرصاص والزرنيخ، هي ضمن التراكيز المقبولة لإرشادات جودة الرواسب. ويناقد تقرير «أفد» ظاهرة نمو الطحالب وانتشارها ومخاطرها على الأنواع الحية وصحة الإنسان، حيث تستنفد الطحالب الضارة الأكسجين المنحل في الماء وتجب ضوء الشمس، وهما يمثلان ما تحتاجه الكائنات الحية

الأخرى لتستمر في الحياة. ويمكن أن يؤدي استهلاك المكولات البحرية الملوثة بسُموم الطحالب إلى مشاكل صحية خطيرة قد تصل إلى الوفاة، خصوصاً أن سُموم الطحالب محايدة حرارياً وحضياً وصعب تحزيبها لأنها عديمة الطعم والرائحة. وتعرض مياه الخليج العربي للتلوث الهيدروكربوني، خصوصاً في فصل الخريف والشتاء بسبب جغرافية المنطقة وحركة المرور الكثيفة وقيام السفن بتفريغ مياه التوازن غير النظيفة. ويحتضن الخليج 337 نوعاً من العوالم النباتية.

ويعاني جون الكويت ومصب نهر شط العرب من زيادة في تراكيز المغذيات، ما يؤدي إلى تسريع نمو الطحالب والنباتات البحرية، ويرتبط هذا بطرح مياه الصرف الصحي، التي تحتوي على المغذيات، حتى لو كانت معالجة. وكان الانفجار الطحلبي في مياه الخليج العربي خلال الفترة بين أغسطس (آب) 2008 ومايو (أيار) 2009 تسبب في نفوق الأسماك على نطاق واسع، وتلف الشعاب المرجانية، وتوقف عمليات تحلية المياه، وتراجع أنشطة الصيد والسياحة. لكن التدابير المتخذة خلال السنوات الأخيرة خففت من هذه الظاهرة.

ويرتبط الازدهار الطحلبي في البحر المتوسط بحركة التيارات، وهي ظاهرة محلية توجد في الخليج والبحيرات والموانئ والشواطئ ومصبات الأنهار. وتُعزى التوزيعات الخاصة بالطحالب الخضراء والصفراء في ساحل شمال أفريقيا إلى البنى الحضرية القائمة على خط الشاطئ، وزيادة تراكيز المغذيات، إلى جانب مياه المحيط الأطلسي التي تدخل ملوحة البحر المتوسط. وتواجه موانئ الإسكندرية على نحو متكرر ظاهرة المد الأحمر منذ سنة 1966، ونتجت هذه الظاهرة عن ازدهار أحد أنواع الطحالب. ولا يتسبب المد الأحمر في موت الأسماك واللافقاريات، لكنه يؤدي إلى خسائر اقتصادية في السياحة المحلية. وتكثر حوادث تكاثر طحالب الضارة على مدار العام في

مناطق مختلفة من البحر الأحمر، ولطالما اقترنت هذه الحوادث بنفوق أعداد كبيرة من الأسماك. ويشير تقرير «أفد» إلى دور محطات تحلية مياه البحر في تعزيز فرص ازدهار الطحالب، لأن منصرفات مياه ذات نسبة ملوحة ودرجة حرارة تحد من التنوع الحيوي وتزيد الكتلة الحيوية. ورغم تعرض محطات تحلية مياه البحر لمحلولات الازدهار الطحلبي، تعد الآثار السمية المتبقية في مياه الشرب المعالجة ومنخفضة ولا تلحق ضرراً بصحة الإنسان.

ومن ناحية أخرى، يوفر النظام البيئي البحري موطناً طبيعياً لمجموعة من مسببات الأمراض الميكروبية التي تمثل تهديداً للإنسان بتلوث المكولات البحرية ومياه الشرب ومناطق السباحة. وتوجد مصادر عدة للتلوث البكتيري في المياه الساحلية، كتسرب الصرف الصحي ومنصرفات السفن والرياح السطحي من اليابسة أثناء العواصف المطرية الغزيرة.

ويمكن تقسيم الدول العربية إلى ثلاث مجموعات بناءً على ممارسات التخلص من مياه الصرف الصحي، حيث تضم المجموعة الأولى دول الخليج التي تعالج معظم مياه الصرف الصحي، وتعيد استخدامها لري الأراضي الزراعية والمساحات الخضراء، ثم تضيخ الفائض إلى البحر أو المناطق المفتوحة بعد المعالجة المتقدمة. وينصح التقرير بإعادة استخدام مياه الصرف المعالجة بالكامل، وعدم تصريف أي كمية منها في البحر.

أما المجموعة الثانية فتشمل مصر والمغرب والأردن والعراق وسوريا، وهي مجموعة معتدلة في التخلص من مياه الصرف الصحي وإعادة استخدامها. ولا تراعى إجراءاتها جميع المعايير الوطنية أو الدولية. أما فلسطين واليمن ولبنان فتقع في المجموعة الثالثة التي تضيخ معظم مياه الصرف الصحي في البحر والمناطق المفتوحة من دون معالجة أو بمعالجة جزئية.

ويعد البحر المتوسط أحد أكثر البحار تلوثاً بالجسيمات البلاستيكية الدقيقة (ميكروبلستيك) بسبب التدفق السطحي للمياه من المحيط الأطلسي، ما يعيق الأجسام العائمة من الانجراف خارجه. وتوجد تقارير محدودة عن وضع النفايات البحرية في منطقة الخليج، بينها دراسة قديمة نشرت في 1989 تشير إلى وجود الميكروبلستيك على طول سواحل الكويت، وإن كان العدد في حيد يقل عن القيم المنشورة للمناطق المجاورة.

وفي المقابل، تشير الدراسات إلى أن كمية المواد البلاستيكية في البحر الأحمر أقل مما هي عليه في بعض البحار الإقليمية الأخرى. وفي دراسة أجريت سنة 2018، تم العثور على جسيمات بلاستيكية دقيقة في نحو 15 في المائة من عينات الأسماك على طول الساحل الشرقي للبحر الأحمر.

وتعد المخاطر البيئية والصحية للميكروبلستيك البحري مجال بحث جديد نسبياً، وتوجد حاليًا درجة من عدم اليقين بابعاد هذه المشكلة، حيث يشكل فهم مصير وسفينة المواد البلاستيكية فجوة معرفية كبيرة تستحق اهتماماً خاصاً.

ويخلص تقرير «أفد» إلى أهمية دعم الأبحاث حول البيئة البحرية في المنطقة العربية وتوجيهها نحو اكتشاف الروابط بين البيئة البحرية وصحة الإنسان. ويدعو التقرير إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة التي تغطي الحياة تحت الماء، من خلال تحسين الإدارة الوطنية للبحار وتعزيز التعاون الإقليمي الذي يضمن استدامة الموارد البحرية المشتركة.



نجيب صعب \*

## وداعاً لزمين «الطقس المعتاد»

ونشره على المدارج لتطويل الموسم. لن يكون العقد الذي مضى خاتمة الأحران في ارتفاع درجات الحرارة والتأثيرات الكارثية الناجمة عنه. فالمناخ مستمر في التغير نحو الأسوأ، على الأقل في السنوات الخمسين المقبلة. أما كم سيبلغ الحد الأقصى لدرجات الحرارة، فهذا يستوقف على سرعة الإجراءات لخفض الانبعاثات الكربونية. وبالتالي، لن يكون هذا هو العقد الأخير الذي نسمع فيه عبارات مثل «غير مسبق» و«للمرة الأولى» و«الأعلى» و«الأدنى».

حتى لو نجح العالم في تنفيذ جميع الإجراءات المطلوبة للحد من تغير المناخ، فلن تنخفض درجات الحرارة، وبالتأكيد، عما وصلت إليه اليوم. ولكن ليس مكتوباً على البشرية الاختيار بين الموت من الحر أو المساهمة في زيادة الانبعاثات الكربونية. الحل في اعتماد تقنيات وتدبير تؤدي إلى تعديل الحرارة في أماكن السكن والعمل ووسائل النقل، بالتوازي مع تخفيض الانبعاثات الكربونية أو إلغائها كلياً. ولما كان الاعتماد التام على مكيفات الهواء التقليدية يؤدي إلى ازدياد الانبعاثات الكربونية، وبالتالي استمرار ارتفاع الحرارة والدوران في حلقة مفرغة، فلا بد من حلول بديلة.

العمل السليم على التأقلم مع الحرارة المرتفعة يبدأ من تحسين المواصفات الحرارية في المباني باستخدام مواد عازلة، وتحديد الاتجاه الملائم للمبنى بالنسبة إلى الشمس والرياح. وإن لم يكن متاحاً في معظم الحالات الاستغناء عن التبريد الميكانيكي لخفض درجات الحرارة، يمكن استخدام المكيفات التقليدية بإخري تعتمد تقنية المضخة الحرارية. هذا النوع من المضخات يقوم على مبدأ التبادل الحراري، وهو يستفيد - لتبريد الأبنية أو تدفئتها - من الفرق بين الحرارة الداخلية والخارجية وحرارة جوف الأرض. والانبعاثات الكربونية الناجمة عن هذه الأجهزة شبه معدومة، خاصة حين تستخدم كجهاز من مصادر نظيفة أو متجددة.

ولما كان تبريد السيارات بالتقنيات التقليدية يزيد أيضاً من الانبعاثات الكربونية، وبالتالي من درجة الحرارة، فالحل هنا هو في الانتقال إلى السيارات الكهربائية في مرحلة أولى، بالتوازي مع تعزيز النقل العام وتخطيط المدن بما يقلل الحاجة إلى استخدام السيارات الخاصة.

لن يكون هناك «طقس معتاد» في السنوات المقبلة. لذا لا بد من الاستعداد للتأقلم مع الجديد غير الاعتيادي، وتخفيف حدته بأفضل الأساليب.

\* الأمين العام للمنتدى العربي للبيئة والتنمية (أفد) ورئيس تحرير مجلة «البيئة والتنمية»

لن نسمع بعد الآن مديع نشرة الطقس يقارن درجة الحرارة المسجلة اليوم بدرجة الحرارة «المعتادة» أو «الطبيعية»، بعدما تغير كل ما كان يعتبر معتاداً وطبيعياً إلى غير رجعة. وكما فرض فيروس «كورونا» المستجد عادات شخصية واجتماعية أصبحت تشكل الوضع «الطبيعي الجديد» أو «المستجد»، أدى التغير المناخي إلى نشوء واقع قطسي لا يمكن مقارنته مع غيره بسهولة، لأنه يتبدل باستمرار، مما يجعل تحديد صفات الاعتيادي والطبيعي مهمة شبه مستحيلة.

حقق العقد الذي انتهى عام 2020 الرقم القياسي في معدلات الحرارة العالمية. وكانت السنوات الست الأخيرة منه الأعلى حرارة على الإطلاق، منذ بدأ التسجيل. وبينما كانت معدلات الحرارة العالمية تسجل رقماً قياسياً كل 13,5 سنة بين عامي 1900 و1980، قصرت المدة إلى 3 سنوات ابتداءً من عام 1981. ويعود هذا الارتفاع السريع والكبير في الحرارة إلى النشاطات الإنسانية التي تتسبب في ازدياد الانبعاثات الكربونية. وقد شهدت السنوات العشر الأخيرة بعض أضخم الكوارث الناجمة عن الارتفاع الكبير والمتسارع في معدلات الحرارة، من الأعاصير إلى حرائق الغابات والجفاف والفيضانات وموجات الحر المتطرفة، وصولاً إلى بداية انتشار أمراض جديدة في مناطق لم تكن تصل إليها سابقاً.

وقد أدى ارتفاع الحرارة إلى نشوء عادات وممارسات جديدة في كثير من الدول. ففي حين كانت مكيفات تبريد الهواء نادرة في المباني الأوروبية قبل ثلاثين عاماً، أصبحت في السنوات العشر الأخيرة جزءاً من تجهيزات الاعتماد للسيارات الميعة في أسواق دول أوروبا. أما تبريد الهواء في المنازل، فقد بدأ أخيراً ينتشر في أوروبا، ولم يعد يعتبر ضرباً من الرفاهية، بل حاجة عادية، خاصة في المنازل التي يسكنها كبار السن. وكان هذا نتيجة لازدياد عدد الأيام ذات الحرارة المرتفعة وتمدها خارج شهر فصل الصيف.

وقد أصبح ارتفاع درجات الحرارة من سمات فصل الشتاء الأوروبي في السنوات الأخيرة، مع تراجع أيام الجليد إلى النصف في بعض البلدان، فيما كانت الحرارة في هولندا، مثلاً، منخفضة إلى ما تحت الصفر على امتداد 80 يوماً في السنة قبل 50 عاماً. انخفض الجليد خلال السنوات العشر الأخيرة إلى ما بين 40 - 50 يوماً أو أقل، وعلى فترات متقطعة. وإذ يستمر الانخفاض في هطول الثلوج في الجبال الأوروبية وتقصم مدة بقائها بسبب ارتفاع الحرارة، تتحضر بلدان معروفة بمنتجاتها الشتوية، مثل سويسرا وإيطاليا والنمسا، لمواسم تزلج أقصر، بالعمل على تطوير نشاطات سياحية ورياضية بديلة. كما تستخدم منتجات التزلج الكبرى تقنيات إنتاج الثلج الاصطناعي

# البيئة في مجلات الشهر: طاقة خضراء ونظم نقل صديقة للبيئة

ثاني أكسيد الكربون المنطلق منذ الثورة الصناعية، وفقادي 60% من حالات الانقراض المتوقعة.

«هاو إيت ووركس»

تناولت مجلة «هاو إيت ووركس» (How It Works) تجربة شركة «أوتو» في إنتاج طائرة صديقة للبيئة. وتعد الطائرة التجريبية «سبيليرا 500 إل»، التي صنعتها الشركة، نموذجاً للطائرات الخاصة الموفرة للوقود. فبينما تحتاج الطائرات المشابهة لنحو 955 لتراً من الوقود لكل ساعة طيران، ينخفض استهلاك هذه الطائرة عن الوقود إلى نحو 120 لتراً فقط. ويتيح التصميم الإنشائي لهيكل عن الوقود، والتخليق بسرعة 200 كيلومتر في الساعة عند الطيران على ارتفاع يزيد على 9144 متراً.

«ساينس إيلوستريتد»

هل يمكننا إنقاذ العالم عبر تسخير أمواج البحر كمصدر للطاقة؟ سؤال حاول «ساينس إيلوستريتد» (Science Illustrated) الإجابة عنه في عددها الأخير. ويسعى علماء في أكثر من دولة لزيادة كفاءة تحويل طاقة مختلفة، بما فيها محطات الطاقة المعيقة. وتشير تقديرات الوكالة الدولية للطاقة المتجددة بأن تسخير أمواج البحر كمصدر للطاقة يمكن أن تضفي 500 غيغاواط إلى توليد الكهرباء بحلول سنة 2050، أي نحو 10% من حاجة العالم للكهرباء.

(Popular Science) تقييماً لأفضل المدن التي توفر لسكانها الأمان والبنية التحتية لقيادة الدراجات الهوائية. وباستثناء هانغزو الصينية، التي احتلت المركز السابع، كانت المدن العشر الأفضل في العالم هي شمال أوروبا، وتحتصدرها أوترخت الهولندية ثم مونستر الألمانية وانتويرب البلجيكية. وتدعم مدن كثيرة التنقل بواسطة الدراجات عبر تخصيص مسارات لها على الطرقات وتوفير محطات لمشارك، وهذا ما جعل أعداد راكبي الدراجات على الطرقات تتجاوز أعداد السائقين في امستردام في سنة 1995. وفي كوبنهاغن اعتباراً من سنة 2016.

«إي بي سي ساينس فوكس»

تضمن العدد الخاص من «إي بي سي ساينس فوكس» (BBC Science Focus) بمناسبة حلول سنة 2021 عرضاً لعشرين اكتشافاً حصلت في السنة الماضية ومجموعة من القضايا التي تترى المجلة أنها ستكون موضع اهتمام في السنة الجديدة. ومن هذه القضايا هجر الأراضي المنتجة وإخال الحيوانات البرية إليها بهدف إنشاء أنظمة بيئية ذاتية الاستدامة يمكن أن تجدد التنوع الحيوي. وتقتصر ورقة فيما تخصص الأخرى بتحويل آلات الحفر في مواقع البناء لتعمل على الكهرباء بدلاً من الديزل. وترى المجلة أن هذه الشراكة ستكون خطوة مهمة

«بوبيولار ساينس»



لندن، «الشرق الأوسط»

تضمنت الإصدارات الجديدة للمجلات العلمية في مطلع 2021 مراجعة لأهم أحداث السنة الماضية واستشرافاً لأهم القضايا في السنة الجديدة. وفي أكثر من مقال، تناولت المجالات التطورات التقنية لتوليد كهرباء منخفضة الانبعاثات، بما فيها خطة بريطانيا لبناء مفاعل اندماجي وتسخير أمواج البحر كمصدر للطاقة، وكذلك نظم النقل الصديقة للبيئة، كالدرجات الهوائية والطائرات الموفرة للوقود.

«ناشيونال جيوغرافيك»

صدرت «ناشيونال جيوغرافيك» (National Geographic) في عدد خاص يسترجع أحداث سنة 2020 بالصور. وتوزعت هذه الأحداث تحت عناوين كبرى، فسنة 2020 هي «سنة الاختيار» التي تحذت قدرات كل شخص، وكثرت فيها أسراب الجراد والأعاصير والحرائق. وهي «سنة العزلة» التي سارت فيها الجنائن من دون معزٍين، وعانى خلالها ملايين البشر من الوحدة. وهي «سنة التحمُّن» التي منى فيها المختنقون ضد سياسات التمييز. وهي أيضاً «سنة الأمل» التي عرفت تطورات غير عادية في الأوقات الصعبة مع تسجيل العلماء اكتشافات جديدة وتحقيق حماة البيئة عدداً من النجاحات.

«نيو ساينتيست»

استعرضت «نيو ساينتيست» (New Scientist) في أعدادها الأخيرة أهم الأحداث التي شهدت سنة 2020، بما فيها الجائحة التي وضعت الكوكب في الحجر الصحي، والظواهر المناخية المتطرفة المرتبطة بتغير المناخ، كحرائق الغابات المدمرة ودرجات الحرارة المرتفعة التي طالت الدائرة القطبية الشمالية والرقم القياسي للعواصف الموسمية. وتناولت المجلة في مقال منفصل خطة بريطانيا لبناء مفاعل اندماجي في سنة 2030 بدعم جهودها في تحقيق هدفها بخفض انبعاثات غازات الدفيئة إلى الصفر بحلول سنة 2050. وبينما يسعى تحالف من مجموعة دول إلى تشغيل أول مفاعل اندماجي تجريبي في فرنسا سنة 2025 للحصول على طاقة مقدارها 500 ميغاواط باستخدام طاقة دخل هي 50 ميغاواط، تتوقع بريطانيا أن يولد مفاعلها 100 ميغاواط فقط مع طاقة الدخل ذاتها.

«ساينتفك أميركان»

حذرت «ساينتفك أميركان» (Scientific American) من التغيرات التي تشهدها الجبال بفعل الاحترار العالمي الذي يؤدي إلى ذوبان الأنهار الجليدية وزيادة الرطوبة في الجو، مما يجعل أغلب الهطول الموسمي طردياً. ويوفر الجليد والتلج والمطر على 78 سلسلة جبلية حول العالم المياه العذبة التي تدعم النظم البيئية المحيطية ويستفيد منها نحو ملياري شخص. ويسهم تراجع خط الجليد إلى مستويات أعلى في الجبال نتيجة الذوبان، مع غلبة الأمطار على الثلوج، في زيادة تدفقات الأنهار. إلا أن هذه

الزيادة طارئة، ومن المتوقع أن تبلغ ذروتها خلال العقود القليلة المقبلة ثم تبدأ بالتراجع.

«يوربكا»

الاتفاق بين شركة «هايدرديف» البريطانية و«المالك» الهولندية كان موضع اهتمام مجلة «يوربكا» (Eureka) في عددها الجديد. وتعد

الشركة الأولى رائدة في تصميم وتصنيع بطاريات الليثيوم لتشغيل المركبات على الطرق السريعة، والبيات مناولة المواد، وأنظمة تخزين الطاقة الثابتة وبالحمول. فيما تخصص الأخرى بتحويل آلات الحفر في مواقع البناء لتعمل على الكهرباء بدلاً من الديزل. وترى المجلة أن هذه الشراكة ستكون خطوة مهمة

«بوبيولار ساينس»

أجرت بوبيولار ساينس

# الرأي

## السعودية تدعو العالم لمشاركتها في السلام والتنمية



سوسن الشاعر

في منطقة الشرق الأوسط، وتتطلب هذه المرحلة التفرغ التام لها لما فيها من خير لا للسعودية فحسب بل للمنطقة بأسرها. تستطيع أن تفهم أهمية الحراك الدبلوماسي السعودي لتصغير المشاكل الحدودية ولحاجتها للتفرغ التام لمرحلة التحول الاقتصادي الكاملة، خاصة بعد أن أعلن الأمير محمد بن سلمان ولي العهد عن هذه الخطة، داعياً العالم للقدوم إلى المملكة والمساهمة في بنائها، ورغم أن الخطة ذات الستة تريليونات دولاراً مغطاة بنسبة 85 في المائة من الصندوق السعودي للاستثمار، فإن المتبقي ما زال مغرياً للاستثمار الأجنبي، إذ «أوضح ولي العهد أنه سيتم تمويل 85 في المائة من هذا البرنامج الاقتصادي الضخم من قبل صندوق الاستثمارات العامة القطر والخاص السعودي، فيما ستكون النسبة المتبقية من خلال تحفيز رأس المال الأجنبي من دول الخليج ودول العالم كافة، للدخول في استثمارات القطاعات الواحدة والقطاعات التقليدية ذات الكفاءة، في ظل اعتزاز المملكة الارتقاء لموقع الريادة في الطاقة المتجددة والثورة الصناعية الرابعة والسياحة والنقل والترفيه والرياضة، انطلاقاً مما تمتلكه من مقومات وما تزخر به من مكتسبات، مقدراً دور الشركاء الجادين

والفاعلين الذين يقدمون قيمة مضافة في نقل وتوطين المعرفة والتقنية وتعزيز المواهب داخل المملكة» (موقع العربية). هذا البرنامج الاقتصادي الضخم والهادف لتنوع مصادر الدخل والتقليل من الاعتماد على النفط لا يحتمل إلا التفرغ التام له، لذلك تعمل السعودية على تحجيم التمدد الإيراني في دول الجوار، وتدعو العالم لمساعدتها كدولة ساعية للسلام والاستقرار في المنطقة، كما تدعو في الوقت نفسه للمشاركة معها في جني أرباح المرحلة القادمة. إنها تتحرك شرقاً لدعوة روسيا للمساهمة في الاتحاديين؛ لتصغير المشاكل الحدودية والاستقرار، وللشراكة في المشاريع الاقتصادية، ففي موسكو صرح وزير الخارجية الأمير فيصل بن فرحان في مؤتمر صحافي مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بأن «سلوك إيران يهدد استقرار المنطقة والعالم، وأن تدخلاتها في المنطقة يجب أن تتوقف»، واتهم طهران ب«نشر الخراب في المنطقة». وقال إن إيران تبذل مواردها على زعزعة استقرار الدول المجاورة، وإن السعودية تدفع باتجاه تحقيق الاستقرار في المنطقة، وإن ميليشيا الحوثي المدعومة من إيران تقوم بتعطيل الحلول السياسية كافة وعمل المجتمع الدولي على دعم الجهود الأممية

## التصافي الخليجي خطوة على طريق التصافي العربي



فؤاد مطر

وتخصية الوقت مع الأبناء والأحفاد. وتتماثل مع إشراقة اليوم الأول من العام السوراني كل أنواع الصدمات والخيبات والانخفاضات تعصف بكيات من امتك، وارتفع الرقم في عداد الرهانات، وتحول الجار الفارسي والمعد الجار العثماني (المسلمان) إلى شاهر كل منهما مدخلاته، بهدف إيقاع الأذى المباشر بأخيه العربي، أو من خلال وكلاء قفدوا وجوب تقيس المبدئية والولاء للوطن، وتحولوا إلى أدوات يستعملها ذلك الأخ الجار من أجل استنزاف قوته وثروته، وإيقاع خصاصة الأواصر. ثم يفاجئك جار مسلم آخر يلتحف كما الأول بسلاح المذهبية وأحلام السطوة على كيانك، ومحاولة وضع اليد على حقوق في البحر والبر، مبرراً أفعاله الشريرة هذه بانها - كما تبرير الآخر - من أجل خير الأمة. ومتى كان الشر من خلال ورقة تجنيد المرتزقة وتكديس السلاح لأطراف لا تسلك طريق الهداية، خيراً للأمة؟! وحقار أمرك في هذا الذي يحدث، ولا داع لمقتري هذه التدخلات أصحاب المشروعات الناشئة عن أحلام طاووسية، غير مباينين بأحوال شعوبهم، وتتماثل في انتظار ما يبدل

الحال نحو الشفاء النفسي بالقول الكريم: «ولنبولونكم بئسني من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين الذين إذا أصابهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون». ثم ترى في تباشير مفرحة ما يخفف وطأة الأثقال الضاغطة على النفس الحزينة. ومن الطبيعي عندما ترى النقلة النوعية من أقبس درجات الخلف الذي تلقى بظلاله على النفس العربية، إلى الخلاقي في الملتقى الأخوي في رحاب الملك سلمان بن عبد العزيز مبتكر الصبغة الخالقة للتصافي، فإنك تستعيد الطمانينة التي افتقدتها النفس على ما أصاب الأمة التي كان الراجح السلبى من الضصومات فيها هو الطرف العابت من خلال تدخلاته على أنواعها. وحدود المواطن العربي الذي بدأ الحزن يتلاشى بالترج من نفسه، وهو يتابع مشهد التلاقي في العلا - الأرض، الأمانة بأن يتطور لياخذ مكانه في العلا - الأمانة وتثبيت الاستقرار، وأن تشكل القمة التي استضافها الملك سلمان إتياع التصافي الخليجي بإنجاز خطوة على طريق التصافي العربي، ويحدث يتم انشغال الشقيق السوري من الجب الإيراني الذي وقع فيه، وهذا واجب نخوي كما الواجب الذي بذله أمير الكويت الراحل الشيخ صباح الأحمد،



حازم صاغية

خريطة المشرق العربي اليوم خريطة «ساحات»، حيث أراضي البلدان مجرد جهات ومحاور لقوى تنصارع: الساحة اللبنانية والساحة السورية والساحة العراقية، وغير بعيد عنها هناك الساحة الليبية والساحة اليمنية... وهي ساحات قد تكون عسكرية، وقد تكون سياسية قابلة في أي لحظة للانتقال إلى جهات عسكرية. أما القوى المتصارعة فيلقتي فيها الإقليمي والدولي مع نزاعات أهلية باتت أطرافها تمك «سياستها» و«دبلوماسيتها» للعلاقة بالخارج.

هنا كانت البداية والتأسيس. الأكثر براءة بيننا أطريهم أننا عدنا إلى زمن ما قبل الدول والحدود، حين كان «المجاهدون» يعبرونها في يقاتلوا. لقد خلطوا شكيب وأرسلان وعز الدين القسام وفوزي القاوقجي بنشئ عيغارا، وهي الخلطة التي أنجبت في وقت لاحق، وفي المختبر الإيراني، قاسم سليمان. أما الأشد خبثاً

بيننا أي نظام دمشق، فيباركو أولئك الإبراء وامتحدا عروبته وربخوا على اكتافهم ثم زودهم بالسلاح اللازم كي يقاتلوا في لبنان ومنه، وهم، باليد الأخرى، كانوا يوطنون حدودهم وحدود سلطاتهم.

بعد أن الساحات ما لبثت أن عمت. في العراق تُوّجت مغامرات صدام حسين بحرب 2003 والانفجار المعلن للطائفية والتمدد الإيراني. صندوق باندورا راح يطلق بغزارة الشياطين والشور التي فيه. في سوريا تآذى عن عنف النظام في قمع الثورة السلمية انهيار البلد وتناثره. في ليبيا واليمن تولى المهمة بنشاط وجذارة معقر القذافي وعلي عبد الله صالح، كل بطريقته. شيوع الساحات والحروب الأهلية - الإقليمية شرع بترجم نفسه في وظائف لا تستدعي دوماً جيوشاً ومقاتلين، لكنها بالضرورة تستدعي أفيات ومهزبين وعاقدي صفقات محققة بالسرية. انفجار مرفأ بيروت الهولي في 4 أغسطس (أب) هو بالتأكيد أكبر تعابير «الساحة» ونظيرتها في طورها الراهن. أما القضية فحاضرة، وهي شبح الإمبريالية والتكفيرية» ضد نظام دمشق «الوطني المناهض للإمبريالية»، والذي يعبر مسحو «حزب الله» الحدود لدعمه. وهي باطبع مقدسة كونها تقصر الطريق إلى القدس، وأدوات القتل بالبرميل وغيرها. هكذا أقادنا مركز تسجيل الشركات البريطاني «كومباينز هاوس»، ونقل عنه تفرزيون «الجديد» اللبناني، أن «رجال أعمال سوريين» مقرزين من الأسد مستوطنون في انفجار المرفأ. جورج حسواني وعماد ومدلل خوري هم، حسب تلك الرواية، نجوم تلك الصفة: علاقتهم وطيدة بشركة «سافور» السخنة في بريطانيا، والتي اشترت، على ما يبدو، شحنة الأمونيوم. عنواين بعض شركات حسواني والأخوين خوري وعنوان «سافور» واحد.

ولما كانت القضية المقدسة تجيز كل شيء، وجد اصحابها ما يستفهم في عدم اتفاق قائمة العقوبات الأميركية، وبعض ما نُسب لحدادة نشاته. لكن أكثر ما استعجب أن النظام العربي في سوريا كان ضعيف شرعياً على أبعد الحدود. لقد كان بحاجة دائمة وماسة إلى إسفنجية تمتص تناقضاته الكثيرة. في أي حاجز بينه وبين مشكلاته المتناسلة بلا انقطاع. هذا تولى ذلك النظام، قبل حافظ الأسد وخصوصاً بعده، تمرير من يريد أن يقاتل إسرائيل، أو من يقول ذلك، إلى «الساحة اللبنانية».

## كيف يستعيد بايدن دور أميركا العالمي؟



د. عبد العزيز حمد العويش

وضحته في تعامل إدارة ترمب مع العالم الخارجي، فإنها حققت عدداً من النجاحات المهمة التي غطى عليها إشغال الإعلام بالأزمات الأخرى التي عملت مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، ومع مجموعة العشرين أثناء رئاسة المملكة العربية السعودية للمجموعة. فقام «الاحتياطي الفيدرالي» بضح مليارات الدولارات لزينة الأسبولة، وجعلها في متناول العديد من البنوك المركزية في دول عتصرت الجائحة، مما خفف من التقلبات في أسعار الصرف والأسواق المالية. ولكي تحافظ أميركا على قيادتها المالية، يتعين على الإدارة الجديدة تقوية التواعد الأساسية للبرترول. وكان مدفوعاً بطبيعة الحال بصالح منتج النفط الأميركيين، بعد أن أصبحت الولايات المتحدة أكبر منتج للبرترول في العالم. ويمكن لبايدن أن يقوم بهذا الدور

فشل الولايات المتحدة في التعامل مع الجائحة، لجات الدول التي كانت تعتمد عليها في الماضي إلى البحث عن مصادر أخرى للمساعدة في مواجهة الوباء. ومن المتوقع أن يركز بايدن بالدرجة الأولى على معالجة التداعيات الداخلية ولا لهذه الأزمات، ولكنه قد منذ انتخابه قناعته بالترابط بين الأبعاد الداخلية والخارجية، وعزمه خصوصاً على معالجة الضعف الذي اعتري دور أميركا على مستوى العالم، وأكد ذلك عدد من مستشاريه.

وقد اشتكى الحلفاء الأوروبيون عن الضصومات المتكررة مع الرئيس ترمب حول قضايا الدفاع والسياسة الخارجية، ونزعتهم إلى الحلول الأحادية في رأبهم. وأضافت النزاعات التجارية إلى ترمب أوروبا، حين فرضت أميركا رسوماً على السلع الألمانية والفرنسية، مثلاً على خلفية النزاع بين شركتي «بوينغ» و«إيرباص»، وامتدت هذه النزعة الحمائية لتشمل فرض رسوم جائرة على صادرات الألونيم والصلب من

أن تتنافس مع عدة أقطاب أخرى. وقد يكون ذلك صحيحاً، إلا أنه ما زال لدى بايدن فرصة لاستعادة ذلك الدور؛ خصوصاً في ظل عدم وجود بدائل مقنعة حتى الآن لممارسة ذلك الدور. طالما اعتمدت المنظمات الدولية وكثير من الدول على دور الولايات المتحدة في معالجة الأزمات الدولية، سياسة كانت أو أمنية أو اقتصادية، نظراً إلى إمكاناتها الاقتصادية والسياسية، وقد ترقى على التنسيق والإقناع. ولهذا كان مستغرباً أن الولايات المتحدة كانت شبه غائبة في مواجهة الدولية لأزمة «كورونا» العام الماضي، وهو أمر لم يحدث منذ عقود. ففي أزمة 2008 الاقتصادية، قامت الولايات المتحدة بجهود كبيرة لتنسيق الإجراءات الدولية وإعادة الاقتصاد العالمي إلى مساره الصحيح. أما في أزمة «كورونا» فلم تنسق كثيراً مع الدول والمنظمات الدولية؛ بل دخلت في خلاف علني مع منظمة الصحة العالمية، وقررت الانسحاب من المنظمة. وبعد أن ظهر

إعادة بناء الاقتصاد، سيكون من الصعب على أميركا ممارسة دورها القيادي مرة أخرى. المثال الثالث والأبرز: هو دور الولايات المتحدة في الخليج الذي لم يتأثر كثيراً بالأزمات الداخلية في أميركا؛ بل على العكس قامت بتعزيز جودها العسكري، وبالتالي قوة الردع ضد إيران بعد أن تمادت الأخيرة في هجمات على ناقلات النفط، والتعريض بالقوات الأميركية في مياه الخليج، وتهريب الأسلحة إلى الميليشيات الحوثية وغيرها. فمنذ بداية عهد ترمب قامت أميركا بتحدي الاستفزازات الإيرانية في الخليج، فتراجعت طهران. ومع أن أميركا لم ترم مباشرة على هجوم إيران على المنشآت النفطية في المملكة العربية السعودية في سبتمبر (أيلول) 2019، فإنها قامت في يناير 2020 بتصفية قاسم سليمان الذي كان مسؤولاً مباشرة عن تنفيذ سياسات طهران في الخليج، ولم تتمكن إيران من الرد بقوة. وانسحبت أميركا من الاتفاق النووي بعد أن

المقر الرئيسي	المكتب	البريد الإلكتروني	وكيل الإعلاني	وكيل الاشتراكات	التوزيع
الرياض Riyadh ☎ +966 11 2128000 ☎ +966 11 4401440	الكويت Kuwait ☎ +965 2997799 ☎ +965 2997800	البحرين Bahrain ☎ +973 3916500 ☎ +973 3918353	عمان Amman ☎ +962 5539409 ☎ +962 5537103	دمشق Damman ☎ +966 8353838 ☎ +966 8354918	القاهرة Cairo ☎ +202 7492996 ☎ +202 7492855
جدة Jeddah ☎ +966 26511333 ☎ +966 26576159	المنامة Manama ☎ +973 3918353 ☎ +973 3918353	الدمشق Damascus ☎ +962 5539409 ☎ +962 5537103			

www.aawsat.com  
editorial@aawsat.com



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP  
أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
جريدة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978  
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير  
غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير  
عبدروس عبد العزيز  
زيد فيصل بن كمي  
سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief  
Aidroos Abdulaziz  
Zaid Bin Kami  
Saud Al Rayes



عبد الله بن بجاد العتيبي

a.alotibi@aawsat.com



هذا موضوع في السياسة وليس موضوعاً في الجماعات الدينية، فتحررات النظام الإيراني مع نظام إردوغان وتيار محاضري محمد في ماليزيا وغيرهما من الدول المسلمة، لتشكيل محور مع بعض الدول العظمى في العالم معاداً للدول العربية، هو مشروع سياسي مستقبلي والعمل على مواجهته أمر ملج، ويمكن أن يكون هذا السياق منطلقاً للتوسع فيه.

قامت الهوية الإسلامية الأمريكية - كذلك - بتصنيف ميليشيا الحوثي في اليمن جماعة إرهابية وهو الطريق الصحيح لأي حل يراعى إنجازها هناك واستعادة الدولة اليمنية لنفسها وإنهاء الإرهاب المهدد للممرات البحرية وضيق باب المندب والبحر الأحمر ومحاصرة التوسع الإيراني ودعمه للإرهاب في المنطقة.

هذه القرارات المحققة تمنح المتابع قدرته على مقارنتها لا بسابقها بل بلحقها ذلك في فترة زمنية وجيزة، تمنح قدرة أسهل على المقارنة والاستنتاج بهدف الفهم وقراءة التغيرات والتطورات.

صراع الهوية بطبيعتها صراع عميق ومعقد في كل زمان ومكان، وجزء مهم من الانقسام الجارح في أميركا هو صراع حول الهوية، ماضياً وحاضراً ومستقبلاً، والعقل لا يدرك أن صراعات الهوية لا تحسم في الانتخابات ولا سنوات معدودة، أخيراً، فقامت الديمقراطية سناناً وسيطرون فيها على البيت الأبيض والكونغرس بمجلسيه النواب والشيوخ، وبمكائهم صنع الكثير داخلياً وخارجياً.

العريقة وطويلة الأمد بين النظام الإيراني وتنظيم القاعدة، وهو ما كتب عنه باحثون مختصون منذ سنوات ودلوا عليه بالأحداث والتواريخ والأسماء، ولكن صدوره كموقف رسمي من وزارة الخارجية الأمريكية، يحمل دلالات مختلفة ومسؤوليات مستقبلية لكل من سيتولى هذا الملف مستقبلاً في أميركا.

هذا الاعتراف الأميركي، وإن جاء متأخراً، يمثل خطوة مهمة في محاربة الإرهاب، إرهاب الإسلام السياسي، بشقيه السني والشيعي، وأن العلاقات بين الطرفين ليست عقديّة فحسب، بل وسياسية واقتصادية وإرهابية، وهو ما قد يفتح المجال رجباً لرجل العلاقات بين العديد من شركائه الإبراهيميين من جماعات الإسلام السياسي السنية مثل جماعة الإخوان المسلمين، التي تمثل العمق الحقيقي لكل جماعات الإرهاب والتي تربطها علاقات خاصة وقديمة مع النظام الإيراني وأسلافه ما قبل الجمهوري أو الثورة كما يسمونها، وغير جماعة الإخوان كثير مثل السرورية وغيرها.

وقد تعاونت الخارجية الأمريكية مع الدولة المصرية في تصنيف حركة «حسب» الإخوانية جماعة إرهابية ودرجت الإخوانيين «بجانب موسى وعلاء السماحي» اللاجئين في تركيا على قوائم الإرهاب.

باسمه دول من آخرها النظام الإيراني الذي يمثل النسخة الشيعية من أيديولوجيا وفكر جماعات الإسلام السياسي. مع التحفظ على المقارنات في التاريخ لأنها لا تطابق، إلا أن بإمكان الإنسان أن يتصور شيئاً من المظلومية التي قد تتضخم لدى التيار اليمني الجمهوري الأبيض المؤيد لترتيب، ثم بحسب حجم ردة الفعل المحتملة، والمتصورون عادة هم الأقدر على صنع المصالحات المجتمعية الواسعة فهي مهمة المبرقطين والرئيس باين تحديدًا هو الأقدر عليها.

لافت عمل الخارجية الأمريكية النشاط العنيف الذي مارسه البيض، ولكن الفارق المهم هو أن البيض لا يمتلكون خبرة السودان ولا قدرتهم على الصبر، ومن هنا تأتي خطورة الإصرار على الإذلال بوصفهم يتعمدون لتجارب الترميمية فمقدرتهم على العنف أعرق وأقسى، وأي صانع سياسة رشيد لا يريد خلق أي نوع من العنف والفوضى تحت أي ذريعة.

التاريخ البشري مليء بالظلم، في كل أمة وشعب ودين وعرق، لا يكاد يخلو من ذلك أحد، ولكن بعض المظالم تصنع أحقاداً وتنتج من رحم الظلم ظلمًا معاكسًا وربما يكون أطول مدى وحضوراً، وفي التاريخ الإسلامي قامت خلافة بني العباس ضد مظالم بني أمية، وتحولت مظلومية «البيت» إلى مذهب كامل في الإسلام، حكمت المعتدلين «البرغماتيين» ومحاصرتهم - والثانية، صعود التيار اليمني الشيعي المشدّد داخل حزب المحافظين بقيادة مارغريت تاتشر و«راعيها» السير كيث جوزيف، وفتحه معارك شعبية فعالة ضد تعنت نقابات العمال وغوغائيتها وتجاوزاتها، بما في ذلك رفضها تقبّل التكنولوجيا الحديثة، وقلة أكرائها بما تنسب فيه من تعطيل وإضرابات الأسباب أحياناً.

ثم، كان هذين السبعين غير كافيين، كانت حقبة «الحرب الباردة» تقترّب من مفصل تاريخي، تبثني فيها اليسار البريطاني «مقابلة» نزح السلاح أحاديًا في وجه الاتحاد السوفياتي. وهكذا أتاح لليمين المحافظ المجال لتعديدهم بالاستعداد للاستسلام أمام الشيوعية... وهذا، بينما كان اليمين الجمهوري الأميركي تحت قيادة رونالد ريغان يتهم، بدوره، الرئيس الديمقراطي «المثالي» جيمي كارتر بالضعف والتردد أمام موسكو.

خلال 3 أشهر ونيف في نهاية 1978، بين أكتوبر (تشرين الأول) 1978 والأسبوع الأول من 1979 غشت في بريطانيا ما عُرف بـ«دشطاء الاستياء»، لكنني ما كنت أتصوّر أنني كنت أيضاً أعيش بواكير «التحالف الريغانى - الشاتشرى» الذي سينتهي «الحرب الباردة» ويقضي على الاتحاد السوفياتي، وهذا قبل أن يتولى أي من الحكومتين اليمينيتين السلطة. وحقاً، سقطت المفصلة العمالية في الانتخابات العامة فدفعها «التشدد اليساري» العمالي عامي

سيتشهد يوم الأربعاء القادم تنصيب جو باين رسمياً رئيساً جديداً للولايات المتحدة الأميركية خلفاً للرئيس الحالي دونالد ترمب، وهو تنصيب سيشكل حلقة ضمن سلسلة الانقسام الأميركي العميق الذي بدأ قبل ما يزيد على عقد من الزمان مع الرئيس السابق باراك أوباما وصعود تيار اليسار الليبرالي.

الاهتمام به على الأميركيين فحسب، فأي تغييرات تشهدها أقوى إمبراطورية عرفها التاريخ تؤثر بشكل مهم على جميع دول العالم واممه وشعبه، ولئن كان البعض يخطئ بالاهتمام الزائد بصراعات أميركا الداخلية، حتى كأنه أحد مواطنيها، فإن الخطأ الأكبر هو التغافل عنها وعن شؤونها المؤثرة.

لا يحتاج المتابع للتدليل على حجم وسعة وتاريخية الانقسام الحاصل داخل أميركا، فهذا أمر يشهد له كل شيء تقريباً في هذه المرحلة وعلى كافة المستويات، والحديث الذي يتم تداوله على نطاق واسع وخاصة لدى فريق الديمقراطيين المتحضر هو أن مرحلة الرئيس بايندن ستكون مرحلة للشمول وإعادة توحيد المجتمع، والتقليل من حدة الانقسام، ولكن كل شيء يجري على الأرض بعزّز عكس ذلك، ومع هذا فلا يمكن الحكم على مرحلة حكم لم تبدأ ولا سياسات لم تطبق واستراتيجيات لم تعلن.

انحرفت أميركا مع أوباما نحو اليسار الليبرالي ثم واجهت نفسها مع ترمب واتجهت نحو اليمين، وهذا الشد القوي بين

التي هي علاقة إيران بـ«القاعدة» جاء بعد مقتل الرجل الثاني في تنظيم القاعدة، عبد الله أحمد عبد الله، المعروف أيضاً بابو محمد المصري، على أراضيها، حيث قال بومبيو: «أكد لأول مرة أنه كان يعيش في إيران».

تصريحات بومبيو جاءت ضمن سياسة التوجيه للساكنين الجدد للبيت الأبيض، إلا أنها كشفت حقائق كانت لزمان تتجاهلها الإدارة الأميركية، ولا تعلن عنها ضمن صفقات سياسية مع إيران، لكن اليوم كشف عنها بوضوح في أجواء قدوم الرئيس الجديد، جو بايندن، ما سيضعه أمام مسؤولياته في مواجهة هذا الخطر.

والواقعية السياسية تؤكد أن علاقة إيران بـ«القاعدة» كانت مشوشة للأميركيين استخباراتياً حتى من قبل الحصول على وثائق أبوت أباد، التي حصلت عليها القوات الأميركية بعد مقتل زعيم «تنظيم القاعدة»، وما المجاهرة بها الآن إلا لخصومة سياسية بين الجمهوريين الغادريين للسلطة التنفيدية والديمقراطيين القادمين النظام الإيراني قام لسنوات ببايوات عناصر «القاعدة» وقيادات بارزة، مثل سيف العدل، وعطية عبد الرحمن، وأبو محمود المصري، أي أزمة حمزة بن لادن، ومصعب الزرقاوي، إلا أن الأخير تمرد على النظام الإيراني بمجرد فراره إلى العراق، بسبب حالة التمرد وطموح الزعامة المتجسدة في عقلية الزرقاوي، والتي رفضت الانصياع لتعليمات قادة «الحرس الثوري» الإيراني.

النظام الإيراني استخدم عناصر «القاعدة» الخاصة القيادية منها في الحرب بالوكالة مع الولايات المتحدة؛ حيث قامت الاستخبارات الإيرانية بتزويد عملاء «القاعدة» بتأشيرات سفر، وسلاح، ومال لتنفيذ هجمات بالوكالة، رغم الاختلاف المذهبي لدرجة تكفي كلا الطرفين، بعضهم بعضاً في أديباتهم، إلا أن النظام الإيراني استطاع توظيف عناصر «القاعدة» لديه واستغلالهم ضمن شراكة تحقق للطرفين ضرب أهداف مشتركة العداء بين الطرفين، ولعل كشف صحيفة إحدى الصحف الأميركية عن العلاقة بين الظواهري ووزير المخابرات الإيراني في حينه وحيدى، تؤكد حجم التعاون بين التنظيم التكفيري والنظام الإيراني على مستوى السلطة الرسمية في الجمهورية الإسلامية في إيران.

النظام الإيراني سهل حركة «عناصر القاعدة» ومكثفهم من التواصل مع الخارج، وسهل الحركة في الداخل لهم، ما مكثفهم من التحرك بحرية مكثفهم من تنفيذ كثير من الهجمات في الخارج الإيراني، ومما يؤكد وجود العلاقة والتعاون هو أن «تنظيم القاعدة» المعروف بالتشدد ضد المذهب الإيراني لم يثن أي هجمات ضد عناصر «الحرس الثوري» الإيراني أو في الداخل الإيراني، و«تنظيم داعش» هو الآخر لم يثن أي هجوم ضد الداخل الإيراني، ما يؤكد وجود تفاهات وتعاون بين النظام الإيراني والتنظيميين الإبراهيميين.

النظام الإيراني مارس العبث، واستخدام الجماعات الإرهابية، ووظفها لصالح مشروعه التوسعي في المنطقة، وضرب مصالح معارضية، ونشر الفوضى. معادة العالم هو ما جناه النظام الإيراني من سياسات دعم الجماعات الإرهابية والتعاون معها، بدلاً من أن تكون إيران بلداً يساهم في الاستقرار العالمي، وأصبحت بسبب نظام المرشد بلداً مصدراً للإرهاب والفوضى.

الشرق الأوسط



جبريل العبيدي

## إيران ومعاداة العالم

النظام الإيراني واستعداء العالم، معاداة ليس بالسهولة تفكيك شفرتها، إلا من خلال دراسة سنين من السلوك الإيراني، منذ ما عرف بالثورة الخمينية عام 1979، وكيف استخدمت إيران مفهوم «تصدير الثورة» إلى خارج إيران، وهذا لا يمكن أن يتم من دون تحالفات مع جماعات خارج إيران، واستخدامها بعد تمويلها وتدريبها.

فهذا مايك بومبيو يقول: «إن إيران هي (المقرز الرئيسي الجديد) للقاعدة، وإن إيران لديها علاقات قوية مع (القاعدة) منذ 3 عقود، وإن كثيراً من منفذي هجمات 11 سبتمبر (أيلول) سافروا إلى إيران، وإيران ساعدت (القاعدة) لتنفيذ هجمات سبتمبر»، وهو الأمر الذي أكده معاون السلطة القضائية الإيرانية محمد جواد لاريجاني، حين قال: «إيران سهلت مرور عناصر (القاعدة) الذين نفذوا هجمات 11 سبتمبر 2001، بينما جواد ظريف المقصوم عن الواقع والمنكر له عكاهته قال: «إن مزاعم بومبيو عن علاقة إيران بالقاعدة (خيالية)، وترويج أكاذيب»، بينما قادة «الحرس الثوري» يقولون: «تعاونوا مع (القاعدة)، وذبنا عناصرها».

افتتاح علاقة إيران بـ«القاعدة» جاء بعد مقتل الرجل الثاني في تنظيم القاعدة، عبد الله أحمد عبد الله، المعروف أيضاً بابو محمد المصري، على أراضيها، حيث قال بومبيو: «أكد لأول مرة أنه كان يعيش في إيران».

تصريحات بومبيو جاءت ضمن سياسة التوجيه للساكنين الجدد للبيت الأبيض، إلا أنها كشفت حقائق كانت لزمان تتجاهلها الإدارة الأميركية، ولا تعلن عنها ضمن صفقات سياسية مع إيران، لكن اليوم كشف عنها بوضوح في أجواء قدوم الرئيس الجديد، جو بايندن، ما سيضعه أمام مسؤولياته في مواجهة هذا الخطر.

والواقعية السياسية تؤكد أن علاقة إيران بـ«القاعدة» كانت مشوشة للأميركيين استخباراتياً حتى من قبل الحصول على وثائق أبوت أباد، التي حصلت عليها القوات الأميركية بعد مقتل زعيم «تنظيم القاعدة»، وما المجاهرة بها الآن إلا لخصومة سياسية بين الجمهوريين الغادريين للسلطة التنفيدية والديمقراطيين القادمين النظام الإيراني قام لسنوات ببايوات عناصر «القاعدة» وقيادات بارزة، مثل سيف العدل، وعطية عبد الرحمن، وأبو محمود المصري، أي أزمة حمزة بن لادن، ومصعب الزرقاوي، إلا أن الأخير تمرد على النظام الإيراني بمجرد فراره إلى العراق، بسبب حالة التمرد وطموح الزعامة المتجسدة في عقلية الزرقاوي، والتي رفضت الانصياع لتعليمات قادة «الحرس الثوري» الإيراني.





حصة الطاقة المتجددة  
23%



دول  
12



أصول  
60



مياه  
5.8 مليون متر مكعب  
من المياه المحلاة يومياً



كهرباء  
38.7 جيجاواط

## متحدث البنوك للتنريف الأوسط: تقديرات نمو الناتج المحلي تعزز استمرارية قوة الأداء المصرفي القطاع المصرفي السعودي يدخل العام الجديد بكفاءة مؤشرات السلامة المالية

الرياض: فتح الرحمن يوسف

الفترة ذاتها من عام 2019.

وفق حافظ، تظهر المؤشرات ارتفاع حجم مطلوبات المصارف من القطاع الخاص إلى 1,755 تريليون ريال (468 مليار دولار) بنهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، تمثل ارتفاعاً بنسبة 15 في المائة، في حين ارتفعت القروض العقارية المنحوخة من البنوك التجارية للأفراد والشركات إلى 392,1 مليار ريال (104,6 مليار دولار) بنهاية الربع الثالث من عام 2020، وزيادة نسبتها 42 في المائة، في مقابل الفترة نفسها من عام 2019.

ولفت الأمين العام للتوعية المصرفية إلى أن إجمالي حجم التسهيلات المقدمة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، وبنسبة 176 مليار ريال (47 مليار دولار) بنهاية الربع الثالث من عام 2020، وزيادة نسبتها 52,41 في المائة، في مقابل الفترة نفسها من عام 2019.

### دور تعزيزي

وكان للبنوك السعودية، وفقاً لحافظ، بدعم من البنك المركزي السعودي (ساما)، جهود واضحة ملموسة في دعم شركات القطاع الخاص، خاصة الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر منها، بما في ذلك الأفراد من العملاء، حيث أعلن في شهر مارس (آذار) من العام الماضي، انطلاقاً من دور «ساما» في تفعيل أدوات السياسة النقدية وتعزيز تعزيز النمو الاقتصادي من خلال تمكين القطاع المالي من دعم نمو القطاع الخاص.



تقديرات مشجعة لنمو الناتج المحلي السعودي (الشرق الأوسط)

ومكثها من خدمة عملائها، وسداد رواتب ومستحقات موظفيها. وبلغت قيمة رسوم تلك العمليات نحو 270 مليون ريال (72 مليون دولار).

### دعم البنك المركزي

ضخ البنك المركزي السعودي، وفق حافظ، مبلغ 50 مليار ريال (13,3 مليار دولار) أخرى لتعزيز السيولة في القطاع المصرفي، وتمكينه من الاستمرار في دوره في تقديم التسهيلات الائتمانية لعملائه كافة من القطاع الخاص، في حين دعمت البنوك السعودية القطاع الخاص من خلال تعديل خطط المحافظة على مستويات التوظيف في القطاع الخاص.

وكانت البنوك السعودية قد اتخذت خلال الجائحة سلسلة واسعة من الإجراءات النوعية، وفاء لالتزاماتها المجتمعية والوطنية، كان من بينها المبادرة إلى تاجيل أقساط التسهيلات الائتمانية العقارية والاستهلاكية، و عقود التمويل التجاري للعمالين في القطاع الصحي الحكومي والخاص، لثلاثة أشهر.

يُضاف إلى ذلك، بحسب حافظ، مساهمات البنوك لدعم صندوق الوقف المجتمعي بمبلغ 100 مليون ريال (26,7 مليون دولار)، وصندوق الوقف الصحي بمبالغ تجاوزت قيمتها 160 مليون ريال (42,7 مليون دولار)، ومركز التميز للتوحد بمبلغ 286 مليون ريال (76,3 مليون دولار).

وبلغت الميزانية المخصصة لهذا البرنامج 13,2 مليار ريال (3,52 مليار دولار)، ووفقاً لآخر إحصائية في نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي، بلغ عدد العقود المستفيدة أكثر من 3,300 عقد، بقيمة تمويلية تجاوزت 3,35 مليار ريال (0,89 مليار دولار). وتضمنت البرامج أيضاً، وفق الأمين العام للتوعية المصرفية، إيداع مبلغ يصل إلى 6 مليارات ريال (1,6 مليار دولار) لصالح البنوك وشركات التمويل، لتمكين جهات التمويل (البنوك وشركات التمويل) من إعفاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من تكاليف برنامج ضمانات تمويل قروض المنشآت الصغيرة والمتوسطة (كفالة)، بغرض المساهمة في تخفيض تكلفة الإقراض للمنشآت المستفيدة من هذه الضمانات خلال العام المالي 2020، ودعم التوسع في التمويل.

ولفت إلى أنه بلغ عدد الكفالات التي أصدرت أكثر من 8 آلاف كفالة، فيما بلغت الرسوم المدعومة أكثر من 124 مليون ريال (33,1 مليار دولار)، حسب آخر إحصائية في نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي 2020.

ويعمل «ساما» بسوق المدفوعات لجمع المتاجر ومنشآت القطاع الخاص لمدة 3 أشهر، وذلك بقيمة إجمالية تفوق 800 مليون ريال سعودي (213,3 مليون دولار)، من خلال تحمل الرسوم لصالح مقدمي خدمات المدفوعات المشاركين في المنظومة الوطنية للمدفوعات،

البرنامج، وبتكلفة لا تتجاوز 4 في المائة.

### الجدارة الائتمانية

يهدف التمويل منخفض التكلفة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر، حسب حافظ، إلى تقديم دعم إضافي، وتعزيز الجدارة الائتمانية للمنشآت المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، والتغلب على تمويل «البنوك وشركات التمويل» بضمان نسبتته 95 في المائة من قيمة التمويل، مقدم من برنامج «كفالة» وفق آلية

تم تمديد فترة البرنامج لفترة إضافية حتى نهاية الربع الأول من العام الحالي (2021). ومن برامج «ساما»، وفق حافظ، برنامج التمويل المضمون الذي أطلقه البنك المركزي، بالتعاون مع برنامج ضمان التمويل للمنشآت الصغيرة والمتوسطة (كفالة)، والذي يُمكن المنشآت الصغيرة والمتوسطة ومنتهامية الصغر من الحصول على تمويل من «البنوك وشركات التمويل» بضمان نسبتته 95 في المائة من قيمة التمويل، مقدم من برنامج «كفالة» وفق آلية

وتابع: «في إطار دعم جهود الدولة في مكافحة فيروس كورونا، وتخفيف آثاره المالية والاقتصادية المتوقعة على القطاع الخاص، خصوصاً على قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة، عمل البنك المركزي على إعداد برنامج بقيمة 50 مليار ريال (13,33 مليار دولار)». وأوضح حافظ أن «ساما» تستهدف دعم القطاع الخاص، وتمكينه من القيام بدوره في تعزيز النمو الاقتصادي من خلال حزمة من الإجراءات، تضمنت إيداع مبلغ يصل إلى 30 مليار

## في تقرير لجلس الأعمال الأمريكي - الصيني

# 160 مليار دولار للاقتصاد الأمريكي حال تخفيض 7% من الرسوم الجمركية على الصين

واشنطن، «الشرق الأوسط»

كشف تقرير نشره مجلس الأعمال الأمريكي الصيني أن خفضاً «ولو معتدلاً» في الرسوم الجمركية المفروضة على المنتجات الصينية سيكون له تأثير مفيد على النمو الاقتصادي والتوظيف في الولايات المتحدة.

وقال المجلس الذي يضم مفتي شركة أميركية تتعاون مع الصين: «في تصورها لسيناريو خفض التصدي في الحرب التجارية تقوم بموجبه الحكومتان بتخفيض تدريجي لم توسط معدلات التعريفات الجمركية إلى

نحو 12% (من 19% حالياً)، يمكن للاقتصاد الأمريكي أن يحقق 160 مليار دولار إضافية من إجمالي الناتج المحلي الحقيقي خلال السنوات الخمس المقبلة، ويسمح بتوظيف 145 ألف شخص إضافي بحلول عام 2025».

وتنصحت التقرير الذي يحمل عنوان «شراكة حاسمة في وقت حرج»، شركة الأبحاث والاستشارات «إيسكفور» (إيكونوميكس).

بالإضافة إلى ذلك سيرتفع دخل الأسر الأمريكية بمقدار 460 دولاراً لكل أسرة، بسبب زيادة العمالة والمدخلات وكذلك انخفاض

والديموقراطيين المخاوف نفسها بشأن الأمن القومي.

وفي أوائل ديسمبر (كانون الأول)، أكد جو بايدن نيته اعتماد موقف حازم حيال الصين من خلال تشكيل جبهة موحدة مع الحلفاء التاريخيين للولايات المتحدة مثل الاتحاد الأوروبي، في تغيير في الاستراتيجية لا في السياسة.

وتضمن التقرير سيناريو معاكساً يشمل تصعيد الحرب التجارية واستمرار تدهور العلاقات الثنائية. وحذّر معدو التقرير من أن «الاقتصاد الأمريكي سيدر

كانت قائمة... أمل أن يستمر هذا الأمر».

وحذّر من عودة واشنطن إلى السياسات التي كانت معتقدة في تسعينات القرن الماضي حين كان اهتماماً منصباً بشكل كبير على حوار مع بكين «لم يثمر شيئاً» معتبراً أن كل تلك الجهود «كانت مضيعة للوقت».

وكان ترمب قد تعهد خلال حملته الانتخابية بتقليص العجز الأميركي في الميزان التجاري مع الصين، وأصفاً ممارسات بكين التجارية بأنها «غير منصفة»، كما أنهم سلطات البلاد بإجبار الشركات الأجنبية على نقل

وفي مقابلة أجرتها معه صحيفة «وول ستريت جورنال» دافع الممثل التجاري الأميركي روبرت لاينهايزر، عن نهج الرئيس المتحمية ولايته دونالد ترمب الذي فرض رسوماً على سلع صينية بمئات مليارات الدولارات اعتباراً من عام 2018.

ويعد لاينهايزر مهندس سياسة فرض الرسوم التي تعد أنها صبت في مصلحة العمال الأميركيين، علماً بأن خبراء اقتصاديين يخالفونه الرأي. وقال لاينهايزر: «لقد غُربنا نظرة العالم إلى الصين، لقد حولنا نظرة العالم للصين كما حولنا النمذج التي

(في هذه الحالة) مبالغ أقل بـ 6,1 تريليون دولار في السنوات الخمس المقبلة ويقعد 732 ألف وظيفة في 2022 و 320 ألف وظيفة في 2025».

أما الأسر الأميركية، فيقولون نهاية 2025 سينخفض دخلها بمقدار 6400 دولار.

وفي الأسبوع الماضي، حُص الممثل التجاري في الإدارة الأميركية المنتهية ولايتها، الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن، على إبقاء الرسوم المفروضة على السلع الصينية، معتبراً أنها رحت كفة واشنطن على صعيد موازين سيذر

## وزير النفط يتوقع 60 دولاراً للبرميل في الربع الثاني بدعم من التخفيضات السعودية

# العراق لتوقيع عقد مع شركة عالمية لاستثمار الغاز في حقل عكاس

بغداد، «الشرق الأوسط»

كشف وزير النفط العراقي إحسان عبد الجبار، السبت، عن قرب التوقيع على عقد مع شركة عالمية كبيرة لاستثمار الغاز الطبيعي في حقل عكاس بمحافظة الأنبار غرب بغداد. وقال عبد الجبار، في تصريحات تلفزيونية محلية، أمس، إن العراق ماض باتجاه التوصل إلى اتفاق مع شركة عالمية مرموقة لاستثمار الغاز في حقل عكاس في محافظة الأنبار غرب بغداد خلال الأشهر الستة المقبلة.

وأضاف: «قبل الأول من شهر يونيو (حزيران) المقبل سيتم التوقيع على عقد استثمار حقل عكاس الغازي»، مشيراً إلى أن «هناك دعماً حكومياً كبيراً لتطوير حقل عكاس لأنه يمثل ثروة وطنية كبيرة». كانت شركة «كوكاز» الكورية صاحبة الامتياز لتطوير حقل

عكاس الغازي قد انسحبت من العمل بتخفيض تعاقدها مع العراق في الحقل بعد اجتياح تنظيم «داعش» للعراق منتصف عام 2014، وسيطرة على مجمع العمل في محافظة الأنبار. ويخوض العراق حالياً مفاوضات مع شركات عالمية للدخول في شراكات لتطوير قطاع التكسير والغاز والبتروكيماويات، خصوصاً في محافظات البصرة والناصرية وميسان، بهدف الاستثمار الأمثل للغاز وإيقاف عملية حرق الغاز بحلول عام 2024.

على صعيد متصل، أكد وزير النفط العراقي، في بيان، التزام البلاد بقرار «أوبك+» خفض الإنتاج والتعويض عن حصته من الإنتاج الزائد. وأضاف الوزير أن العراق ليست لديه نية للتفاوض مع أعضاء «أوبك+» بشأن حصته من إنتاج النفط أو التعويض عن الإنتاج الزائد. وتوقع عبد الجبار بلوغ العالم للخاص.

أسعار النفط حوالي 60 دولاراً في الربع الثاني من 2021. وأضاف أنه طلب في اجتماعات سابقة لأعضاء «أوبك» السماح للعراق بتأجيل التعويض عن الإنتاج الزائد في السابق، وأن ذلك ساعد في إعادة الأمل للاقتصاد العراقي. وقال خلال المقابلة إن العراق سيظل ملتزماً بقرارات «أوبك»، ويعوض عن إنتاجه الزائد. وقال عبد الجبار إن خفض الإنتاج الطوعي من جانب السعودية، البالغ مليون برميل يومياً، ساعد في الحيلولة دون انهيار السوق.

وتراجعت أسعار النفط بأكثر من 2 في المائة يوم الجمعة، آخر تعاملات الأسبوع، وسجل كلا العقدين خسائر أسبوعية، إذ كبحت مخاوف بشأن خضوع مدن صينية لإجراءات عزل عام بسبب تفشي فيروس كورونا موجة صعود مدفوعة ببيانات واردات قوية من أكبر مستهلك في العالم للخاص.



يخوض العراق حالياً مفاوضات مع شركات عالمية للدخول في شراكات لتطوير قطاع التكسير والغاز والبتروكيماويات خاصة في البصرة والناصرية (رويترز)

وقال جون كيدلوف الشريك في «أجين كابينال مانجمنت» بنيويورك، وفق «رويترز»، عن حيث القدرة على الحديث عن الطلب، كانت آسيا هي البقعة المضيئة الوحيدة... هذا التجدد لإجراءات الإغلاق يضرب أفاق الطلب بأسيا في مقتل».

وأظهرت بيانات جمارك، يوم الخميس، أن واردات الصين من النفط الخام زادت 7,3 في المائة في 2020، إذ استقبلت كميات قياسية في فصلين من الأربعة فصول في العام الماضي مع زيادة المصافي لمعدلات التشغيل وتحفيز انخفاض الأسعار لعمليات التخزين. لكن الصين أعلنت عن تسجيل أكبر عدد يومي للإصابات بـ«كوفيد - 19» في أكثر من عشرة أشهر يوم الجمعة، لتتوج أسبوعاً شهد خضوع ما يزيد عن 28 مليوناً لإجراءات عزل عام وأول وفاة بالبلاد بسبب فيروس كورونا منذ مايو (أيار).

بايدن الطلب على النفط من أكبر مستهلك في العالم للخاص. لكن بعض المحللين يقولون إن الخطوة قد تكون غير كافية لرفع الطلب.

تربلينيوني دولار تقريباً تهدف للتخفيف من تداعيات فيروس كورونا في الولايات المتحدة، التي كشفت عنها الرئيس جو

الإيجابية محل شك اليوم مع ارتفاع الدولار وتكثيف الصين إجراءات الإغلاق. وربما تزيد حزمة إنقاذ بقيمة

البلد	العملة	دولار أميركي	ج. استرليني	يورو
السعودية	ريال سعودي	3,753,75	5,11	4,54
قطر	ريال قطري	3,64	4,96	4,41
عمان	ريال عماني	0,38	0,52	0,47
الإمارات	د. إماراتي	3,67	5,00	4,45
كويت	د. كويتي	0,30	0,41	0,37
د. أردني	ج. مصري	0,71	0,97	0,86
د. مغربي	د. لبنانية	8,91	15,66	10,80
د. تونسي	ل. لبنانية	2,69	1508	1827
	د. تونسي	3,67	2053	12,13
	د. تونسي	3,27	1827	10,80

البلد	العملة	دولار أميركي	ج. استرليني	يورو
السعودية	ريال سعودي	3,753,75	5,11	4,54
قطر	ريال قطري	3,64	4,96	4,41
عمان	ريال عماني	0,38	0,52	0,47
الإمارات	د. إماراتي	3,67	5,00	4,45
كويت	د. كويتي	0,30	0,41	0,37
د. أردني	ج. مصري	0,71	0,97	0,86
د. مغربي	د. لبنانية	8,91	15,66	10,80
د. تونسي	ل. لبنانية	2,69	1508	1827
	د. تونسي	3,67	2053	12,13
	د. تونسي	3,27	1827	10,80

البلد	العملة	دولار أميركي	ج. استرليني	يورو
السعودية	ريال سعودي	3,753,75	5,11	4,54
قطر	ريال قطري	3,64	4,96	4,41
عمان	ريال عماني	0,38	0,52	0,47
الإمارات	د. إماراتي	3,67	5,00	4,45
كويت	د. كويتي	0,30	0,41	0,37
د. أردني	ج. مصري	0,71	0,97	0,86
د. مغربي	د. لبنانية	8,91	15,66	10,80
د. تونسي	ل. لبنانية	2,69	1508	1827
	د. تونسي	3,67	2053	12,13
	د. تونسي	3,27	1827	10,80

البلد	العملة	دولار أميركي	ج. استرليني	يورو
السعودية	ريال سعودي	3,753,75	5,11	4,54
قطر	ريال قطري	3,64	4,96	4,41
عمان	ريال عماني	0,38	0,52	0,47
الإمارات	د. إماراتي	3,67	5,00	4,45
كويت	د. كويتي	0,30	0,41	0,37
د. أردني	ج. مصري	0,71	0,97	0,86
د. مغربي	د. لبنانية	8,91	15,66	10,80
د. تونسي	ل. لبنانية	2,69	1508	1827
	د. تونسي	3,67	2053	12,13
	د. تونسي	3,27	1827	10,80

البلد	العملة	دولار أميركي	ج. استرليني	يورو
السعودية	ريال سعودي	3,753,75	5,11	4,54
قطر	ريال قطري	3,64	4,96	4,41
عمان	ريال عماني	0,38	0,52	0,47
الإمارات	د. إماراتي	3,67	5,00	4,45
كويت	د. كويتي	0,30	0,41	0,37
د. أردني	ج. مصري	0,71	0,97	0,86
د. مغربي	د. لبنانية	8,91	15,66	10,80
د. تونسي	ل. لبنانية	2,69	1508	1827
	د. تونسي	3,67	2053	12,13
	د. تونسي	3,27	1827	10,80



علي المزيد

## غير مألوف

الطبيعي في التخطيط الحضري أن تنشأ المدن، ثم يقوم المعنويون -أيًا كانت صفتهم- بتنظيم المدينة، وتوفير ما يحتاج إليه سكانها من وسائل الحياة، كالنقل والوظيفة والتعليم والصحة، وغيرها من مستلزمات الحياة. وحينما نقول التعليم، فإنه يعتمد على الزمان، بدءاً من الكليات المنتهية بالجامعات، وقس على ذلك الصحة، من الطب الشعبي حتى أرقى المراكز الصحية.

هذا هو الطبيعي أو المألوف، ولكن غير المألوف هو أن تنشأ المدن، ثم نجلب لها السكان، ونوفر لهم الوظائف، وهذا ما فعلته السعودية في «ذا لاين»، أو في منطقة «نيوم» بشكل عام، إذ فكرت في إنشاء المدينة، ومن ثم خلق الفرص الوظيفية التي بالتأكيد ستجذب السكان.

ومن الطبيعي أن الخدمات تتبع السكان. وقد كانت الجهات المعنية في وقت سابق توفر الحاجات الأساسية للسكان، مثل الكهرباء والماء، وتتردد في إقامة المشروعات الكبرى، متعللة بأن سكان تلك المناطق لا يمثلون سوى 1,5 في المائة من سكان السعودية، رغم جمال المنطقة العذري، ووقوعها في ملتقى القارات الثلاث آسيا وأفريقيا وأوروبا، لا سيما فيما يخص الطيران.

وكان من غير المألوف أن تهمل هذه المنطقة كل تلك السنن، رغم جاذبيتها. اليوم، تعود السعودية لإعطاء المنطقة حقها من التنمية، بتوفير بنية تحتية ومشروعات عملاقة توفر عائداً مجدياً للاقتصاد السعودي؛ أولها توفير 380 ألف فرصة عمل. ولن أتحدث عن الفرص الاقتصادية في المنطقة، ولكن سأحدث عن شيء آخر، وهو التوزيع السكاني لأي بلد. فتجمع الناس في المدن الكبرى يخل بالأمن الذي يعد الغطاء الاقتصادي لأي نشاط، فمن دون الأمن لا يوجد نشاط اقتصادي.

وحقيقة، لا أعرف لماذا تأخرت السعودية في المشروع. وهل السبب أن لا أحد كان يستطيع تعليق الجرس أم عدم وجود خطة ورؤية شاملة لتطوير المنطقة. والاستفادة من مميزاتنا الاقتصادية؛ ولكن على أي حال، وصلت السعودية للاستفادة من موانئها المتميزة، وهذه بداية الألف ميل.

مثل هذه المشاريع تمثل ديمومة اقتصادية تعتمد على الموارد الطبيعية المتجددة غير الناضبة، وهي فكرة ستبدأ بها السعودية ألف فكرة، كما أنها ستخلق اقتصاداً عربياً مشتركاً، يضم مصر والأردن، بالإضافة إلى السعودية، وقد يمتد أثره حتى السودان والقرن الأفريقي، عبر تجارة بينية نشطة تخلق فرص عمل لكل بلد عربي محيط بالمشروع.

«ذا لاين» ومنطقة «نيوم» تجربة جديدة ملهمة لكل بلداننا العربية. ففي كل بلد عربي منطقة بحاجة إلى تطوير، وتمتاز بقدرتها تنافسية على غيرها. فبلاد الأنهار لديها قدرة تنافسية في المنتج الزراعي، وبلاد النفط لديها قدرة تنافسية في إنتاج الكيماويات، ما قصت في هذا المثال هو القدرة على تنوع الإنتاج العربي، لتحقيق أمناً اقتصادياً مقبولاً يحقق طموحات الشعوب. والعرب يقدر عددهم بنحو 350 مليون فرد، ولو تضافرت جهودنا لخلقنا منتجات منافسة، وتوفر فرص عمل لشبابنا تبدأ من حيازة السجاد والتبتيج في فضاء غير مُتخاه من الصناعات، يصل إلى الاستخدام النووي. فحسن شعوب، كسائر البشر، ينقصنا الإرادة السياسية التي تصنع لنا موطئ قدم بين سائر الأمم. ودمتم.

## أكد أنها من أسرع المناطق نمواً في العالم خلال السنوات العشر المقبلة «إتش إس بي سي» يخطط للاستفادة من الانتعاش الاقتصادي في الشرق الأوسط



«إتش إس بي سي» يؤكد أن المنطقة تتميز بدنامية عالية وتعتبر مركزاً لريادة الأعمال (الشرق الأوسط)

لتحقيق النمو في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتركيا، التي ستكون واحدة من أسرع المناطق نمواً في العالم خلال السنوات العشر المقبلة». وأضاف تريكو «نحن نقوم بالاستثمار لدعم احتياجات العملاء عبر مختلف قطاعات الأعمال، بدءاً من الخطط الاستثمارية للمتعاملين معنا من الحكومات والشركات الأجنبية والشركات الصغيرة وسريعة النمو ضمن قاعدة خدماتنا المصرفية للشركات والتوسع التي يعمل فيها البنك في المنطقة، وبتوقع صندوق النقد الدولي لاقتصادات الأسواق التسع التي يعمل فيها البنك في المنطقة أن تشهد تزايداً في قيمة الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 34,7 في المائة بالمجموع بحلول نهاية عام 2025 مع بدء هذه الدول التعافي من الهبوط الحاد في النشاط الاقتصادي الذي حدث بسبب جائحة «كوفيد - 19»، كما يمكن للنمو في أعمال التجارة أن تتبع مسار نمو مشابه». وقال «إتش إس بي سي» إنه يعمل أيضاً على تعزيز قدراته في

## مصر تعزز إنشاء مدينة لصناعة وتجارة الذهب

المالية المصري محمد معيط. إن بلاده تبذل جهوداً كبيرة لتحسين مناخ الاستثمار من خلال تطوير الموانئ المصرية، ورفعة المنظومة الجمركية، لتسهيل إجراءات الإفراج عن البضائع. وقال إن الإعلان عن بدء التشغيل التجريبي لمنظومة التسجيل المسبق لمعلومات الشحن (ACI) سيكون ابتداءً من الأول من أبريل (نيسان) 2021، ويبدأ التشغيل الإجمالي له في 1 يوليو (تموز) 2020.

وأضاف معيط في بيان أمس السبت، إن مراكز الخدمات اللوجستية التي تعمل بمنظومة النافذة الواحدة، تحظى بالمتابعة المستمرة، بما يدفع العاملين لمضاعفة جهودهم لارتفاعه بمستوى الأداء، وتحقيق الجودة الشاملة.

وأوضح أن منظومة نافذة المنصة القومية الموحدة للتجارة عبر الحدود في مصر، سوف تلزم جميع الجهات التي تعمل بها بتحقيق التكامل مع المنصة، والاعتماد على نظام «إدارة المخاطر» كأساس للتعامل مع الشحنات الواردة أو الصادرة.

وأشار إلى الاعتماد على نظام «التسجيل المسبق قبل وصول الشحنات» كأساس لبدء إجراءات الإفراج، مع إرسال

واستقبال البيانات رقمياً. ولفت إلى أن منظومة النافذة الواحدة للتجارة الخارجية، يرتبط بها نظام التسجيل المسبق لمعلومات الشحنات (ACI). ومن جهته، أوضح الريان أسامة الشريف رئيس الشركة المصرية لتكنولوجيا التجارة الإلكترونية، والتي تمتلك الدولة 80 في المائة من أسهمها، أن نظام التسجيل المسبق لمعلومات الشحنات (ACI) يحقق عدداً من المزايا، منها تبسيط إجراءات الإفراج الجمركي عن البضائع، والمساعدة في القضاء على المهمل والبضائع مجهولة الهوية أو المصدر بالموانئ المصرية، كما يساعد العاملين المعنية في بدء إجراءات الإفراج قبل وصول الشحنات (الإفراج المسبق).

وأضاف أن منظومة نافذة المنصة القومية الموحدة للتجارة عبر الحدود في مصر، سوف تلزم جميع الجهات التي تعمل بها بتحقيق التكامل مع المنصة، والاعتماد على نظام «إدارة المخاطر» كأساس للتعامل مع الشحنات الواردة أو الصادرة.

وأشار إلى الاعتماد على نظام «التسجيل المسبق قبل وصول الشحنات» كأساس لبدء إجراءات الإفراج، مع إرسال



أحد محلات الذهب في منطقة الصاغة بمصر القديمة (رويترز)

أحد محلات الذهب في منطقة الصاغة بمصر القديمة (رويترز)

## «نورد ستريم 2»... واشنطن تصعد وموسكو مستمرة في البناء

بايدن، الذي سيؤدي اليمين الدستورية الأربعاء المقبل، المسار الحالي. ولم يدل ماس بيزيد من التفاصيل عن بناء خط الأنابيب نفسه؛ وقال: «لا يمكنني إعطاء أي معلومات حول كيفية تعامل أولئك الذين سينفذون هذا البناء الآن مع هذا التصريح».

وأوضح ماس سابقاً أنه لا يزال يأمل في تسوية ودية مع واشنطن، وقال: «نظام العقوبات الجديد على (نورد ستريم 2) يوفر تشار... من حلول مقبولة لكلا الجانبين». وبسبب التهديد بالعقوبات الأمريكية، توقفت أعمال البناء في المشروع نهاية عام 2019.

تجدر الإشارة إلى أن خط الأنابيب، الذي تبلغ تكلفته نحو 11 مليار يورو بحسب بيانات حكومة الولاية، ممتلئ بنسبة 94 في المائة. وفي حال اكتمال المشروع سيُجرى ضخ 55 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي من روسيا إلى ألمانيا كل عام عبر خطي أنابيب «نورد ستريم 2»، اللذين يبلغ طول كل منهما نحو 1200 كيلومتر.

على المستوى الحكومي قبل فرض عقوبات جديدة، وقال: «نعتقد أن هذا قرار إيجابي».

ووافقت الهيئة الاتحادية الألمانية للملاحة البحرية والشبكات المائية على المواصلة الفورية مشروع بناء خط أنابيب غاز «نورد ستريم 2» في المياه الإقليمية الألمانية، الجمعة. وكان التصريح السابق يسمح بمواصلة العمل في المنطقة الاقتصادية الخالصة بألمانيا اعتباراً من نهاية مايو (أيار) المقبل. ومن المقرر أن يضاعف خط أنابيب غاز «نورد ستريم 2» شبه الممتلئ حالياً كمية الغاز الطبيعي الروسي المنقولة إلى ألمانيا عبر بحر البلطيق، بهدف تزويد البلاد بطاقة بأسعار معقولة. في الوقت الذي تعمل فيه ألمانيا على التخلص تدريجياً من الاعتماد على الكهرباء المولدة من الفحم والطاقة النووية. ومع ذلك، تقول الولايات المتحدة إن خط الأنابيب سيُزيد اعتماد أوروبا في مجال الطاقة على روسيا وفرضت عقوبات على المشروع.

ومن المتوقع ألا تغير الإدارة الجديدة للرئيس الأميركي جو

السلطات الألمانية تصريحاً ببناء آخر جزء من خط أنابيب الغاز «نورد ستريم 2» في المياه الألمانية، أكد وزير الخارجية الألماني هايكو ماس أنه يود إجراء محادثات مع الحكومة الأمريكية الجديدة حول المشروع المقرر للجدل.

وقال ماس في برلين يوم الجمعة: «بالطبع نريد التحدث مع زملائنا في واشنطن حول هذه القضية بمجرد تولي الإدارة الجديدة للسلطة». وأشار ماس إلى أن الولايات المتحدة قررت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، إجراء مشاورات

وتدريب العمالة لصقل قدراتهم، وقال الرئيس السيسي بتوفير الموارد المالية لإنشاء المدينة وفق أحدث التقنيات في هذا المجال، لتعكس تاريخ مصر الحضاري العريق في هذه الصناعة الحرفية الدقيقة، وعلى نحو متكامل من حيث اختيار موقع المدينة للاستفادة من شبكة الطرق والمحاور الجديدة، لسهولة النفاذ منها وإليها واستقبال الزائرين. وأشار راضي إلى أن الاجتماع

برلين، «الشرق الأوسط» تأخذ أنابيب خط الغاز «نورد ستريم 2»، الذي يصل من موسكو مروراً بعدة محطات أوروبية حتى ألمانيا، لنقل الغاز الروسي، منحنيات متعرجة كثيرة، لكنها ما زالت في طور الحفر المعدة لها. ورغم العقوبات الأمريكية على أوروبا وموسكو في محاولة لإيقاف بناء «نورد ستريم 2»، وتدفق الغاز الروسي لأوروبا، فإن كلاً من ألمانيا وروسيا أعلنتا استمرارهما في المشروع، بل وقرب الانتهاء منه. فعبق إصدار

وجّه الرئيس عبد الفتاح السيسي بإنشاء مدينة لصناعة وتجارة الذهب، تعكس تاريخ مصر الحضاري العريق في هذه الصناعة الحرفية الدقيقة. وجاء ذلك خلال اجتماع مع مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، وطابق الملا وزير البترول والثروة المعدنية، وعلى المصلي وزير الترميم والتجارة الداخلية، وأمير سيد أحمد مستشار رئيس الجمهورية للتخطيط العمراني، ومحمد أمين مستشار رئيس الجمهورية للشؤون المالية.

وقال المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية السفير بسام راضي، إن الاجتماع تناول استعراض «مخطط إنشاء مدينة متكاملة لصناعة وتجارة الذهب في مصر».

**مخرج محففي**  
بدون نقل كفاءة

**خبرة 20 سنة**  
في الإخراج الصحفي والتصميم الإعلاني  
يرغب العمل في شركة  
أو مؤسسة صحفية كبرى

**0549660004**

## السودان يدين آليات مناولة حديثة في موانئه البحرية

ومشروعات تصب في مصلحة المواطن وتلبي رغباته التنموية. في السياق نفسه قال مجدي محمد مبرغني مدير إدارة النقل العام والبترول بالولاية إن مشروع تأسيس أسطول ناقل للمواد البترولية يهدف إلى تقليل تكلفة النقل وإيصال الوقود والغاز لجميع محليات الولاية بسعر مخفض يكون في متناول يد المواطن، فضلاً عن إسهامه في نقل السلع الاستراتيجية مثل الدقيق والسكر والمواد الغذائية لكل المحليات.

وكشف مدير إدارة النقل العام والبترول بالولاية عن خطة إدارة النقل العام والبترول من خلال تفعيل الشراكات مع القطاع الخاص وتنوع أسطول النقل الحكومي وفحصها بغية إرساء وتيرة العمل لإنفاذ خطة الولاية التنموية لهذا العام بجميع المحليات.

وأشاد والي ولاية النيل الأبيض بالجهود المقدمة من قبل إدارة النقل العام والبترول بالولاية في تسخير طاقاتها لإنفاذ هذا المشروع الحيوي الكبير، مطالبا جميع المؤسسات الحكومية بالولاية بإسراع الخطى وابتكار برامج

البيترولية يأتي في إطار تخفيف المعاناة على المواطنين، خاصة فيما يتعلق بنقل السلع الاستراتيجية، مشيراً إلى أن الهدف من هذا المشروع هو امتلاك الولاية للمعينات التي تساعدها في تخفيف تكاليف نقل المواد البترولية والسلع الاستراتيجية مثل الدقيق والمواد الغذائية واعتبر وراق هذه الخطوة جيدة وسكون لها مردود إيجابي في معاش الناس. وقال إن خطة الولاية للعام الحالي هو امتلاك أسطول كامل من الشاحنات لنقل السلع الضرورية إلى جانب تحديث أسطول العربيات الحكومية وفحصها بغية إرساء وتيرة العمل لإنفاذ خطة الولاية التنموية لهذا العام بجميع المحليات.

وأشاد والي ولاية النيل الأبيض بالجهود المقدمة من قبل إدارة النقل العام والبترول بالولاية في تسخير طاقاتها لإنفاذ هذا المشروع الحيوي الكبير، مطالبا جميع المؤسسات الحكومية بالولاية بإسراع الخطى وابتكار برامج

حسن حامد مدير الشؤون الهندسية جاهزية الإدارة الهندسية لرفع كفاءة التشغيل وتأهيل الموانئ السودانية لتقديم كل لوجيستيات النقل البحري والبحر الأحمر بخبرات كوارر الهيئة.

بذكر أن مصفوفة تطوير الموانئ البحرية تأتي في إطار خطة لجنة النقل باللجنة العليا للطوارئ الاقتصادية برئاسة الفريق أول محمد حمدان دقلو.

يأتي هذا في الوقت الذي دشّن فيه إسماعيل فتح الرحمن حامد وراق والي ولاية النيل الأبيض بمحطة بحر أبيض لتوزيع الوقود بكوستي، تأسس أسطول نقل المواد البترولية لإدارة النقل العام والبترول بالولاية، وذلك بحضور عمر محمد إبراهيم مدير عام وزارة المالية والاقتصاد والوقى العاملة بالولاية والذي يشمل أربع عربيات لنقل المواد البترولية وأربع عربيات صغيرة لتحريك العمل الإداري. وقال والي النيل الأبيض، وفق وكالة الأنباء السودانية، إن تدشين معينات نقل المواد

«الخرطوم»، «الشرق الأوسط» دشنت هيئة الموانئ البحرية في السودان، السبت، 10 آليات مناولة حديثة للعمل بالموانئ، معلنة فتح منافذ لمناولة الحاويات عبر الميناء الأخضر المنجاني السوداني الشمالي، وميناء دقنة بسواكن.

وقال المدير العام للهيئة كابتن أونور آدم سلطان، خلال مراسم التدشين، إن دخول هذه الآليات تعد إضافة حقيقية لجهود التشغيل ورفع كفاءة المناولة بنسبة 50 في المائة وزيادة الإنتاج بخبرات وطنية من كوادر الهيئة.

بدوره، أبان فقيري عبد الله فقيري نائب مدير عام الهيئة أن تدشين الآليات الحديثة مؤشر مهم لتطوير الأداء وزيادة الإنتاج وتحسين الموانئ السودانية لجذب خدمات البضائع القابلة لإعادة الشحن والبضائع العابرة (تجارة المسافنة والترانسيت)، معرباً عن أمه في التجاوب السياسي مع جهود تطوير الموانئ.

بين جانبه، أكد عبد الكريم

رحلة لانتقاء أشهى المأكولات من 4 مطابخ

## «نايرو»... نكهات آسيا على نيل القاهرة



سلطة «نام توك» من المطبخ التايلاندي



«نايرو» ذو إطلالة بانورامية على مشهد النيل

القاهرة: محمد عجم

إذا كنت ترغب في الانطلاق برحلة طهوية تتنقل فيها بين جنبات المطبخ الآسيوي، بما يلبي شهيتك المفتوحة على مأكولاته الشهيرة، والاستمتاع بطعمه المميز عن غيره من المطابخ، فإن مطعم «نايرو» (Nairo) - الذي يعني «النهر» - بالعاصمة المصرية، يكون اختياراً مناسباً لهذه الرحلة التي ستجد نفسك مدفوعاً إليها برائحة النكهات والتوابل الآسيوية، ومن ثم الانغماس في مذاقات الأطباق الأصيلة القادمة من قلب القارة الصفراء.

فمن خلال إطلالة بانورامية على مشهد النيل، عبر المطعم الموجود في مركب «فيرست نايل» التابع لفندق «فور سيرونز ريزيدانس»، يمكن تجربة واستكشاف أصناف مأكولات الشرق الأقصى التي تأتي من المطبخ الصيني والهندي والتايلاندي، في تنوع لا يجتمع في مكان واحد إلا نادراً؛ حيث يمنح هذا الاندماج الفرصة لانتقاء الأشهى والتقاط الأفضل على كل مائدة في هذا المطبخ الغني بماكولاته وتعدد ثقافته. ولأجل أن تكون تجربة الاستكشاف مثالية، تقدم هذه الأطباق عبر طهارة متخصصين قدموا من بلدانهم حاملين خبراتهم إلى «نايرو»، حيث يشترك الطاهي الهندي ميهير والصيني سانجيت، ومن قبلهم الماليزي محمد نازان، ومعهم مجموعة من الشيفات الصينيين، في خلط نكهات عصرية إلى الكلاسيكيات الآسيوية، وتقديم مزيج منها بتحضرات معاصرة لجمهور الطعم.

وبفضل تقييمات هذا الجمهور؛ نال مطعم «نايرو» خلال الأشهر المتتالية المراتبة المركز الأول على الموقع العالمي «تريب أفازيز» للسباحة والسفر، من بين أفضل المطاعم الآسيوية

حاراً إلى حد ما. يمكن الاختيار من بين الأطباق الرئيسية القادمة من الصين والهند واليابان وتايلاند، وإبرزها «سلمون ترياكي» ولحم «بيف ترياكي»، وكلاهما على الطريقة اليابانية الشهية، واللحم على الطريقة المنغولية «منغوليان بيف»، وهي عبارة عن شرائح اللحم بالصويا والثوم والبصل. ومن أكلات المطبخ الصيني نرشح لك «روبيان (جمبري) سويت أند ساور»، ومن المطبخ الهندي يمكن تذوق برياني دجاج هندي بالزبدة أو «بتر تشينج» الذي يعد من أكثر الأطباق شهرة في الهند؛ حيث تقدم قطعة صغيرة من الدجاج المتبل التي تغلى بالزبدة، إلى جانب برياني اللحم وبرياني الجمبري.

ومع كافة هذه الأصناف يمكن تجربة الأرز الأبيض الغلي المنتشر في عموم آسيا، أو الأرز المطبوخ على البخار، أو «النولز»

تتمتد الرحلة الآسيوية إلى أنواع الحلوى، وإبرزها «ساغو جولاً ميلان»، تلك الحلوى الشهية المكونة من الحليب والسكر والنشا وتقدم مع «الآيس كريم» و«المولت كيك» وتقدم أيضاً مع «الآيس كريم»، و«بودينغ المانجو» مع قطع الفاكهة الطازجة. كما لا يفوتك تجربة الشاي ذي التشكيلة الواسعة من النكهات الآسيوية.

ولأجل أن يكون «نايرو»، مطعماً آسيوياً متكاملًا، ألحقت به صالة فخمة أنيقة «الوانج» ذات إطلالة رائعة على النيل، كما يتكامل بديكور المكان ذو التصميمات الداخلية الأنيقة مع ثقافته، فموسيقى فن «البوب» الآسيوي دائماً توجد في الخلفية، كما تحيط بالزائر رسومات بانورامية لغنيات بملامح شرق آسيوية من جنسيات مختلفة. يتسع المطعم لـ 70 فرداً، ويعمل فترتين في مدار اليوم، الأولى من 1 ظهراً إلى 5 مساءً، والثانية من 7 مساءً إلى 11 مساءً، بينما يعمل يوم الجمعة من 2 مساءً إلى 11 مساءً.

المصريين والعرب الذين يفضلون هذا المطبخ، نظراً للتواصل والنكهات الحارة وصلصة «الحلو» و«الحادق»، وهو التنوع الموجود بشكل يومي، ويمكن استوردة خصيصاً من بلادها، وهو ما يجعل التجربة حقيقية.

تبدأ التجربة الآسيوية في «نايرو» كالمعتاد بالمقبلات، ونرشح لكم تجربة معجنات «باو بانز»، وهي عجائن صغيرة فبخرة محشوة بلحم صدر بقرى مع الليمون والصويا والمخلل الحار والبصل المحمر، ومعجنات «ديم سام» التي تميز المطبخ الصيني وتعد مكوناً أساسياً فيه، وهي فطائر صغيرة يتم تحضيرها يدوياً وتقدم مطهوة على البخار، وكذلك «سي فود سبرنج رول» أو لفائف المأكولات البحرية التي تحشى بالجمبري

وتتميز بمذاقها المقرمش. أما لو رغبت في تجربة أنواع السلطات فيمكن تذوق سلطة «نام توك» التايلاندية، وهي مزيج من الخضراوات مع لحم البيف مع بعض التوابل التي تعطيها مذاقاً



معجنات «باو بانز»

بنكهات تناسب المذاق العربي، ويمكن للزائر الجلوس أمام الطاهي لاختيار نوعه المفضل ثم مشاهدة مراحل إعداده، ومن ثم تقديمه طازجاً. يشرف طهارة المطعم على

طريقة «ترياكى». وفي ركن آخر مقابل، يمكن الإطلاع على كيفية إعداد «السوشي» و«الساسيمي» في البار المخصص له؛ حيث يتبارى 3 طهارة في تقديم «السوشي» المطور



تشكيلة من الأطباق الهندية

وهم يقومون بإعداد مشويات «الروياتياكي» اليابانية على الفحم في مهارة، ثم نقلها سريعاً إلى المواقد بسخونتها وأدخنتها المنبعتة منها، كما يمكن مشاهدة كيفية إعداد أطباق آسيوية أخرى



مشويات على الطريقة اليابانية على الفحم

في مصر، لحصوله باستمرار على علامات إيجابية. في هذا الركن الذي تحضره، يستمتع زائر المطعم بال«شو كيتشن»؛ حيث يمكن إلقاء نظرة خلال عمل طهارة «نايرو»

تعب تناول الأكلات الحضرة من يدي جدتها

## فاليري أبو شقرا: أفضل جلسات مطاعم الـ «بيسترو» بأجوائها الدافئة

ثانية أحب تناول السمك على أنواعه، فهو لذيذ وصحي أيضاً. ولذلك تربيته أقصد المطاعم الآسيوية؛ لأن مطبخها يرتكز على السمك وأصناف أخرى من ثمار البحر». وعن المكون الذي لا تحب تذوقه بناتنا تقول: «لا أحب مطلقاً الفلفل الحار، فيما لذي بعض الأصدقاء الذين يعدونه مفتاح الشهية».

أول ما طلبه فاليري أبو شقرا عندما تقصد مطعماً ما، هو الخبز الإفرنجي الطازج الذي تحبه مع الزبدة والزيتون المهرس... «هناك عنصر مهم يجب أن يحضر ما أنجلس على كرسي في مطعم معين، هو القوط القوية، فهو ضرورة لا يمكنني التخلي عنها منذ اللحظة الأولى، لبدء مشوارتي مع الطعام».

الكبيرة والشاسعة التي لا تلتفتني بشيء». بين وقت وآخر تخرج فاليري أبو شقرا إلى مقاهي بيروت وضواحيها، كي ترشفت فنجان قهوتها صباحاً أو كوب شاي بعد الظهر. «أحب في هذه الأوقات أن أخرج إلى الطبيعة أو الهواء الطلق، وجلوسي في مقهى أعرقه من كتب، مثل (مادلون كافيه)، بشكل وجهي الأفضل».

تبتعد فاليري عن تناول الأكلات الدسمة، وفيما يخص اللحوم، فهي تفضل الدجاج على غيره... «أشعر أنه أخف على المعدة ويمكن هضمه بسرعة، وهو بشكل عام يناسب النظام الصحي السليم. ومن ناحية



ملكة جمال لبنان المثلة فاليري أبو شقرا

الحطب. فهذا النوع من المطاعم يملك أجواء خاصة به تزودني بالإيجابية، على عكس المطاعم



مطعم يعجبني في منطقة بكفيا، وبالتحديد من ناحية النص اسمه (سولا). أحب جلسته كثيراً مع الأصدقاء، فانا مغرمة بعقدات الـ(بيسترو) الفرنسية والخصوصية التي تطبعها، خصوصاً في فصل الشتاء، فهي تشعرني بالاسترخاء. لا سيما إذا كنا نجلس حول مائدة

ترزوره... «أحب اكتشاف مطابخ بلدان أزورها للمرة الأولى. وعندما أتعلق بواحد منها يصبح بمثابة محطة دائمة أقصدها في كل مرة أزور فيها هذا البلد أو ذاك. ولكن أكثر ما يثيرني هو التعرف إلى مطاعم تقدم الأكلات اللبنانية. فلدي دائماً الحسرة لاكتشاف طريقة التحضير التي يتبعونها،

أقارنها بالقلبية التي أعرّفها، وأحسب الفروقات. فهي بمثابة هوائية أمارسها بشغف. كما أنني في معظم الأوقات أبحث عن المطبخ الإيطالي، لأنني أحب أطباقه بشكل كبير، وأستمتع بتذوقها». لا تفكر كثيراً فاليري أبو شقرا في اسم الطعم الذي تحب أن تدعو أصدقاءها إليه... «هناك

بيروت، فيضيان حداد

اشتهرت الممثلة فاليري أبو شقرا بلقب «ملكة جمال لبنان» الذي حصدته في عام 2015، وشاركت بعد ذلك في أعمال درامية عدة؛ كان أبرزها بطولة مسلسل «ما في» الذي وقفت فيه أمام الممثل السوري معتصم النهار.

بالنسبة لفاليري، فإن علاقتها بالمطبخ جيدة، فهي تحب تحضير أطباق الحلوى باستمرار، إلا إن انشغالها بالتمثيل والتصوير لا توفر لها الوقت الكافي لذلك. وتعلق: «لم تسنج لي الفرصة ولا مرة بتخصيص وقت طويل في المطبخ. عادة ما أقوم بتخصيص الطبخات نفسها، كي لا أضيع وقتي في تنسيق مكونات

بمشاركة الشيف مارون شديد عضو لجنة التحكيم في «توب شيف»

## أشهر الطهارة العالميين يكشفون أسرار وقصص الزبدة الملونة

نبذة عن مجلة «باتر ستوريز» (Butter Stories)

تضم مجلة «باتر ستوريز» مجموعة من الطهارة أصحاب الشهرة الواسعة، الذين يُعرفون أيضاً بكونهم رواد أعمال، أسسوا مشاريعهم الخاصة في عالم المأكولات. يبرز من بين هؤلاء الطهارة كل من: اللبناني مارون شديد، العضو في لجنة التحكيم الرئيسية في البرنامج التلفزيوني الشهير «توب شيف»، الذي يُعرض في منطقة الشرق الأوسط، كما يملك شديداً، مطعم ريتاج المشهور بمأكولاته المتوسطية. ويبرز أيضاً جيل بوسكيه الحاصل على نجمة ميشلان، والطاهي التنفيذي في مطعم «لا كانتين دو فوبورغ» في دبي. تسلط المجلة الضوء على الوصفات الملونة المصنوعة من صلصة الزبدة والمطبوخة بمكونات لذيدة، من أبرزها صلصة الزبدة السوداء على الفحم، التي تشكل مزيجاً فريداً بنكهة مميزة.

تتناسب الخلطة الأساسية مع الزبدة والتوابل. ومن بين الطهارة الآخرين الذين شاركوا في العدد الأخير من المجلة، نوبو لي، من مطعم أوركيد في تايبه، تايوان. صنع هذا الطاهي طبقاً مميزاً من زعانف السمك مع عشب البحر، مستخدماً في تحضيره الزبدة الفرنسية والبرتقال للحصول على كريمة برتقالية ذات لون زاهٍ.

كما طور الطاهي وينوان زهو من مطعم (Borage) في شنغهاي، طبقاً نباتياً تم تحضيره من ملفوف الكرنب وصلصة زبدة القهوة هذا وسيتم استخدام المجلة كوسيلة إعلامية ترويجية في منطقة الشرق الأوسط، للتأكيد على خصائص وجودة الزبدة الفرنسية.



سمك على طريقة الشيف مارون شديد



من أطباق الشيف مارون شديد التي تدخل فيها صلصة الزبدة

بابريكا المدخنة. وعلّق على ذلك قائلاً: «إن أهم ما يميز الصلصة مذاقها ومكوناتها، عبارة أخرى، ما نذوقه في فننا على الفور، الذي يشكل مزيجاً من النكهة والإحساس في الفم، بالإضافة إلى ذلك، تحفز الصلصة أحاسيسنا بالطعم الأصلي للطبق، لذا يجب أن

برنامج «توب شيف الشرق الأوسط»: «ضيف الزبدة النقاء والطعم الرائع إلى الصلصة. وكذلك نكهة مميزة لأي طبق، كما أنها تثيري الصلصلة وتجعلها أكثر جودة». وحضر الطاهي جيل بوسكيه طبقاً صغيراً مؤلفاً من الخضار وزبدة الوسابي وصدر دجاج مشوي وزبدة

مميزاً من جهة أخرى». وشهد الإصدار الأخير من هذه المجلة، انضمام عدد من أبرز الطهارة في الشرق الأوسط إلى نظرائهم في آسيا، بما فيهم الطاهي مارون شديد من مطعم «ريتاج مارون شديد» في بيروت والرياض، وجيل بوسكيه الطاهي التنفيذي في مطعم «لا كانتين دو فوبورغ» في دبي. في ضوء ذلك، تم تكليف كل من شديد وبوسكيه بإعداد مجموعة من الوصفات التي تضم طيفاً واسعاً من الصلصات الملونة باستخدام الزبدة الفرنسية. ابتكر الطاهي شديد خلطة مكونة من الشمندر الأحمر الهولندي وزبدة الكركم مع الحامض وهريس القرنبيط وزبدة «مارشاند دي فين» الخالية من الكحول، لينتج صلصات أرجوانية وصفراء وخضراء وحمراء جذابة، لتضاف إلى مجموعة متنوعة من أطباق الخضار والأسماك. وفي معرض تعليقه حول أهمية الزبدة عالية الجودة في تحضير الصلصات، قال الطاهي مارون شديد، أحد أعضاء لجنة التحكيم في

من خلالها، على كيفية خلط الطهارة لأفضل أنواع الزبدة الفرنسية في وصفاتها، لتحضير أطباق ذات مذاق رائع واللوان مميزة. وتقول ماري لوري مارتن، المديرية الدولية للمشروع في مجلس الألبان الفرنسي: «في الإصدار الجديد من مجلة (Butter Stories)، تركز على الصلصات المصنوعة من الزبدة الفرنسية، بالنسبة للكثير من الطهارة، فإنها تعتبر من أهم مكون في الطبخ، ومع ذلك فإنك تحتاج إلى زبدة ذات جودة مميزة لتحضير صلصة رائعة، إذ تعطي الزبدة الفرنسية المصنوعة من منتجات الألبان، نكهة خاصة للصلصة وطعماً شهياً لا يقاوم».

وأضافت مارتن قائلاً: «أتاح هذا التحدي للطهارة المميزين إبراز أنوارهم ومهاراتهم، في ابتكار طرق جديدة وعصرية للطهي، كما تم استخدام الفحم والشمندر والوسابي والكركم والحبار، باعتبارها مكونات طبيعية تضيف ألواناً مميزة إلى الصلصات من جهة، وتمنحها مذاقاً

دبي، «الشرق الأوسط»

تعاون اثنين من أشهر الطهارة الرائدة في الشرق الأوسط مع نظرائهم في آسيا للكشف عن أسرار تحضير صلصة زبدة مثالية من الزبدة الفرنسية.

ويواصل مجلس منتجات الألبان الفرنسي والاتحاد الأوروبي، الاستفادة من خبرة نخبة من أبرز الطهارة في الشرق الأوسط والصين وهونغ كونغ وتايوان، لعرض كيفية صنع الصلصات الملونة الطبيعية باستخدام أجود أنواع الزبدة الفرنسية، وخطتها مع مجموعة من أجود المكونات لصنع أطباق مميزة. منذ العصر الروماني، كانت الزبدة مكوناً رئيسياً في تحضير الذ أنواع الصلصات، بدءاً من المطبخ المنزلي وصولاً إلى المطاعم الفاخرة الحاصلة على نجوم ميشلان. في هذا الإطار، أطلق مجلس منتجات الألبان الفرنسي والاتحاد الأوروبي مجلة جديدة تحمل مسمى «باتر ستوريز» (Butter Stories)، التي تسلط الضوء

# ثقافة

## قصص مشهورة في التاريخ الأدبي الأوروبي

### دالي وزفايغ... الحب والإبداع الجنوني العبقري

هاشم صالح

الاستيقاظ، وبالأخص في لبس الثياب لأنه كان يريد أن يفاجئ الجميع بمظهره خارجي سريالي ونياب «أرهابية» مزكنة، تتجاوز حدود المعقول واللامعقول. ولكن قبل أن يغادر المنزل في آخر لحظة التقى نظرة من الشرفة على جهة البحر لكي يرى ماذا حصل للضيوف، فوقع الصاعق يفرض نفسه غالا، أو بالأحرى على ظهرها العاري تماماً. فوقع على حبهما على الفور وبالضربة القاضية؛ فكيف تحصل لأول مرة؟ وعندما التحق بهم أصبحت ضحكاته أقل، فالحب الصاعق يفرض نفسه وجبروته حتى على شخص مجنون، مستهتر، مثل سلفادور دالي. وعندما شعرت غالا بأنه أحبها وقعت هي أيضاً في حبه، وقررت على الفور الانفصال عن بول إيلوار على الرغم من أنها كانت زوجته ولها طفلة منه. فهي أيضاً كانت مجنونة على طريقها الخاصة. أو قل إن الحب يجنن بكل بساطة.

#### كيمياء الإبداع

على أي حال، هكذا ابتدأت إحدى قصص الحب الكبرى في القرن العشرين: حب سلفادور دالي ومهتمة الروسية الحسنة غالا. وفي ذلك الوقت لم يكن أحد يعرفه تقريباً، ولم تكن شهرته قد انطلقت وطبقت الأفاق. كان لا يزال مساء إلى بيت دالي كمدعيون أيضاً لتقضية بضعة أيام من الصيف على شاطئ البحر. ولم يعجب البيت غالا، ولم ترتج لدالي في البداية؛ بل خاف منه. ولذلك قررت المغادرة صباح اليوم التالي تماشياً لرؤية هذا الشخص المزج الغريب الأطوار. ولو لم تكن متعبة من السفر لرعبا غادرت المنطقة ليلاً على الفور. ولكنها نامت بعمق بسبب إرهاق السفر والرحلة الطويلة. وفي صباح اليوم التالي عندما استيقظت ذهبت منذ الصباح الباكر لرؤية نور الله والبحر برفقة زوجها الشاعر الشهير وفيقة الضيوف. أما سلفادور دالي فقد تأخر في



دالي وغالا

#### أحب ستيغان زفايغ زوجته شارلوت زفايغ إلى درجة أنه أقنعها بالانتحار معه



تدوخنا، حتى اللحظة. وهكذا خرج دالي من مرحلة الغفر المدقع الذي كان يجمل منه لكي يلحق بمرتبته الأغنياء الكبار. ويقال بأنه عندما كان يمشي في صالونات الأستقراطية الفرنسية نجد، بباريس سابقاً، كان يتعثر بقدمه في السجادات، ويكاد يسقط على

الأرض خجلاً من فقره وعاره. ولكن الآن تغير كل شيء، وأصبحوا بتراكضون عليه ويلطمون رضاه. أصبحت كل أمانيهم أن يصوروا معه أو أن يحظوا بتوقيعه. وكل ذلك بفضل غالا التي أحبته وأعطفه

إلى حياة القصور الباريسية، بعد أن أصبحت لوحات زوجها تباع بعشرات أو مئات الملايين من الدولارات. بل وأصبحت بلا سعر؛ أصبحت ملكاً للمتاحف الفرنسية والأجنبية الكبرى. ولكن للأسف الشديد فإن نهاية هذا الحب لم تكن على مستوى بدايته. صحيح أن كل حب يضمحل شيئاً فشيئاً بمرور الزمن والعادة والألفة والعيش المشترك. صحيح أن الحب يبذل كما تبذل السورود الجميلة إذا ما تحقق ونجح. وحده الحب الخائب يبقى قوياً مشتعلًا. بهذا المعنى فالحب الفاشل هو أكبر حب ناجح في التاريخ؛ عدنا إلى مجنون ليلى، أو إلى ذي الرمة:

**اعترف دالي لاحقاً بأن غالا هي السبب في تفتح عبقريته ولولاها لما أصبح شيئاً يذكر**

وحيثما لي سواد الليل متقدماً كأنها النار تخبو ثم تلتهب الدنيا في عينيه. وثانياً كان يعتقد أن هتلر سوف ينتصر في الحرب لا محالة، وبالتالي فلا أمل في المستقبل. الوضع مسدود. ولكنه لو انتظر سنة واحدة أو حتى بضعة أشهر فقط؛ حيث لاحت هزيمة هتلر في الأفق لما انتحر. ولكن هناك تفسير آخر، وهو أن زفايغ كان مصاباً بمرض نفسي عميق لا علاج له. وهو الذي دفعه في لحظة ياس وسوداوية قاتلة إلى اتخاذ قراره وفي عز الحرب العالمية الثانية.

كان ستيغان زفايغ من أشهر كتاب أوروبا في فترة ما بين الحربين العالميتين. وكان من أسرة غنية جداً، ويعيش حياة مرفهة إلى أقصى الحدود. وبالتالي فقد أتاح له هذا الغنى أن يتفرغ للكتابة ويؤلف سير العظماء من أمثال بلزك، وديستوفسكي، وتولستوي، ونيتشه، وفرويد، وريكله. إلخ. وأعترف بأن قرات مؤلفاته الشيقة بنهم واستمتعت بها جداً؛ لأنه كاتب سيرة من الطراز الأول. باختصار كان الرجل قد جمع المجد من طرفه أو حتى من جميع أطرافه. ومع ذلك فقد قرر الانتحار. فلماذا إذن؟

من المعلوم أن توماس مان عندما سمع بخبر انتحاره لم يصدق في البداية. ولكن عندما تأكد من أنها لم يرزل عليه بقدر

### إصدارات

## ترجمة عربية لـ «الوضع البشري المعاصر» لإيريش فروم

التحليل النفسي ببرلين، وهو د. تيودور ريك، والذي قام بإجراء بحثه على الطريقة التقليدية. لقد حاولت أن أوضح أننا لا يمكننا أن نفهم الناس عن طريق أفكارهم وأيديولوجياتهم؛ بل يمكننا أن نفهم الأيديولوجيات والأفكار فقط بفهمنا لمن خلقوها وأمنوا بها. إن أردنا أن نقوم بذلك فعلياً إن تجاوزت علم النفس الفردي، وتقدم حقلاً جديداً في علم النفس وهو التحليل النفسي الاجتماعي.



إيريش فروم

على القيام بهذه الدراسة قراءة عمل قام به أحد أساتذتي حول الموضوع ذاته بمعهد

صدر حديثاً عن دار «الحوار للنشر والتوزيع» السورية، وضمن سلسلة علم النفس، كتاب «الوضع البشري المعاصر» للعالم النفس إيريش فروم، ترجمه إلى العربية يوسف نبيل ونيل باسيليوس. يشهد إيريش فروم في هذا الكتاب (224 صفحة من القطع المتوسط) على الوظيفة الاجتماعية للدين كبدل للإشباع الحقيقي، وكوسيلة لإحكام السيطرة اجتماعياً.

ويؤكد في الآن نفسه على أن تاريخ الدين يعكس تاريخ تقدم الإنسان الروحي. يقول فروم في مقدمة الكتاب: «بقدر ما أعرف، هذا أول عمل يحاول أن يتجاوز المغاربة النفسية لظاهرة تاريخية ونفسية بشكلها المعروف في أدبيات التحليل النفسي. ولقد حفزني

عنان «الشرق الأوسط»



وسط الرياض القديمة حيث يقع الجامع الكبير وتقام فيه الدروس العلمية ويجواره السوق التي تعرض فيها الكتب والمخطوطات القديمة للبيع

السعودية الثانية وحتى عام 1891، وهو تاريخ سقوطها. ولفت الباحث إلى الفوارق الواضحة في العملية التعليمية بعد اتخاذ الرياض على يد الإمام تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود، حيث اهتم قسم كبير من أهالي المدينة بالمرحلة الأولى من مراحل التعليم المختلفة في مرحلة الكتاتيب من خلال تخصيص الأماكن والدور لتكون مقر لبعض المدارس في مواقع معينة من المدينة، معتبراً أن ظاهرة الأوقاف والوسائل والأحباس شكلت دوراً مهماً في التنمية والتعليم، وبروز نشاط المدارس بصورة كبيرة، لعل أشهرها مدرسة ابن مقريز ومدرسة ابن مصيبح والمجاورتين لمسجد دخرة الكبير، كما أبرز الأثر الكبير لتعلق العلماء في مساجد العلماء في النهضة التعليمية التي شهدتها مدينة الرياض، وذكر في هذا الصدد جامع دخرة الكبير، وجامع الرياض الكبير، ومسجد دخرة الصغير، ومسجد المريقب. وكشف العسكري، عن أن العلوم الشرعية استحوذت على الإنتاج الفكري في المدينة، وخصص طلاب العلم وبعض المومنين كثيراً من أموالهم لشراء الكتب وإيقافها، كما أبرز اهتمام مجتمع الرياض

الرياض، بدر الخريش

أنجز باحث ومؤرخ سعودي دراسة تناولت الحياة العلمية في مدينة الرياض في عهد الدولة السعودية الثانية مما تعد إضافة علمية جديدة في تاريخ السعودية؛ إذ إن الدراسات التي عنيت بالتاريخ السياسي السعودية في مراحلها الثلاث أهملت الجانب العلمي بسبب ندرة المصادر وشح المعلومات حول ذلك، لكن الباحث الدكتور راشد بن محمد الباسح تمكن من نبش التاريخ وتوصل إلى أن سقوط الدولة السعودية الأولى عام 1818 وتدمير عاصمتها الدرعية، وتأسيس الدولة السعودية الثانية على يد الإمام تركي بن عبد الله، واتخاذه قاعدة الرياض عاصمة للدولة وقاعدة الحكم، أدى إلى أن تشهد الدولة الثانية وعاصمتها الرياض تحولاً كبيراً، حيث أصبحت العاصمة الجديدة مركز الخلل السياسي والإداري والاقتصادي؛ مما أكسبها مكانة كبيرة في المنطقة وضاعف من أهميتها.

وأشار الباحث في ظاهرة سكانية كان لها دور في تشكل المدينة، وتمثلت في نزوح أعداد كبيرة من سكان الدرعية عاصمة الدولة الأولى، وبعض المدن والأقاليم النجدية إلى الرياض عاصمة الدولة الثانية والاستقرار فيها، وأسهمت الهجرة في تشكل هوية جديدة للمدينة وتغيير لآلات في نظام حياتها وثقافتها، الأمنية والسياسية والعمارة، وكان لهذا الوضع المسجد آثار مهمة في النهضة العلمية، حيث أصبحت الرياض في عهد الدولة السعودية الثانية مركزاً علمياً مهماً في المنطقة.

وكشف العسكري عن خلال بحث مضمّن مدعوم بوثائق جديدة ومخطوطات نادرة ومقابلات شخصية عن جوانب حضارية تمتعت بها مدينة الرياض، خصوصاً في مجال الحياة العلمية، غلت الفترة الزمنية بداية من عام 1824 الذي شهد قيام الدولة

### بمشاركة 52 كاتباً من البلدين «غبطة الجوار» شهادات متقاطعة لمتقنين من المغرب وتونس

وبالتنسية لسفير المغرب بتونس، في «البعث الثقافي للعلاقات الثنائية المغربية - التونسية يمتخ ضمانات الرسوخ ومعاليم الترابط الوطيد»، من منطلق أن «قوة المشترك الثقافي المرن تشكل بنيتها التحتية صلبة لكل صيغ التعاون الاقتصادي والسياسي والاجتماعي». وأشار السفير المغربي بتونس، في هذا السياق، إلى أن العاهل المغربي الملك محمد السادس كان قد تحدث في خطابه التاريخي، أمام المجلس الوطني التأسيسي التونسي، يوم 31 مايو (أيار) 2014، عن «أواصر التاريخ والترابط المغربي العربي، والأخوة المغاربية الراسخة والمصير المشترك، التي تجمع كلا من المغرب وتونس».



عجكة الجوار

شهادات متقاطعة لمتقنين من المغرب وتونس

وأمكنة ومدن وفضاءات وقراءات». وتميز المؤلف بمساهمات عدد من المثقفين والمبدعين والجامعيين المغاربة والتونسين، وليطوئيتين المغربية والتونسية: لحظة بנקراد وعبد الحميد جماهيري وعبد الرحمن بن زيدان وعبد السلام طويل ونعمان لحلو وخالد الغريبي والهناشمي نورية ومحمد معمري وشكري المبخوت ومنصور مهني وسميرة القادري وربيعه ربحان وياسين عدنان وحسونة المصباحي وماجدولين النهبي وأمنة الريملي ونزار الشعري.

الرياض، «الشرق الأوسط»

تأكيداً لعمق وتجدد العلاقات التي ظلت تجمع مثقفي المغرب وتونس، أصدرت سفارة المغرب بتونس مؤلفاً جمعياً، تحت عنوان «غبطة الجوار... شهادات متقاطعة لمتقنين من المغرب وتونس»، مضمناً مساهمات مجموعة من الجامعيين والمثقفين والمبدعين والإعلاميين من البلدين. ويقدم الكتاب، الذي زين غلافه بصورة مركبة تجمع، بشكل معبر عن مضمون الكتاب، بين مدينة شفشاون المغربية ومدينة سيدي بوسعيد التونسية، نصوصاً 52 كاتباً من البلدين، «يعبر من خلالها الكتاب المغاربية بشكل متقاطع عما تمثل بالنسبة إليهم تونس في ذاكرتهم الثقافية أو ما يحتفظون عنها من زيارات أو صداقات أو قرابات، ويعبر من خلالها الكتاب التونسيون، على الخصال نفسه، عما يخالجهم تجاه المغرب»، بحسب ما جاء في كلمة تقديمية للمؤلف حسن طارق سفير المغرب لدى تونس.

وتركزت الكتاب المشاركون، حسب الكلمة التقديمية لهذا المؤلف الجماعي «حرية تصور وإنجاز نصوصهم، التي جاءت كتاباً مفتوحة تفكر في البلد الشقيق كوعاء لذاكرة ثقافية وفنية وجمالية مشتركة وكأفق للجوار والحوار الفكري المستمر»، كاشفة «عن حميمية بالغة في علاقات متبادلة للمثقفين المغاربة والتونسين، مع وجوه وصداقات

## تريساكو وكبار مستشاري «فيفا والآسيوي» يؤيدون قرار الحكم الشمرواني

## جدل «الصارفة المحلية» يعود... ومدرّب روماني: ظلموا الهلال

لوشيسكو مدرب فريق الهلال وحديثه «الغاضب» مع حكم مباراة فريقه أمام الأهلي ماجد الشمرواني التي انتهت بالتعادل السلبي دون أهداف، الصحف ووسائل الإعلام في رومانيا.

ودافع أدريان إينسي مدرب فريق رايد بوخارست السابق والذي يعرف لوشيسكو جيداً عن مواطنه في اللقطات التي ظهر عليها بعد نهاية المباراة، موضحاً بحسب موقع قناة «دي جي سيوروت الرومانية»: إنه شخص منطوق في عمله للغاية منذ أن كان لاعباً، وتصرفه من أجل عمله فقط.

وأضاف المدرب الأسبق لفريق رايد بوخارست الروماني: الهلال تعرض للظلم، وهذه وظيفة رازفان.. إنه يعمل من الصباح إلى المساء ويأتي أحدهم ويفعل مثل ذلك!

وكان الروماني رازفان لوشيسكو مدرب فريق الهلال

تحدث للنقل الرسمي «القنوات الرياضية السعودية» بأن ما حدث أمر مريب، موضحاً عدم احتساب ركلة جزاء واضحة، الكرة كانت تحت سيطرة صالح الشهري، المعيب أكثر أنه ذهب لتقنية الفيديو المساعد VAR وشاهد اللقطة ولم يحسبها، بينما امتك الشجاعة في لقطة جفلي وأعلن عن ركلة جزاء لصالح الأهلي. وأضاف الروماني رازفان: ما حدث أمر لا يصدق وبالتأكيد سيجعل أي شخص يخرج عن طوره، موضحاً: في كل مباراة أكبر للمهاجم صالح الشهري للمشاركة بدقائق لعب أكثر في ظل التراجع الفني الكبير للمهاجم الفرنسي غوميز.

قانونية أخرى تنقلها، لكن يمثل هذه اللقطة وضربة الجزاء واضحة لم تحسب.

وعن استمرارية انتقاده للحكيم، قال رازفان: لتباين القرارات المماثلة والشبهية لها ما بين مباريات يكون طرفها الهلال كاس الأمير محمد بن سلمان

من جانب آخر، فتح الهلال ملف مباراة التعاون التي ستقام يوم الأربعاء المقبل ضمن منافسات الأسبوع الرابع عشر من دوري كاس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين والتي يتطلع من خلالها الفريق الأزرق لاستعادة نغمة انتصاراته والحفاظ على صدارته للثالثة ترتيب الدوري بعد سلسلة من الإخفاقات التي لازمت الفريق وكادت تفقده الصدارة.

وسيعلن الروماني رازفان لوشيسكو مدرب الفريق على قراءة فريق التعاون المتطور فنياً في الفترة الأخيرة، حيث من المتوقع أن تشهد القائمة الهلالية إحدسات عدد من التعديلات خاصة في حال جاهزية سالم الدوسري الذي غاب عن مباراة الأهلي بداعي الإصابة بالإضافة لعودة الكولومبي جوستافو كويلان للقائمة الأساسية بعدما غاب عن مواجهة الأهلي لإصابته بـ«الإنفلونزا»، كما يتوقع أن تشهد المواجهة فرصة أكبر للمهاجم صالح الشهري للمشاركة بدقائق لعب أكثر في ظل التراجع الفني الكبير للمهاجم الفرنسي غوميز.



رازفان وسعود كيري يتجادلان مع الحكم الشمرواني عقب نهاية المباراة (تصوير: محمد المنع)

سلمان للمحترفين كان آخرها شهدت مواجهة الفريق مع ضيفه الأهلي. وأضاف البيان: كان لتلك القرارات المحيطة أثر بالغ على رصيد الفريق النقطة في منافسات الدوري وهو ما سعى مجلس الإدارة لعدم حدوثه من خلال اتخاذ العديد من الإجراءات التي تضمنت خطاباً رسمياً بعته إلى الاتحاد السعودي لكرة القدم الفترة الماضية منذ تزايد القرارات التحكيمية المخاطة خلال الجولات الماضية طالب فيه بإيجاد حل عاجل يمنع حدوثها ويحفظ حق الهلال ويضمن عدالة المنافسة، بيد

تمتلك الشجاعة لاحتسابها. وكان مجلس إدارة نادي الهلال أصدر بياناً صحافياً عن القرارات التحكيمية في دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين وذلك بعد ساعات قليلة من نهاية مباراة الفريق الكروي الأول مع الأهلي الذي انتهى بالتعادل السلبي دون أهداف. وقال البيان الصحافي لنادي الهلال: أبدي مجلس الإدارة استغرابه الشديد من القرارات التحكيمية المحيطة والمتعالية التي تتخذها الطواقم التحكيمية بحق فريق الهلال في مبارياته بدوري كأس الأمير محمد بن

سلمان للمحترفين كان آخرها شهدت مواجهة الفريق مع ضيفه الأهلي. وأضاف البيان: كان لتلك القرارات المحيطة أثر بالغ على رصيد الفريق النقطة في منافسات الدوري وهو ما سعى مجلس الإدارة لعدم حدوثه من خلال اتخاذ العديد من الإجراءات التي تضمنت خطاباً رسمياً بعته إلى الاتحاد السعودي لكرة القدم الفترة الماضية منذ تزايد القرارات التحكيمية المخاطة خلال الجولات الماضية طالب فيه بإيجاد حل عاجل يمنع حدوثها ويحفظ حق الهلال ويضمن عدالة المنافسة، بيد



رجال الخطوط لم يسلموا أيضاً من اعتراضات بعض اللاعبين خلال الكلاسيكو (تصوير: عبد الله الفالح)

اتجه صوب حكم المباراة ماجد الشمرواني كما أظهرته كاميرات

بطريقة غير مبالية، والمهاجم الذي لا يحاول لعب الكرة فقط يبحث عن ملامسة المدافع ويدفعه بركبته ووركه وأيضاً يسد قدم المدافع بطريقة خطيرة ثم يسقط. وختم تريساكو حديثه عن هذه الحالة الجدلالية بالاتفاق مع قرار حكم المباراة ماجد الشمرواني الذي عاد لتقنية الفيديو المساعد VAR وأعلن عدم وجود ركلة جزاء لصالح الهلال، حيث أوضح تريساكو: هذا ليس رأيي فقط، لكنه أيضاً رأي كبار المدربين في الفيفا والاتحاد الآسيوي الذين تمت استشارتهم، فإن أفضل قرار هنا هو اللعب «دون عقوبة».

وشهدت نهاية المباراة انفعالاً كبيراً من قبل الروماني رازفان لوشيسكو مدرب فريق الهلال الذي

مع القرار الذي ذهب إليه ماجد الشمرواني حكم مباراة الأهلي وضيفه الهلال بعدم احتساب ركلة جزاء في الدقيقة 93 من عمر المواجهة التي انتهت بالتعادل السلبي دون أهداف وهو القرار الذي أثار حفيظة الهلاليين كثيراً. وقال تريساكو عبر حسابه الرسمي في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: يجب أن نعتبر أن ركلة الجزاء هي أكبر عقوبة في كرة القدم خلال المباريات، وتمنح ميزة كبيرة للفرق المتفيدة، لذلك يجب أن يكون الحكم متأكد من قراره بنسبة 100 في المائة.

وأضاف رئيس لجنة الحكام: هذا الوضع ليس رمادياً يمكننا أن نرى في الفيديو أن كلاً اللاعبين يرتكب خطأ، المدافع الذي يحاول لعب الكرة بركل قدم المهاجم



ناني روما سائق «البحرين إكستريم» خلال تتويج الفائزين في الرالي (الشرق الأوسط)

## ناني روما أكد قيامهم بتحليل نتائج هذه النسخة

## «البحرين إكستريم» خامساً في رالي داكار السعودية

من جانبه، قال ديفيد ريتشاردز، مدير فريق البحرين رايد إكستريم: «لا نحتفل عادة بالوصول إلى المركز الخامس، لكن فوزنا بهذا المركز كان مميزاً، حيث لم يسبق لفريق جديد في رالي داكار على أن يحقق هذه النتيجة المتقدمة في مشاركته الأولى. لقد أسست برودراف على مر السنين بعض الفرق المميزة التي وصلت تحقيق نتائج مذهلة، وأنا على ثقة من أن فريق البحرين رايد إكستريم هو أحد هذه الفرق الفريدة، وسواصل تحقيق أفضل النتائج».

جائحة (كوفيد - 19)، ومع أننا شهدنا الكثير من التحديات خلال الأشهر القليلة الماضية، إلا أننا تمسكنا بأماننا وطموحنا طوال الوقت. أما الآن، فقد حان الوقت لتحليل مجريات السباق للعودة إليه أقوى في العام المقبل. أنا والبكس سعداء جداً، ونتوجه بالشكر العميق للفريق بأكمله، الخماس في التصنيف العام، وأظهرنا مدى قوة وقدرات سيارة هانتر وإمكاناتها العديدة، ما زلنا في بداية رحلتنا، وقد بدأنا أداء متميزاً حتى الآن، ولا سيما في ظل الظروف القاسية التي تفرضها

وصولاً إلى جدة قبل 447كم من خط النهاية، حيث امتدت المرحلة على طول 245كم من الطرق و202 من المرحلة الخاصة. وانتهى اليوم الأخير من القيادة بمرحلة أقصر قليلاً، حيث تم اختصار الجزء التنافسي بنحو 18كم. ولم تكن تلك خاتمة سهلة لرالي داكار، حيث اضطر الخماس في التصنيف العام، متقدماً على الشيخ خالد القاسمي من فريق أبوظبي ريسينغ بفارق 6 دقائق و43 ثانية. وشارك روما في المرحلة الثانية عشرة من رالي داكار 2021، والتي انطلقت من ينبع

جدة، «الشرق الأوسط»، وأنهى ناني روما سائق فريق البحرين إكستريم، المرحلة النهائية في المركز الحادي عشر، في وقت بلغ 02:27:21. أي بفارق 9 دقائق و48 ثانية عن السائق المنصر، ليحصل روما على المركز الخامس في التصنيف العام، متقدماً على الشيخ خالد القاسمي من فريق أبوظبي ريسينغ بفارق 6 دقائق و43 ثانية. وشارك روما في المرحلة الثانية عشرة من رالي داكار 2021، والتي انطلقت من ينبع

وصولاً إلى جدة قبل 447كم من خط النهاية، حيث امتدت المرحلة على طول 245كم من الطرق و202 من المرحلة الخاصة. وانتهى اليوم الأخير من القيادة بمرحلة أقصر قليلاً، حيث تم اختصار الجزء التنافسي بنحو 18كم. ولم تكن تلك خاتمة سهلة لرالي داكار، حيث اضطر الخماس في التصنيف العام، متقدماً على الشيخ خالد القاسمي من فريق أبوظبي ريسينغ بفارق 6 دقائق و43 ثانية. وشارك روما في المرحلة الثانية عشرة من رالي داكار 2021، والتي انطلقت من ينبع

وصولاً إلى جدة قبل 447كم من خط النهاية، حيث امتدت المرحلة على طول 245كم من الطرق و202 من المرحلة الخاصة. وانتهى اليوم الأخير من القيادة بمرحلة أقصر قليلاً، حيث تم اختصار الجزء التنافسي بنحو 18كم. ولم تكن تلك خاتمة سهلة لرالي داكار، حيث اضطر الخماس في التصنيف العام، متقدماً على الشيخ خالد القاسمي من فريق أبوظبي ريسينغ بفارق 6 دقائق و43 ثانية. وشارك روما في المرحلة الثانية عشرة من رالي داكار 2021، والتي انطلقت من ينبع

وصولاً إلى جدة قبل 447كم من خط النهاية، حيث امتدت المرحلة على طول 245كم من الطرق و202 من المرحلة الخاصة. وانتهى اليوم الأخير من القيادة بمرحلة أقصر قليلاً، حيث تم اختصار الجزء التنافسي بنحو 18كم. ولم تكن تلك خاتمة سهلة لرالي داكار، حيث اضطر الخماس في التصنيف العام، متقدماً على الشيخ خالد القاسمي من فريق أبوظبي ريسينغ بفارق 6 دقائق و43 ثانية. وشارك روما في المرحلة الثانية عشرة من رالي داكار 2021، والتي انطلقت من ينبع

## دوري الأمير محمد بن سلمان «الإلكتروني» يتوج بطله اليوم



المحترفين في رومانيا. ودافع أدريان إينسي مدرب فريق رايد بوخارست السابق والذي يعرف لوشيسكو جيداً عن مواطنه في اللقطات التي ظهر عليها بعد نهاية المباراة، موضحاً بحسب موقع قناة «دي جي سيوروت الرومانية»: إنه شخص منطوق في عمله للغاية منذ أن كان لاعباً، وتصرفه من أجل عمله فقط. وأضاف المدرب الأسبق لفريق رايد بوخارست الروماني: الهلال تعرض للظلم، وهذه وظيفة رازفان.. إنه يعمل من الصباح إلى المساء ويأتي أحدهم ويفعل مثل ذلك!

وكان الروماني رازفان لوشيسكو مدرب فريق الهلال تحدث للنقل الرسمي «القنوات الرياضية السعودية» بأن ما حدث أمر مريب، موضحاً عدم احتساب ركلة جزاء واضحة، الكرة كانت تحت سيطرة صالح الشهري، المعيب أكثر أنه ذهب لتقنية الفيديو المساعد VAR وشاهد اللقطة ولم يحسبها، بينما امتك الشجاعة في لقطة جفلي وأعلن عن ركلة جزاء لصالح الأهلي. وأضاف الروماني رازفان: ما حدث أمر لا يصدق وبالتأكيد سيجعل أي شخص يخرج عن طوره، موضحاً: في كل مباراة أكبر للمهاجم صالح الشهري للمشاركة بدقائق لعب أكثر في ظل التراجع الفني الكبير للمهاجم الفرنسي غوميز.

سليمة من الإخفاقات التي لازمت الفريق وكادت تفقده الصدارة. وسيعلن الروماني رازفان لوشيسكو مدرب الفريق على قراءة فريق التعاون المتطور فنياً في الفترة الأخيرة، حيث من المتوقع أن تشهد القائمة الهلالية إحدسات عدد من التعديلات خاصة في حال جاهزية سالم الدوسري الذي غاب عن مباراة الأهلي بداعي الإصابة بالإضافة لعودة الكولومبي جوستافو كويلان للقائمة الأساسية بعدما غاب عن مواجهة الأهلي لإصابته بـ«الإنفلونزا»، كما يتوقع أن تشهد المواجهة فرصة أكبر للمهاجم صالح الشهري للمشاركة بدقائق لعب أكثر في ظل التراجع الفني الكبير للمهاجم الفرنسي غوميز.

## البيشي يتعافى ويقرب من العودة الاتحاد يصحح الأخطاء... ويجهز رودريغيز لـ «النصر»

الثلاث للمباراة، في الوقت الذي رصدت فيه مكافأة السقف الأعلى لتحقيق الفوز. ويلتقي الاتحاد مع العين على ملعب مدينة الملك سعود الرياضية بالرياض، في مباراة يتطلع من خلالها الضيوف للعودة إلى جدة بالفوز ومواصلة تقديم العطاءات الجيدة التي تسعد جماهير الفريق والتي أسهمت في منافسة الفريق على بطولتين محلية وقارية ممثلة بكأس الملك والبطولة العربية. وأضع مدرب الاتحاد أمس، اللاعبين المشاركين في مواجهة ألبها لتدريبات استرجاعية قبل السماح لهم بالمغادرة واستكمال المراتب ببقية اللاعبين الذي تنوع بين الجوانب اللياقية والفنية.

ويبدأ كاريلي اليوم الإعداد الفعلي لمواجهة العين، حيث سيكف على تصحيح الأخطاء التي وقع بها لاعبوه وحثهم على تلافيتها، في الوقت الذي سيعمل فيه على توضيح عدد من النقاط الفنية للاعبين لاستغلالها في مواجهة الباحة للظفر بنقاط المباراة. وكان مدرب الاتحاد استغل الإجازة التي منحها للاعبين في متابعة عدد من المباريات الأخيرة لمنافسه العين وتكوين نقاط قوة وضعف الفريق لاستغلالها في رسم منهجيته التكتيكية للمباراة، في الوقت الذي ينتظر فيه أن تصل بعثة الفريق إلى الباحة غداً، تأهباً للمباراة.



من المباراة التي خاضها الاتحاد أخيراً أمام ألبها وخسرهما بنتيجة 0-1 (تصوير: محمد المنع)

عن التدريبات مع نهاية مواجهة الفريق أمام ألبها. وحرصت إدارة الاتحاد على الالتفاف حول الفريق وتحفيز اللاعبين مع بدء تحضيرات الفريق، ومطابقتهم بنسبنا نتيجة مواجهتهم الماضية أمام

الزبح به تدريجياً في المباريات الرسمية. وبدأ كاريلي يوم أمس، الإعداد لمواجهة العين الذي سيلتقيه الثلاثاء المقبل، ضمن منافسات الجولة الرابعة عشرة للدوري، وذلك بعد الراحة التي منحها للاعبين أول من أمس،

ووجه البرازيلي فابيو كاريلي مدرب الاتحاد الجاهز المساعد بوضع برنامج لياقي مكثف لمحترفي الفريق غاري رودريغيز قبل عودته التدريجية للمشاركة في تدريبات الفريق الجماعية، تأهباً للاستعانة به في مواجهات الفريق الرسمية، وتجهيزه لمواجهة الكلاسيكو التي ستجمع الفريق بالنصر لسبب الجولة الخامسة عشرة لدوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

وتنافس الاتحاديون الصعداء بعودة رودريغيز إلى جدة بعد خضوعه لبرنامج علاجي الأيام الماضية في تركيا، بينما ينتظر أن ينخرط رودريغيز في تدريبات الفريق غداً، مع إنهائه فترة الحجر المنزلي المفروض على القادمين من خارج المملكة. في حين أظهر عبد العزيز البيشي لاعب فريق الاتحاد جاهزيته الفنية الجيدة خلال مشاركته التدريبات الجماعية مع انطلاقها أمس، بعد إنهائه برنامج العلاجي والتأهيل، إثر الإصابة التي تعرض لها خلال مواجهة الكلاسيكو أمام الهلال لسبب الجولة العاشرة لدوري

كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين وأواخر الشهر الماضي. وكان البرازيلي فابيو كاريلي مدرب الاتحاد رفض المشاركة بإشتراك البيشي أمام ألبها في المباراة الماضية التي انتهت بفوز الأخير 0-1، بهدف إراحة اللاعب

# أوزيل يفسخ تعاقد مع أرسنال... وسيتي يلتقي كريستال بالاس وشيفيلد يستضيف توتنهام اليوم

## انتصار أول لبروميتش مع مدربه الأردايس... ويونايتد متحفز لمواجهة ليفربول

البالغ عمره 26 عاماً 15 هدفاً في كافة المسابقات هذا الموسم مع يونايتد. وقال فرنانديز بعد تسلمه الجائزة: «ثلاثة أهداف وأربع تمريرات حاسمة، كان شهراً مثالياً وصنع الأهداف لزملائي أمر رائع». وتحسن أداء يونايتد بكل ملحوظ منذ انضمام فرنانديز من سبورتنغ لشبونة مقابل 55 مليون يورو (61 مليون دولار) يناير (كانون الثاني) العام الماضي.

ويترقب مانشستر سيتي، صاحب المركز الثالث بفارق نقطة واحدة خلف ليفربول أي تعثر لفرينكي القمة، وهو مدعو لاختبار قوي أمام فريق كريستال بالاس اليوم أيضاً. وحقق مانشستر سيتي الفوز بمختلف البطولات، وكان أحدثها على برايتون بهدف نظيف سجله فيل فودين. وقال الإسباني جوسيب غوارديولا المدير الفني لمانشستر سيتي إن الفريق عليه أمل كبيراً في كل مباراة للحاق بالقمة، ويسعى شيفيلد ويونايتد صاحب المركز الأخير في جدول المسابقة إلى الاستفادة من الانضمام المعنوية التي نالها من تحقيق أول فوز له في المسابقة هذا الموسم، عندما تغلب على نيوكاسل في المرحلة الماضية، وأن يحقق نتيجة جيدة عندما يلعب فيما تأجلت مباراة أستون فيلا أمام إيفرتون التي نالت ست مباريات لفريقه في الدوري الشهر الماضي. وسجل اللاعب فيرغسون والعصر الذهبي ليونايتد (أ.ب.)



أجاي لاعب وست بروميتش يقفز محتفلاً بهدفه في مرمى ولفرهامبتون (أ.ب.أ)

أيضاً النقاط التي حصلنا عليها، والسباق سيستمر حتى النهاية». وكان المدرب الألماني قد زاد الإثارة حول المباراة حين قال الأسبوع الماضي إن يونايتد حصل على ركلات جزاء في عامين أكثر من الركلات التي حصل عليها فريقه خلال خمس سنوات ونصف. لكن البرتغالي برونو فرنانديز نجم مانشستر يونايتد والفائز بجائزة أفضل لاعب في الدوري الإنجليزي لشهر ديسمبر (كانون الأول)، أشار إلى أن فريقه لم يحصل على

سولسكاير حجم التحدي الذي يواجهه فريقه بالنظر إلى أن يونايتد فاز مرة واحدة فقط على منافسه في آخر 10 مواجهات جمعت بينهما. وأوضح سولسكاير: «ندرك صعوبة اللعب في أنفيلد لكننا نشعر بثقة كبيرة وقدمنا نتائج جيدة بالفعل في المباريات التي خضناها خارج ملعبنا. علينا أن نثق بانفسنا». ويبدو مانشستر يونايتد الذي حقق الفوز في خمس من آخر ست مباريات خاضها بالمسابقة المختلفة هذا الموسم، بينما تقترح عروض ليفربول متأراً

ليفربول حامل اللقب وصاحب المركز الثاني، وذلك بعد 17 مباراة لكل منهما. يعتقد النرويجي أولي جونار سولسكاير مدرب مانشستر يونايتد أن مواجهة ليفربول ستكون بمثابة اختبار فعلي لقدرة فريقه على المنافسة على لقب هذا الموسم. وأشار سولسكاير إلى أن لاعبيه متحفزون أكثر من أي وقت آخر لمواجهة ليفربول ومتطلعين لتقديم مباراة قوية والعودة بالفوز الذي سيعزز صدارتهم. علماً بأن سبعة من الانتصارات الـ11 التي حققها الفريق في البطولة حتى الآن كانت خارج ملعبه. وقال سولسكاير: «بوسعنا الفوز على أي فريق



أوزيل يترك أرسنال بعد 9 أشهر بدون لعب (رويترز)

في أي وقت. نحن نخوض هذه المباراة وكلنا ثقة في قدرتنا على تحقيق الفوز إذا قدمنا أفضل ما لدينا. دخول اللقاء ونحن بالصدارة يمنحنا شعوراً جميلاً». وأضاف: «المباراة ستكون بمثابة اختبار فعلي

لندن، «الشرق الأوسط» حقق وست بروميتش البيون انتصاره الأول تحت قيادة مدربه الجديد سام الأردايس بتغلبه 3-2 على مضيفه ولفرهامبتون واندرارز بافتتاح المرحلة التاسعة عشرة للدوري الإنجليزي التي تشهد اليوم 3 مباريات أبرزها القمة بين ليفربول ومانشستر يونايتد. وحصد وست بروميتش 3 نقاط ثمينة في رحلته لنفاذي خطر الهبوط، حيث افتتح التسجيل في الدقيقة السابعة عندما ارتكب مدافع ولفرهامبتون ويلي بولي العائد من الإصابة مخالفة ضد كالوم روبنسون داخل المنطة فاحتسبها الحكم ركلة جزاء نفذها ماتيو بيريرا بنجاح على يسار الحارس روي باتريسيو الذي قفز على الجهة الأخرى.

وعوض بولي الخطأ في الدقيقة 38 عندما مرر الكرة كعب القدم إلى البرتغالي فايو سيلفا الذي سد في مرمى الحارس ديفيد باتون ليحرز المهاجم البالغ من العمر 18 عاماً أول هدف مع ولفرهامبتون بملعبه. وبعد دقائق قليلة وقبل نهاية الشوط الأول نجح بولي في تسجيل هدف ولفرهامبتون الثاني من سديدة مباشرة إثر ركلة ركنية من مدى قريب.

ورفع وست بروميتش رصيده إلى 11 نقطة في المركز التاسع عشر قبل الأخير، وتوقف رصيده ولفرهامبتون عند نقطة في المركز الرابع عشر وقبل وست بروميتش التنحية رأساً على عقب بهدفين سريعين في الشوط الثاني. وأدرك فريق الأردايس التعادل عن طريق سام أجاي بضربة رأس بالدقيقة 52 عقب رمية جانبية طويلة نفذها كايل باركلي، ثم سجل الهدف الثالث في الدقيقة 56 عندما حصل روبنسون على ركلة جزاء أخرى بعد مخالفة ضد كونور كودي ليهز بيريرا الشباك مجدداً من علامة الجزاء.

وللمرة الأولى منذ وقت طويل، ستكون المواجهة بين ليفربول ومانشستر يونايتد غداً ذات أهمية بالغة وحاسمة على ترتيب الفريقين بجدول الدوري ولو بصفة مؤقتة. ويتصدر مانشستر يونايتد جدول الدوري الإنجليزي حالياً برصيد 36 نقطة ويفارق ثلاث نقاط فقط أمام

## فيرغسون: سعيد باعتزالي قبل رؤية ليفربول بطلاً للدوري الإنجليزي

لندن، «الشرق الأوسط»

عبر المدرب الأسطوري لمانشستر يونايتد الإنجليزي السير فيرغسون عن ارتياحه لاعتراله، قبل وصول الغريم ليفربول إلى قمة البريميرليغ. وقال فيرغسون «الشياطين الحمر» إلى 13 لقباً في الدوري خلال فترة توليه تدريبه قبل اعتزاله في 2013، ومنذ ذلك الوقت، عجز يونايتد عن إحراز لقب الدوري وتجمد رصيده عند 20 لقباً، أخراها مع المدرب الإسكتلندي. خلافاً لذلك، انتعش ليفربول مع قدوم المدرب الألماني يورغن كلوب، فاحرز لقب دوري أبطال أوروبا 2019 بعد عام على وصافته، ثم وضع

حداً لصيام دام ثلاثة عقود بتوجهه بلقب الدوري (البريميرليغ) في موسم 2019 - 2020. ورغم تربع يونايتد على الصدارة راهناً بفارق 3 نقاط عن ليفربول قبل مواجهتهما غداً في الدوري على ملعب «أنفيلد»، فإن فيرغسون يرى صعوبة في إيقاف مسيرة رجال كلوب. وقال في حديث ضمن لجنة خيرية لمساعدة مرضى الخرف: «هما أنجح فريقين في بريطانيا، إذا أضفتم كل القابهما، يونايتد ضد ليفربول هي مباراة الموسم، أنجح فريقين في البلاد».

شارك في الحوار مدرب منتخب إنجلترا غاريت ساوتغيت والمدرب السابق للفيربول الإسكتلندي كيني دالغليش وناقشوا الدور الحالي لقائد ليفربول جوردان هندرسون. وكان هندرسون (30 عاماً)، الذي انتُقد في بداية مسيرته مع ليفربول، قريباً من الانتقال إلى مانشستر يونايتد لولا نضائج الجهاز الطبي لفيرغسون. وأضاف السير اليكس: «كنا جاهزين لتقديم عرض لهندرسون عندما كان في سنرلانند. تحدثت إلى ستيف بيروس وأحب هذا الشاب». وتوقع فيرغسون النجاف لنجم فريقه السابق واين روني في مسيرته كمدرب مع ديربي كاوتني.



فيرغسون والعصر الذهبي ليونايتد (أ.ب.)

## لاتسيو يوجه ضربة قاسية لطموحات روما في المنافسة على القمة الإيطالية



روما، «الشرق الأوسط»

وجّه لاتسيو ضربة قاسية لطموح جاره اللدود روما في المنافسة على قمة الدوري الإيطالي، وحرمه من الوصافة ولو مؤقتاً، وذلك بعدما حسم دربي العاصمة الـ153 والأول في التاريخ غياب الجمهور نتيجة تداعيات فيروس «كورونا» المستجد، وكاتساحه 3-صفر، بفضل ثنائية لإسبايكي لوييس البرتو في افتتاح المرحلة الـ18. وخلافاً للموسم الماضي الذي خاض فيه الفريقان مواجهة الذهاب والإياب أمام جمهورهما في الملعب الأولمبي قبل أن يدخل «كوفيد-19» على الخط ويعيق البطولة لأشهر عدة قبل استكمالها خلف أبواب موصدة، فرض روما نفسه منافساً جدياً على اللقب، بينما أثرت المشاركة في دوري الأبطال والإصابات على لاتسيو فتراجعت نتائجه وترتيبته.

وشهد اللقاء وجود حارسين إسبانيين لحماية عربن الفريقين (بيبي رينا مع روما، وياو لوبيز مع لاتسيو). واستثمر لاتسيو بقيادة المدرب سيموني إنبرازي الوضع المعنوي الجيد للاعبين بعد فوزه بمباراته الماضية وعدم خسارته سوى مرة واحدة (أمام ميلان المتصدر) في المراحل الست الماضية. وأكد استفاقته في أول مباراة دربي تقام بين قطبي العاصمة، حاسماً أياها عن جدارة، وملحقاً بجاره اللدود الخسارة في المواجهة الأولى بين الفريقين في عهد المالك الجديد لروما، الأميركي دان فريدكين.

ومنى فريق المدرب البرتغالي باولو فونسيكا بهزيمته الأولى في المراحل الخمس الأخيرة والرابعة هذا الموسم، فتمتد رصيده عند 34 نقطة، وأصبح مهدداً بفقدان المركز الثالث لصالح يوفنتوس حامل اللقب الذي يخوض اليوم مواجهة من العيار الثقيل ضد إنتر ميلان الثاني. أما لاتسيو الذي لم يخسر أمام جاره منذ ديسمبر (كانون الأول) 2016 (صفر-2)، فرق رصيده إلى 31 نقطة وصعد مؤقتاً إلى المركز السادس بفارق الأهداف خلف أتالانتا وناپولي.

وكان لاتسيو الأفضل منذ البداية، وترجم هذه الأفضلية بافتتاح التسجيل في الدقيقة الـ14 عبر تشيرو إيموبيلي محرراً هدفه الثاني عشر في الدوري هذا الموسم، والسابع عشر في جميع المسابقات، ولم ينتظر لاتسيو طويلاً لإضافة الهدف الثاني، حين توغل لاتساري في الجهة اليمنى لمنطقة الجزاء قبل أن يسقط جراح احتكاك مع جانلوكا ماشينيني؛ لكنه نهض ومرر الكرة إلى لوييس البرتو الذي سددها أرضية على يمين مواطنه باو لوبيز في الدقيقة 23. وحسم لاتسيو المباراة نهائياً في بداية الثاني حين

## برشلونة متعطش للقب وبلباو متحفز للثأر في نهائي كأس السوبر الإسبانية اليوم

مدريد، «الشرق الأوسط»

الذي تالق في صفوفه لاعبا بين 1989 و1995، ليتولى مهمة المدرب في أغسطس (آب) الماضي، خلفاً للمقال كيكي سيتين، فتعهد بإعادته إلى القمة، ويأمل أن تكون كأس السوبر نقطة انطلاقاً، بعد بداية غير جيدة بالدوري. وسيكون اللقاء الثاني بين برشلونة وبلباو في 10 أيام، بعد عودة الأول فائزاً من إقليم الباسك (2-3) بنتائجه لنجمه ميسي.

وهذه السنة الثانية تالياً، تقام المسابقة بمشاركة 4 أندية. وكان من المقرر أن تقام في السعودية، لكن القيمين عليها قرروا إبقاءها هذا الموسم في إسبانيا بسبب تداعيات فيروس كورونا المستجد. ولم تكن التجربة الأخيرة لبرشلونة في كأس السوبر مشجعة في مدينة جدة السعودية، إذ خسر أمام أتلتيكو مدريد (3-2) في نصف النهائي، عندما تعرض لمهاجمة السابق صديق ميسي الأوروغوياني لوييس سواريز لإصابة قوية في ركبته. لكن بعد حقبة المدربين المقالين إرنستو فالغيريدي وسيتين، والجدابة السيئة هذا الموسم، يتحين برشلونة الفرصة لانطلاقاً إيجابية أمام بلباو، مفاجأة نصف النهائي. وفي المقابل، يتطلع بلباو لمواصلة مفاجاته، والثأر من برشلونة بعدما نجح الفريق الباسكي بتحقيق فوزه الأول على ريال مدريد منذ السابع من مارس (آذار) 2015، عندما تغلب عليه بهدف دون رد في الدوري. ويشرف على بلباو المدرب الجديد مارسيلينو منذ الأول من يناير (كانون الثاني) فقط، وقد ساهم بإبصال فريقه الذي يحتل المركز الثاني عشر في الدوري إلى المباراة النهائية.

وكان مارسيلينو قد واجه برشلونة في نهائي الكأس الماضية، عندما كان مدرباً لفيالنسيا، ونجح في إسقاطه في (1-2) في 25 مايو (أيار) 2019. وقال مارسيلينو: «سيكون أمراً مبهراً أن نرفع كأس هذه البطولة، والأكثر إبهاراً أن يتم هذا بعد الفوز على ريال مدريد وبرشلونة».



ميسي في صراع على الكرة مع مارتينز خلال لقاء، برشلونة وبلباو الأخير (أ.ب.أ)

في إشارة إلى أن ما فعله الحارس الألماني كان أكثر من أي لاعب بالفريق في مباراة ريال سوسيداد. ووصفت الصحيفة تير شتيغن بأنه «الحارس السوبر»، ومنحته تقيماً متميزاً (4 من 4) في تقييماتها للاعبين الفريقين خلال المباراة، وهو أمر نادر أن تمنح الصحيفة هذا التقييم الكامل لأي لاعب. كما وصفت صحيفة «ماركا» الإسبانية الرياضية في عنوان صفحتها الأولى بأنه «شخص خارق». وشهدت المباراة أمام ريال سوسيداد 6 تصديعات رائعة من تير شتيغن، وكان تالق في التصدي لثلاث ركلات ترجيح من الخمسة وراء صعود برشلونة للنهائي. وستكون مواجهة بلباو لها طعم خاص بالنسبة لتير شتيغن، إذ ارتكب ضد هذا الفريق في نهائي كأس السوبر

ستكون الفرصة متاحة للهولندي رونالد كومان لأن يحرز أول القابيه بصفته مدرباً مع برشلونة الإسباني المتعشش، عندما يخوض نهائي الكأس السوبر ضد أتلتيك بلباو اليوم في إشبيلية، فيما يحوم الشك حول مشاركة نجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي. وفي حين يحتل أتلتيكو مدريد في صدارة الدوري، نجح برشلونة بتصبح بدياته السبعة، ولم يخسر في 9 مباريات، ويأمل في إحراز لقبه الأول منذ أبريل (نيسان) 2019. وعندما يلتقي برشلونة مع بلباو اليوم، ربما يكون أمل الفريق الكتالوني معلقاً بفقاز حارس مرماه الألماني مارك أندريه تير شتيغن أكثر من أي لاعب آخر بالتشكيلة. وبضائع من احتمالية هذا إمكانية غياب المهاجم الأرجنتيني الغد ليونيل ميسي عن صفوف برشلونة في هذه المباراة.

وفي غياب ميسي، قائد نجوم الفريق، ارتدى تير شتيغن ثوب البطولة وقاد برشلونة إلى المباراة النهائية للسوبر الإسباني. وغاب الأرجنتيني ميسي، الفائز بالكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم 6 مرات سابقة عن المباراة الأولى بالمرح الذهبي، لكن تير شتيغن كان حاضراً في الموع، وقاد الفريق ببقائه الذهبي إلى المباراة النهائية، بالفوز على ريال سوسيداد بركلات الترجيح. وقدم تير شتيغن أفضل أداء له مع الفريق منذ أن تولى الهولندي رونالد كومان تدريب برشلونة. ويأمل الفريق الكتالوني في تعافي ميسي، وأن يصبح لائقاً للمشاركة في المباراة الحاسمة أمام أتلتيك بلباو الذي تغلب على مضيفه ريال مدريد (1-2) الخميس، في المباراة الأخيرة من دوري الدرجة الأولى. لكن مستوى تير شتيغن يشجع برشلونة حالياً على عدم المجازفة بميسي، ومنحه الوقت الكافي للتعافي. وذكرت صحيفة «أس» الإسبانية في صفحتها الأولى: «عندما يغيب ميسي، يتقدم تير شتيغن للامام».

## مهاجم مانشستر يونايتد يتحدث عن العام الاستثنائي الذي عمل خلاله على تحسين حياة الملايين من أطفال المدارس راشفور: أمي هي كل شيء... وقسوة 2020 علمتنا الإحساس بالضعفاء

ومع ذلك، يشيد النقاد والمحللون بما يقدمه راشفور داخل المستطيل الأخضر، وبتأثيره الكبير على أداء مانشستر يونايتد. وأحرز راشفور هدف الفوز القاتل على وولفرهامبتون وأندرز في الدقيقة 90 من عمر المباراة يوم الثلاثاء الماضي، وهو ما كان يعني إنهاءه للعام الميلادي برصيد 20 هدفاً في 42 مباراة مع مانشستر يونايتد، وهو ما يعنى أن راشفور لم يفقد تركيزه بسبب الأعمال الخيرية التي يقوم بها. يقول نجم مانشستر يونايتد عن ذلك: «من منظور كرة القدم، أريد فقط أن يكون المشجعون في الملاعب آمنين وبصحة جيدة».

وفي شهر سبتمبر (أيلول) الماضي، تم تعيينه رئيساً شرفياً لفريق العمل المعنى بمساعدة الأطفال الفقراء. وفي نوفمبر، أطلق نادياً للكتاب يهدف إلى منح الأطفال من خلفيات اجتماعية واقتصادية فقيرة الفرصة للقراءة من سن مبكرة، وقد بدأ راشفور القراءة وهو في سن السابعة عشرة من عمره؛ لأن كتابه لم تكن قادرة على شراء الكتب له.

يقول راشفور: «هناك ما يقرب من 400 ألف طفل في المملكة المتحدة لم يشترروا كتاباً قط. وهؤلاء هم الأطفال أنفسهم الذين أقاتل من أجلهم يوماً بعد يوم، وأريد أن أساعدهم على الهروب من القلق والخوف من خلال القراءة. تركزت كتيبي على القبول والاعتراف بالأمر، وهو ما يسمح للأطفال بمعرفة من سن كثيرين منذ قد عاناوا مما يعانون هم منه الآن، وأن هناك طريقة للتغلب على هذه الأمور السلبية. وفي النهاية، فإن كل ما أريده هو أن يحلم الأطفال؛ لأن الأحلام تكون في بعض الأحيان هي كل ما يملكه هؤلاء الأطفال. أنا أعمل على الانتقاء من كتابي الأول الآن، وسوف يصدر في مايو (أيار) القادم».

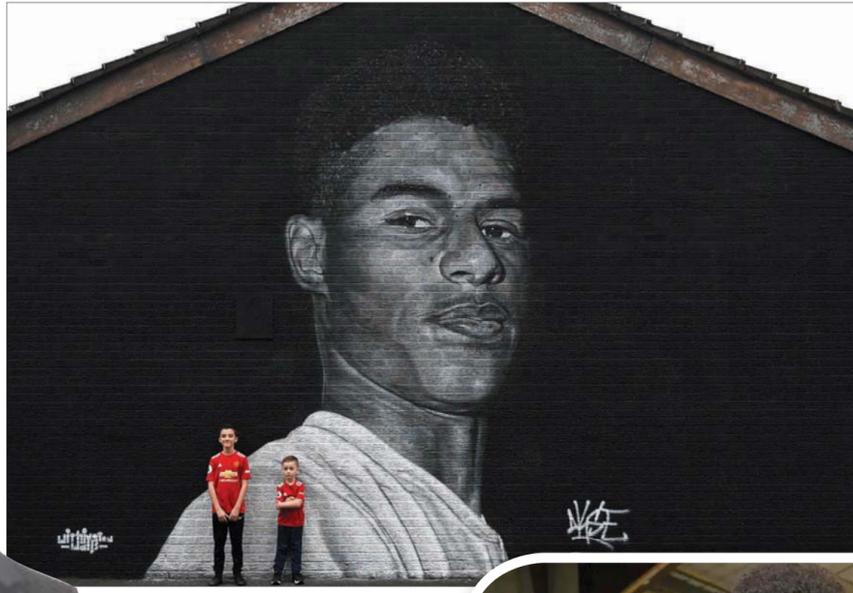
ويتمتع راشفور، البالغ من العمر 23 عاماً فقط، بنضج يفوق سنوات عمره بكثير. واختتم نجم مانشستر يونايتد حديثه بتقديم نصيحة للأطفال الذين قد يرغبون في أن يصبحوا لاعبي كرة قدم أو يلعبون بتحقيق نجاح كبير في أي مجال، قائلاً: «استمر في المنافسة مع نفسك فقط؛ لأن رحلة كل شخص مختلفة عن رحلة الآخرين، ولا توجد طريقة واحدة صحيحة للتعامل مع كافة الأمور. تدرب بجد وثق بنفسك، وكل ما أنتهوا هو أن يبدأ جميع الأطفال حياتهم وهم يحصلون على فرص متساوية في المملكة المتحدة، والا يبدأ طفل حياته متأخراً عن طفل آخر بمسافة 20 ياردة، وأن يكون أطفالنا مجهزين بالادوات التي يحتاجونها لتحقيق النجاح في أي مجال يعملون فيه».

يتعلمها الناس مما حدث في عام 2020، ومن الجيد أننا ما زلنا على قيد الحياة رغم هذا الوباء وتأثيره على الصحة بشكل عام، والصحة النفسية والذهنية بشكل خاص، وما صاحب ذلك من خسائر وفقدان للوظائف. ويجب على الجميع أن يفخر بما قام به؛ لأن الأمور لم تكن سهلة على الإطلاق».

وقال راشفور إنه يحاول أن يبقي كرة القدم بعيدة عن حملته لمساعدة الفقراء والمحتاجين؛ لكن كرة القدم ستظل دائماً كما هي، كما هو ولدن يتغير، وسيظل هناك من يرى أن لاعبي كرة القدم يتعين عليهم التركيز فقط على ما يحدث داخل الملعب، وأن أي اهتمامات أخرى تعمل على تشتيت تركيزهم.



راشفور لاعب عام 2020 بإنجازاته الكروية والإنسانية (رويتزر)



طفلان أمام جدارية لراشفور في مدينة مانشستر (أ.ف.ب)

المتوقع؛ لأنه لم يكن يعرف كل التفاصيل المتعلقة بمثل هذا العمل. لذلك، عمل على فهم الأمور بشكل أوضح، وتواصل مع العائلات المعنية بشكل أكبر، وبدا العمل مرة أخرى.

ولم تتراجع الحملة التي بدأها راشفور رغم عدد من التحديات التي واجهتها، والتي كان من بينها ما حدث في يونيو (حزيران) الماضي عندما رفضت الحكومة مناقشته

المواصلة دفع قسائم طعام بقيمة 15 جنيهًا إسترلينيًا في الأسبوع لبعض من أفقر العائلات خلال العطلة الصيفية. وعاد راشفور لبيع برسالة مفتوحة لأعضاء مجلس النواب يحثهم فيها على إعادة النظر في الأمر، وهو ما حدث بالفعل في نهاية المطاف. وقد

اتصل به رئيس الوزراء، بوريس جونسون، هاتفياً، ليطلعه على تفاصيل تقديم وجبات طعام أثناء الصيف بقيمة 120 مليون جنيه إسترليني لـ 1.1 مليون تلميذ. وفي تلك الليلة، تم تعليق لافتة في حي ويثينشو مكتوب عليها: «راشفور 1، بوريس 0». في إشارة إلى انتصار راشفور على رئيس الوزراء في هذا الصدد. وسيكون هناك تحول ثان في موقف الحكومة في نوفمبر (تشرين الثاني) القادم، بفضل الحجج المتقنة التي قدمها راشفور، وتلقيه اتصالاً آخر من جونسون لشرح ما حدث. ويتعلق الأمر هذه المرة بتحديد نظام قسائم الوجبات المجانية لمزيد من الإجازات المدرسية، بعد أن رفضت الحكومة هذا الأمر في البداية، لتعود وتوافق عليه. وبالتالي،

بشكل جماعي حتى تكون الرسالة التي يسعى لإيصالها أكثر قوة وتأثيراً، بعيداً عن أي مشاحنات أو انتماءات قبلية أو تعصبات للأندية في عالم كرة القدم، إنه يفكر دائماً في جدوى وأهمية ما يقوم به، بغض النظر عن أي شيء آخر. ثم تأتي بعد ذلك عزيمة راشفور وإصراره على تحقيق حلمه، ولكي ندرك قوة إرادته يجب أن نشير إلى أنه عندما كان في السادسة من عمره، عندما اكتشفه مسؤولو مانشستر يونايتد لأول مرة، أكد أنه لا يوجد شيء يمكن أن يمنعه من تحقيق حلمه باللعب مع الفريق الأول لهذا النادي العريق.

وأكد راشفور أنه حاول إحداث تغيير فيما يتعلق بمعاناة الأطفال من الفقر قبل بضع سنوات فقط؛ لكن جهوده لم تحقق التأثير

بشكل جماعي حتى تكون الرسالة التي يسعى لإيصالها أكثر قوة وتأثيراً، بعيداً عن أي مشاحنات أو انتماءات قبلية أو تعصبات للأندية في عالم كرة القدم، إنه يفكر دائماً في جدوى وأهمية ما يقوم به، بغض النظر عن أي شيء آخر. ثم تأتي بعد ذلك عزيمة راشفور وإصراره على تحقيق حلمه، ولكي ندرك قوة إرادته يجب أن نشير إلى أنه عندما كان في السادسة من عمره، عندما اكتشفه مسؤولو مانشستر يونايتد لأول مرة، أكد أنه لا يوجد شيء يمكن أن يمنعه من تحقيق حلمه باللعب مع الفريق الأول لهذا النادي العريق.

راشفور مع أمه خلال توزيع الطعام على الأطفال المحتاجين (أ.ب)

الآخر؛ بل كانوا بحاجة إلى كليهما من أجل البقاء. أنا أعرف جيداً ما يعنيه هذا الشعور بالخوف، وأعرف كيف كانت والدتي تشعر بالقلق، ولا أريد أن أختار هذا الشعور أي طفل أو أب أو أم».

يذكر أن «فيرشير» هي مؤسسة خيرية تعمل على تجميع وتوزيع الطعام الفائض، وقد دخل راشفور في شراكة معها للمساعدة في سد بعض العجز في الوجبات المجانية، عندما تم إغلاق المدارس بشكل مؤقت في نهاية شهر مارس (آذار). في البداية، كان الهدف هو جمع 100 ألف جنيه إسترليني، وهو المبلغ الذي سيوفر وجبات

للـ 400 ألف طفل. لكن راشفور بدأ يشعر بالقلق بشأن ما سيحدث أيضاً خلال العطلة الصيفية. وقالت كيلي هوغان، مساعدة

راشفور بالحظ والدعم اللذين قدمتهما والدته له وإخوته الأربعة؛ حيث قامت بترتيبهم كام عزباء في حي ويثينشو جنوب مدينة مانشستر. وكانت والدته تعمل لساعات طويلة في ثلاث وظائف مختلفة، وتضحي بكل شيء من أجل سعادة أبنائها. لكن راشفور يقول إنه يتذكر لظن عينيه وهي مرهقة وتضع الطعام لنا على الطاولة، كانت تعاني من القلق ونشبه اليأس، لقد كان هذا أحد الأسباب وراء الحملة التي أطلقها لمساعدة المحتاجين.

عندما كان راشفور صبياً، كان يعتمد على وجبات الإفطار التي تقدمها الأندية، وعلى الوجبات المدرسية المجانية والوجبات الخفيفة، بينما كانت بنوك الطعام ومطابخ الحساء تمثل جزءاً من نشأته أيضاً، وما زال النجم الإنجليزي الشاب يتذكر الرحلات التي كان يقوم بها إلى «نورثون سور» لجمع وجبات العشاء في فترة أعياد الميلاد كل عام. وكانت والدته ميل تعمل على طهي الطعام عندما تعود من العمل في المساء، حتى يتمكن راشفور من تناول وجبة في المنزل، على الأقل.

كان راشفور يشعر بالقلق من نقص الغذاء خلال الإجازات المدرسية، وبالتالي فهو يعرف جيداً كيف يكون الشعور بالجوع، لذا عندما تقش فيروس «كورونا»،

كان كل تفكيره ينصب على كيفية تعامل العائلات التي تواجه ظروفًا مماثلة، في هذه الأوقات الصعبة. يقول راشفور: «كنت أشعر بالقلق على الأطفال الذين يواجهون ظروفًا صعبة مثل التي واجهتها، في حال إغلاق المدارس كجزء من الإغلاق الوطني بسبب تفشي فيروس (كورونا). فأننا لم يكن لدي سوى القليل للغاية في حال توقف الوجبات المدرسية المجانية. فما الذي كان يمكنني أنا ووالدتي القيام به؟»

ويضيف: «عندما تعرضت للإصابة في ظهري في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، قضيت بعض الوقت مع بعض العائلات خلال المراحل الأولى من فترة التعافي من خلال جمعية (فيرشير) الخيرية، وكان من الواضح أنهم يعتمدون على الوجبات المدرسية مثل اعتمادهم على بنوك الطعام، ولم يكن بإمكانهم الاعتماد على واحد من هذين الخيارين من دون

## كان الفريق يتذلل جدول الترتيب بعد 6 مباريات في غيابه وبمجرد عودته بدأت الانتفاضة لتجاوز مراكز الخطر

### كيف أعاد بن مي إحياء موسم بيرنلي في الدوري الإنجليزي؟

على أرسنال وولفرهامبتون، كما أجبر إيفرتون وأستون فيلا على التعادل.

وكان التفاهم الواضح بين مي وتاركوفاكي ونيك بوب في خط الدفاع حاسماً في تعزيز بيرنلي لمكانته كفريق قوي بعد عودته للدوري الإنجليزي الممتاز في عام 2016. ويعد مي، وفقاً لتقييمنا في صحيفة الغارديان، أفضل لاعب في نادي بيرنلي هذا الموسم، بفضل المستويات الممتازة التي يقدمها مع الفريق منذ عودته من الإصابة. وتشير الأرقام والإحصائيات إلى أن إفساده لهجمات الفرق المنافسة بلغ 4,9 في 90 دقيقة، ليتفوق في هذا الصدد على أي لاعب آخر في بيرنلي هذا الموسم. ولا يتفوق عليه في هذه الإحصائية سوى ستة مبدعين فقط في الدوري الإنجليزي الممتاز.

ويتمتع اللاعب البالغ من العمر 31 عاماً موهبة فطرية في الوجود في الأماكن المناسبة في الوقت المناسب لمنع لاعبي الفرق المنافسة من تسديد الكرات على المرمي. ونجح مي في إيقاف هجمات الفرق المنافسة بمعدل 1,8 لكل 90 دقيقة، ليأتي في المرتبة

على أرسنال وولفرهامبتون، كما أجبر إيفرتون وأستون فيلا على التعادل.

وكان التفاهم الواضح بين مي وتاركوفاكي ونيك بوب في خط الدفاع حاسماً في تعزيز بيرنلي لمكانته كفريق قوي بعد عودته للدوري الإنجليزي الممتاز في عام 2016. ويعد مي، وفقاً لتقييمنا في صحيفة الغارديان، أفضل لاعب في نادي بيرنلي هذا الموسم، بفضل المستويات الممتازة التي يقدمها مع الفريق منذ عودته من الإصابة. وتشير الأرقام والإحصائيات إلى أن إفساده لهجمات الفرق المنافسة بلغ 4,9 في 90 دقيقة، ليتفوق في هذا الصدد على أي لاعب آخر في بيرنلي هذا الموسم. ولا يتفوق عليه في هذه الإحصائية سوى ستة مبدعين فقط في الدوري الإنجليزي الممتاز.

ويتمتع اللاعب البالغ من العمر 31 عاماً موهبة فطرية في الوجود في الأماكن المناسبة في الوقت المناسب لمنع لاعبي الفرق المنافسة من تسديد الكرات على المرمي. ونجح مي في إيقاف هجمات الفرق المنافسة بمعدل 1,8 لكل 90 دقيقة، ليأتي في المرتبة



بن مي أعاد الصلابة لدفاع بيرنلي (أ.ف.ب)

يحمل شارة قيادة بيرنلي، تمكن الفريق من تحقيق الفوز

انخفض إلى 0,89 بعودة قائد الدفاع. وبعد عودة مي، الذي

بيرنلي تهتز بمعدل هدفين في المباراة الواحدة، لكن هذا المعدل

وفي المباريات الست التي غاب عنها مي، كانت شبك

الأخيرة، حيث خسر خماسية نظيفة أمام مانشستر سيتي على ملعب «الاتحاد»، ويهدف دون رد أمام ليدز يونايتد، وبالنتيجة نفسها أمام مانشستر يونايتد. وكان بيرنلي يستحق التعادل أمام ليدز لكنه أهدر كل الفرص السهلة التي أتاحت له. ومن السهل للغاية تحديد السبب الرئيسي الذي أدى إلى هذا التغيير الهائل في أداء ونتائج بيرنلي بعد البداية الكارثية. ويتمثل هذا السبب في عودته المدافع الإنجليزي، بن مي، لتشكيلة الفريق بعد غيابه عن أول ست مباريات بالدوري هذا الموسم بسبب تعرضه للإصابة في الفخذ. وعاد مي في المباراة التي تعادل فيها الفريق عافيته بعد فترة التوقف الدولي في نوفمبر (تشرين الثاني) وحصل على 14 نقطة من آخر تسع مباريات، ليأتي في المركز السادس بين جميع اندية المسابقة من حيث جمع النقاط خلال تلك الفترة، بفارق ثلاث نقاط عن توتنهام أو تشيلسي (حصد كل منهما 11 نقطة خلال تلك الفترة).

ولم يخسر بيرنلي سوى 3 مرات فقط في مبارياته التسع

ولم يخسر بيرنلي سوى 3 مرات فقط في مبارياته التسع

ولم يخسر بيرنلي سوى 3 مرات فقط في مبارياته التسع

ولم يخسر بيرنلي سوى 3 مرات فقط في مبارياته التسع

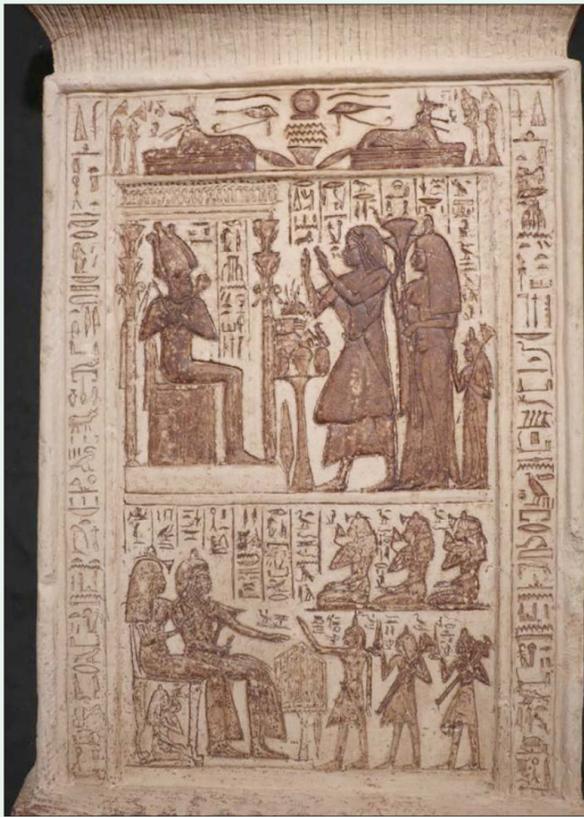
ولم يخسر بيرنلي سوى 3 مرات فقط في مبارياته التسع

ولم يخسر بيرنلي سوى 3 مرات فقط في مبارياته التسع

ولم يخسر بيرنلي سوى 3 مرات فقط في مبارياته التسع

ولم يخسر بيرنلي سوى 3 مرات فقط في مبارياته التسع

## تواييت نادرة من «كتاب الموتى» في كشف مصري كبير



جانب من الاكتشافات الأثرية في منطقة سقارة بالجيزة (وزارة الآثار المصرية)

من كتاب الموتى، ومسجل عليها اسم صاحبها وهو أبو - خع - اف) وقد وجد الاسم نفسه مسجلاً على أربعة تماثيل أوشابتي، كما تم العثور على تابوت خشبي على الهيمنة الأدمية للشخص نفسه، إضافة إلى العديد من تماثيل الأوشابتي من الخشب والحجر الفايكنس من عصر الدولة الحديثة»، واصفاً اكتشاف البردية بأنه «فريد من نوعه».

من جانبه قال الدكتور حسين عبد البصير، مدير متحف الآثار بمكتبة الإسكندرية، لـ«الشرق الأوسط»، إن «الكشف يظهر أهمية المنطقة واستخدامها في مختلف العصور كمنطقة مقدسة ويضم مجموعة متميزة من الآثار التي تحكي تفاصيل الحياة اليومية والجنائزية في تلك الفترة، وهو ما يعد إضافة للتاريخ»، مشيراً إلى أن «المنطقة واعدة ومتوقعة أن تكشف عن المزيد من الأسرار».

وقال حواس إن «هذه الاكتشافات سوف تعيد كتابة تاريخ المنطقة وخاصة خلال القرنين 18 و19 من الدولة الحديثة، وهي الفترة التي عُبد فيها الملك تقي وكان يتم الدفن في ذلك الوقت حول هرمه».

ومن بين الآثار التي تم اكتشافها مجموعة من الأيقونة الخشبية، ومقصورة الإله أنوبيس إله الجبانة، وعدد من الألعاب التي كان يلعب بها الخوفى في العالم الآخر مثل لعبة (السنث) التي تشبه الشطرنج حالياً، ولعبة العشرين مسجل عليها اسم الشخص الذي كان يلعب بها، إضافة إلى عدد من القطع الأثرية على شكل طيور مثل إوزة، وبطة من البرونز، ولوحات منقوشة.

وقال حواس في حالة جيدة من الحفظ، تصور عليها منظر منقوش يدعى (خو - بتاح) وزوجته تدعى (موت - أم - ويا)، أمامهم ستة من الأبناء أحدهم بنت اسمها (نفرتاري)، وهو اسم الزوجة المحببة لدى الملك رمسيس الثاني، وحمل اسم أحد الأبناء (خع - أم - واست) وهو اسم أحد أبناء الملك رمسيس الثاني ويعتبر حكيم العصر ويطلق عليه أنه أول عالم مصري حيث كان يرم آثار أجداده».

وأوضح حواس أن «هذا الكشف يؤكد على أن منطقة آثار سقارة لم تستغل في الدفن خلال العصر المتأخر فقط بل وكذلك في الدولة الحديثة، كما أثبت وجود العديد من اللوحات التي تنتج هذه التوابيت التي كان يتم شراؤها عن طريق الأهالي، وكذلك ورش خاصة بالتحنيط».

وبينت دراسة مومياء لسيدة أن صاحبها كانت تعاني من مرض يعرف باسم «حمى البحر الأبيض المتوسط» أو «الحمى الخنازيرية».



خبراء مشاركون في الحفائر الأثرية بمنطقة سقارة بالجيزة (وزارة الآثار المصرية)

### القاهرة، فتحة الداخني

أعلنت وزارة السياحة والآثار في مصر، عن اكتشاف معبد جنائزي وموميوات نادرة وتوابيت وأثاث جنائزي، بمنطقة آثار سقارة بجوار هرم الملك تقي (أول ملوك الأسرة السادسة من الدولة القديمة)، فضلاً عن توابيت وموميوات وأثاث جنائزي تعود للعصور مختلفة من الدولة القديمة والحديثة والعصور المتأخرة، وذلك خلال أعمال الحفائر التي تنفذها البعثة المصرية المشتركة بين «المجلس الأعلى لآثار»، و«مركز زاهي حواس للمصريات» بمكتبة الإسكندرية.

وقال الدكتور زاهي حواس، وزير الآثار الأسبق ورئيس البعثة، لـ«الشرق الأوسط»، إن «الكشف يعطى فكرة واضحة عن العبادة في عصر الملك تقي، وأنه عبد في بداية الأسرة 18 و19»، مشيراً إلى أن «هذا جعل المنطقة مقدسة ودفن فيها كبار رجال الدولة والأمراء، وقد عرفنا على أسماء ملوك في المنطقة مثل تحتمس الأول وتوت عنخ آمون».

وتضمن الكشف المعبد الجنائزي الخاص بالملكة نعت روجة الملك تقي، الذي تم الكشف عن جزء منه في الأعوام السابقة للبعثة، إضافة إلى تخطيط المعبد، وثلاثة مخازن مبنية من الطوب اللبن في الناحية الجنوبية الشرقية، كانت تستخدم لتخزين القرابين والأدوات.

وقال حواس إنه «عندما اكتشف جزء من المعبد في عام 2010 كان يُعتقد أنه لولادة الملك وتدعى سيثت، لكن كشف اليوم يظهر أن الملك تقي كانت له زوجة غير مكتوبة في كتب التاريخ وهي نعت، وكانت لبنانية وهذه هي المرة التي يسجل فيها زواج ملك من ابنته في الأسرة السادسة».

وعثرت البعثة على 52 دفناً تتراوح أعمارها ما بين 10 و12 متراً، يوجد داخلها أكثر من 50 تابوتاً خشبياً من عصر الدولة الحديثة، وهي المرة الأولى التي يتم فيها العثور على توابيت يعود عمرها إلى ثلاثة آلاف عام، بهذه المنطقة، بحسب حواس، الذي أوضح أن «التوابيت ذات هيئة آدمية وعلى سطحها العديد من منابر الآلهة، وأجزاء مختلفة من نصوص كتاب الموتى».

وتضمن الكشف مجموعة من المشغولات الأثرية وتماثيل على هيئة المعبودات مثل الإله «أوزير، وبتاح، وسوكر».

وقال حواس، في بيان صحفي، إن «البعثة عثرت على بريدة يصل طولها إلى أربعة أمتار وعرضها متر واحد، تمثل الفصل السابع عشر

هذا الفيلم هو أحد فيلمين مثلها واين سنة 1973 والآخر كان فيلم مهام صعبة ينجزها البطل جيداً وهو «كاهيل: مارشال أميركي» Cahill U.S. Marshal الذي أخرجه مكلغلن ودار حول ولدين من أولاد بطل الفيلم واين بنضمان لعصابة قامت بسرقة مصرف يقودها جورج كندي فينطلق لاسترجاعهما.

ما هو مفاجئ لحد كبير ورد في سنة 1974 عندما لعب واين، لأول مرة، ضد محقق يعمل في سلك الشرطة. هذا الانتقال من ركوب الجياد واين بعدما أدرك واين إن عليه مواكبة عصر أخذت فيه سينما الوسترن بالتراجع كحجم اهتمام وإقبال حتى ولو ارتفع اسمه فوق عناوينها.

«ماكيو» كان أول لقاء بين واين والمخرج الذي أمضى ربحاً طويلاً في حياته في سينما الغرب الأميركي أيضاً جون سترنج وهو أيضاً آخر فيلم حققه سترنج. واين كان تجاوز الستين لكنه يلعب دور رجل في مطلع الخمسينات يستيقظ يوماً على محاولة اغتياله بعدما تم اغتيال صديق له يعمل أيضاً في السلك البوليسي. من هنا يبدأ تحقيقاته وعندما يعارضه رئيسه في ذلك يقدم استقالته ويواصل تحقيقاته بحرية ليكتشف في النهاية أن العملية تضمنت فساداً في سلك البوليس وأن صديقه منورط كذلك زوجة صديقه دايان مولدور.

### إلى لندن وما بعد

هذا المشروع لم يكتب له، بل كتب وفي البال قيام ستيف ماكوين بطولته بعد نجاح كبير أنجزه ماكوين في فيلم «بوليت» لبيتر باتس 1968. لكن المشروع لم يثر اهتمام ماكوين فقامت شركة وورنر بتحويله إلى عنابة جون واين لإنتاجه وبطولته وتبع هذا العديد من التغييرات في السيناريو لكي يناسب بطل المشروع الجديد.

لكن تأخير «بوليت» الذي كان بدوره من إنتاج وورنر واضح طوال الوقت: هناك التحري العنيد الذي لن يرضخ حتى لرؤسائه والمطاردات في سوارع مدينة سياتل عوض سان فرانسيسكو بسيارة مزودة بما يلزم من عتاد السرعة بونتياك ترانز إيه. إم. بل إن الشركة استعانت بصوت مؤثر سيارة ماكوين في فيلم «بوليت» فورد مونتاج واستخدمته لشحن صوتي في أحد مشاهد «ماكيو».

كل من «بوليت» و«ماكيو» حملان اسم الشخصية، لكن بوليت كما أراه ماكوين أكثر شراكة وأصغر سناً. أسلوب المخرج باتس ديناميكي يستمد قوته من حداثتها وتفصيل المشاهد المحصورة في الأدوار نحو شبه تسجيلي مع تمثيل من دون دراما من ستيف ماكوين مقابل أسلوب سترنج المستمد من الرغبة في تنفيذ الحكاية بأسلوب هوليوودي تقليدي.

فوق كل ذلك، يفوز «بوليت» بالانتفاخ في مجال الموسيقى التي وضعها له لالو شيفرين، بينما حاول موسيقار فيلم «ماكيو» إلمر برنستين جده توفير طاقة موسيقية فعالة لكنه أخفق قياساً. الفيلم البوليسي الثاني يحمل أيضاً اسم بطله في العنوان وهو «برانينغ» Brannigan أنجزه الأميركي دوغلاس هيوكوكس حول التحري الأميركي الذي يطلب منه التوجه إلى لندن لاستطاب مجرم أميركي قبضت عليه سكوتلاند يارد. يكتشف برانينغ أن المجرم أفلت من قبضة البوليس البريطاني فينطلق في أثره.

هناك ذلك المشهد الذي يحذر فيه البوليس البريطاني ممثلاً بدور لعبد ترشرد أنتجور في عدم استخدام طريقته العنصرية في العمل قائلاً له «تذكر إنك في إنجلترا ولست في أميركا»، لكن لا يمكن لفيلم أن يكون ذا جدوى إذا ما تخلى واين عن طريقته وهذا حال كلينت إيستوود الذي كان واين يرغب في لعب دور التحري هاري في فيلم «ديرتي هاري» سنة 1971 لكن هوليوود والمخرج دونالد سيغل فضلاً كلينت إيستوود كونه أصغر سناً بكثير.

لم ينس واين ذلك وحاول في هذين الفيلمين التأكيد على صلاحيته أمام ماكوين وأمام إيستوود معاً.

أنهى واين حياته كممثل لاعباً بطولة آخر لفيلمين له وهما «روستر كوغيرن» 1975 و«ذا شوتبيست» 1976 وبهما عاد دراجاً لأفلام الغرب.

## مثل 10 أفلام في 6 سنوات... واثنان حولاه من نجم إلى أيقونة المارك الأخيرة في حياة جون واين



جون واين

عنوانه، بفيلمين سابقين يحملان كلمة «ريو» في العنوان قام واين ببطولتهما هما «ريو غراندي» جون فورد، 1950 و«ريو برافو» هوارد هوكس، 1959، لكنه يذكر أكثر حقيقة أن واين لعب، قبل عام واحد من «ريو لوبو» بطولة فيلم آخر حول الحرب الأهلية الأميركية هو «غير المهزومين» The Undefeated لاندروف. ماكلغلن. وفي حين لا يعكس «ريو لوبو» شيئاً يذكر عن سياسة واين كونه كان متعصباً لمبادئ يمينية - محافظة وضعنا «غير المهزومين» في أتون مصالحة بين الشمال والجنوب. واين في دور الشمالي وروك هيدسون آخر من يناسبه تمثيل أفلام الوسترن بين الوجوه المعروفة في دور الجنوبي وعلى الأثنى نسيان خلفهما والتعاون معاً.

هذه كانت طريقة واين المغالطة المبادئ الجنوبية التي عكسها أكثر من مرة في أفلامه وإن لم يلعب دور القائد الجنوبي مطلقاً. وإحدى هذه المرات كانت وردت في سنة 1971 عندما صرح لمجلة «ملايبيوي» أيام عزها في الأخرى بأنه يميني يؤمن بالسيادة البيضاء. قال: «أؤمن بالسيادة البيضاء إلى أن يتعلم السود تحمل المسؤولية». وحين سئل عما آل إليه المواطنون الأميركيون الأصليون الهنود المحر والذين قتل واين منهم العشرات في أفلامه الوسترن قال مبرراً انتزاع الأراضي من قاطناتها الأصليين: «كانت المسألة مسألة البقاء حياً». طبعاً، مواقف واين مشهودة في هذا الاتجاه ولا حرج. لم يخف مناهضته لليسار الأميركي في حملة مكارثي وتأييده لها، ولا رفض القيام ببطولة وأحياناً إنتاج أفلام تؤكد وجهة نظره حيال أعداء أميركا كما حاله في «ذا فايتمينغ سيبين» The Fighting Seabee لإدوارد لوفيف، 1944 و«رسال إيوا جيما» Sands of Iwo Jima لالان دوان، 1949 ولا يمكن أن ننسى بأنه أنتج وأخرج وقام ببطولة The Green Berets سنة 1968 الذي انفرد في تأييده للحرب الأميركية ضد فيتنام الشمالية.

بالانتفاخ قدماً للعالم 1971 وجدنا واين في فيلم وسترن آخر من النوع الذي يحتل حضور المثل والفيلم وكأنيما. إنه «بيغ جاك» خرج آخر من رعبل الأرميغيات كحال هاناواي وهوكس وفورد هو جورج شرمان. ترشارد بون يخطف وعصاينه حفيد بطل الفيلم جون واين مطالباً بمليون دولار فدية. واين وحده هو الذي استطاع فك أسر حفيده وقتل الأشرار بينما يفشل الآخرون بينهم ابنه الفعلي باتريك واين في المهمة.

تبع هذا الفيلم عمل آخر من تلك التي تعكس اتجاهات واين السياسية وهو «ذا كاوبوين» لغير الخير مارك رايسدل. في الفيلم هناك مجموعة من الفتيان تتراوح أعمارهم ما بين الثانية عشرة والثامنة عشرة يطالبون من المقاتل تدريبهم على القتال ليتولوا قيادة منات الإسقار خلال رحلة تنوء بالمخاطر. أحد هؤلاء صبي يهودي يختار الفيلم تمييزه ويقوم واين بوضع يده فوق رأسه متنبئاً إياه كما كان في نهاية «البيعات الخضراء» تبنى الصبي الفيتنامي الجنوبي. هو الفيلم الأول من اثنين لواين الذي يموت فيه واين يقتله الشرير بروس ديرن تبعاً لأحداث الفيلم لأكثر من 50 سنة. ومقتله ينجح للأولاد التحول إلى العنف وقتل الأشرار رغم حداثة أعمارهم.

فيلمه التالي كان أخف وطأة وأفضل عملاً حققه بيرت كندي من جبل اندروف. مكلغلن حول أن مرغريت تريد استرجاع ذهب مسروق ولن يستطيع أحد فعل ذلك إلا جون واين طبعاً.



مع دايان مولدور في «ماكيو»

ماكلغلن 1970 هو أحد النماذج الأنقى في هذا المضمار. في هذا الفيلم أدى دور مالك لآلوف المواشي في تكساس الذي يتبنى بيلى ذ كد جفري ديوبول وبات غاريت غلن كوربت قبل أن يخرج الأول عن القانون وينقلب الثاني إلى مارشال يبحث عن صديقة القديم للقبض عليه أو قتله.

تشيزام وبيلى وبات كلهم شخصيات حقيقية اشتركت في موقعة فعلية اسمها «حرب مقاطعة لينكولن» حدثت سنة 1880 لكن الفيلم غير مواقع وانتماءات وحرف الكثير من الحقائق لصياغة فيلم يبدو فيه تمييزاً من قاد بنفسه تلك المعركة ليس ضد بيلى ذ كد، بل ضد أشرار يقودهم منافسه في تربية وتجارة المواشي ماكسون قام به صديق واين بروس كابوت.

### سيادة بيضاء

الفيلم التالي في العام ذاته هو «ريو لوبو» وهو من صنع خيال كامل والفيلم الأميركي الذي تولى المخرج المعروف هوارد هوكس إخراجته توفي بعد سبع سنوات وكان تعاون مع واين أكثر من مرة بدأ من سنة 1948 عندما أخرج هوكس «شهر احمر» تولى واين بطولته لجانب مونتغمري كليف وولتر بريتان.

يطرح «ريو لوبو» مسألة الانتصارات السياسية في خلفية حكاية تقع مباشرة بعد الحرب الأهلية الأميركية. يؤدى واين دور كولونيل في الجيش الاتحادي يحقق في قيام عصابة من الجنود الانفصاليين بسرقة شحنة من الذهب تابعة للقوات الاتحادية. السرقة ما كان لها أن تتم إلا بسبب وجود جاسوس للانفصاليين زودهم بتفاصيل تلك الشحنة. واين سيواجه أشرار الجنوب لجانب جاك إيلا وكريستوفر ميتشوم ابن روبرت ميتشوم والجميلة جنيفر أونيل.

يذكرنا هذا الفيلم، عبر



واين في آخر فيلم له «ذا شوتبيست»

### هوليوود، محمد رضا

في فيلم الوسترن الجديد «أخبار العالم» News of the World للمخرج بول غرينغراس «يوناييد 93»، «جولاي 22»، «جاسون بورن» إلخ... تذكير قوي ببعض أفلام جون واين. ليس أن توم هانكس يبرع في ركوب الجياد ومطاردة الأشرار ومواجهة المواطنين الأصليين لأميركا أو أنه يقلد جون واين في أدائه. على العكس هناك فارق كبير بين الممثلين ولا نقطة لقاء واحدة باستثناء أن كليهما امتنن التمثيل باكراً في شبابه.

أما ذلك التذكير فيعود إلى أن الحكاية، التي يمكن تلخيصها استعادة هانكس لفتاة بيضاء في العاشرة من عمرها من القبيلة التي احتجزتها، ما يذكر بخطوط فيلمين لجون واين هما The Searchers

«الباحثون»، 1956 True Grit حقيقي، 1969، من حيث إن جون واين في الفيلم الأول أخرجه جون فورد ويعتبره كثير من النقاد أفضل وسترن له يبحث عن فتاة بيضاء اختطفها قبيلة هندية وترعرعت في كنفها طويلاً حتى اعتادت عليه.

في الفيلم الثاني حققه الجيد هنري هاناواي يصاحب فتاة شابة أكبر عمراً بقليل من بطلة «أخبار العالم» لكي يساعدوا في الانتقام من قتلة أبيها.

صياغة «أخبار العالم» بالطريقة التي كتب الفيلم بها سجل أحداثه تقع على الطريق إثر الحادث، توم هانكس للفتاة الصغيرة تستمد فكرة الاستعادة من «الباحثون» وفكرة رحلة الطريق وما قد يشوبها من أخطار في «عزم حقيقي».

من قتلته أبيها. صياغة «أخبار العالم» بالطريقة التي كتب الفيلم بها سجل أحداثه تقع على الطريق إثر الحادث، توم هانكس للفتاة الصغيرة تستمد فكرة الاستعادة من «الباحثون» وفكرة رحلة الطريق وما قد يشوبها من أخطار في «عزم حقيقي».

من قتلته أبيها. صياغة «أخبار العالم» بالطريقة التي كتب الفيلم بها سجل أحداثه تقع على الطريق إثر الحادث، توم هانكس للفتاة الصغيرة تستمد فكرة الاستعادة من «الباحثون» وفكرة رحلة الطريق وما قد يشوبها من أخطار في «عزم حقيقي».

من قتلته أبيها. صياغة «أخبار العالم» بالطريقة التي كتب الفيلم بها سجل أحداثه تقع على الطريق إثر الحادث، توم هانكس للفتاة الصغيرة تستمد فكرة الاستعادة من «الباحثون» وفكرة رحلة الطريق وما قد يشوبها من أخطار في «عزم حقيقي».

من قتلته أبيها. صياغة «أخبار العالم» بالطريقة التي كتب الفيلم بها سجل أحداثه تقع على الطريق إثر الحادث، توم هانكس للفتاة الصغيرة تستمد فكرة الاستعادة من «الباحثون» وفكرة رحلة الطريق وما قد يشوبها من أخطار في «عزم حقيقي».

من قتلته أبيها. صياغة «أخبار العالم» بالطريقة التي كتب الفيلم بها سجل أحداثه تقع على الطريق إثر الحادث، توم هانكس للفتاة الصغيرة تستمد فكرة الاستعادة من «الباحثون» وفكرة رحلة الطريق وما قد يشوبها من أخطار في «عزم حقيقي».

من قتلته أبيها. صياغة «أخبار العالم» بالطريقة التي كتب الفيلم بها سجل أحداثه تقع على الطريق إثر الحادث، توم هانكس للفتاة الصغيرة تستمد فكرة الاستعادة من «الباحثون» وفكرة رحلة الطريق وما قد يشوبها من أخطار في «عزم حقيقي».

من قتلته أبيها. صياغة «أخبار العالم» بالطريقة التي كتب الفيلم بها سجل أحداثه تقع على الطريق إثر الحادث، توم هانكس للفتاة الصغيرة تستمد فكرة الاستعادة من «الباحثون» وفكرة رحلة الطريق وما قد يشوبها من أخطار في «عزم حقيقي».

من قتلته أبيها. صياغة «أخبار العالم» بالطريقة التي كتب الفيلم بها سجل أحداثه تقع على الطريق إثر الحادث، توم هانكس للفتاة الصغيرة تستمد فكرة الاستعادة من «الباحثون» وفكرة رحلة الطريق وما قد يشوبها من أخطار في «عزم حقيقي».

من قتلته أبيها. صياغة «أخبار العالم» بالطريقة التي كتب الفيلم بها سجل أحداثه تقع على الطريق إثر الحادث، توم هانكس للفتاة الصغيرة تستمد فكرة الاستعادة من «الباحثون» وفكرة رحلة الطريق وما قد يشوبها من أخطار في «عزم حقيقي».

من قتلته أبيها. صياغة «أخبار العالم» بالطريقة التي كتب الفيلم بها سجل أحداثه تقع على الطريق إثر الحادث، توم هانكس للفتاة الصغيرة تستمد فكرة الاستعادة من «الباحثون» وفكرة رحلة الطريق وما قد يشوبها من أخطار في «عزم حقيقي».



إنهام كحبه جي

في الجيش...

الطقس صقيع، والإعلان الضوئي الكبير يلفت النظر. إنه صورة لجنرال سوفياتي سابق يتقلد كامل أوسمته. صفوف وصفوف من أعلى الصدر حتى الخصر. لكن من يتمعن في الصورة يجد أن تلك الأوسمة ليست سوى فردات من جوارب صوفية ملونة زاهية، لقد ضربت مصانع الجوارب الفرنسية الشهيرة ضربتها، ونزلت بإعلان من النوع العبقري، إنما اللثيم.

لا أحد يحب إهانة جيش بلاده، ولا السخرية منه. وبعد انهيار الاتحاد السوفياتي، بيعت قبعات الجيش الأحمر على الأرصفة. لكن روسيا وفرنسا ودول كثيرة تواصل تقاليد استعراض قوتها العسكرية في أعيادها الوطنية. تكفي نظرة واحدة على بزّة الضابط، ليعرف المرء إلى أي جيش ينتمي. وهي أزياء تتفنن فيها الدول، وساهمت السينما في تعريف الجمهور الواسع بها. وهناك قطع منها لعبت أدوار البطولة في الروايات.

نشر الأديب العراقي عائد خصبك قصة يتخيل فيها المسار العجيب لسدارة الزعيم عبد الكريم بعد مصرعه. وأذكر أنه كان قد كتب قصة ثانية عن «بيريه» غيفارا التي انتهت بها الزمن في سوق الثياب المستعملة في بغداد.

يحتفل الجيش العراقي هذا العام بالعيد المائة لتأسيسه. جيش ذو صيت طيب، شاعت له السياسة أن يشارك في حروب على جبهات بلاده الأربع: شمالاً ضد الأكراد، وغرباً ضد إسرائيل، وشرقاً ضد إيران، وجنوباً ضد الكويت. ليست هناك عائلة عراقية من دون ضباط أو جنود من بين أفرادها، سابقاً ولاحفاً. وتحفظ سواعد الإسهات والشقيقات ذكريات طشوت الغسيل لزالة طين متجمد ويقع دماء على ثياب العائدين من وعاء الجبهات. تحرص العائلات على نجومات وأوسمة لإساءة مضوضاً من هذه الدنيا بكامل عزتهم. منهم من مات ميعة ربه الرصاص صدره بتهمة التاصر والانقلاب. إن لقب بطل يمكن أن يتحول بين ليلة وضحاها إلى خائن. ثم يتحول من خائن إلى شهيد، حسب الظروف والتقلبات. بلاد حيث مصائر الرجال وجهات نظر.

من مآثر الجيش العراقي أنه اقتحم فلسطين في حرب 1948، ودخل مدينة جنين وحرر قلعتها وطرده العصابات الصهيونية. كان ذلك بقيادة ضابطين: التركماني عمر علي، والأشوري شليمون ميخائيل. وما زالت مقبرة الشهداء العراقيين شاهدة في تلك المدينة الفلسطينية.

وصفوه بالجيش المليونى، وبرابع أقوى جيش في العالم. كتبت فيه القصائد والأغنيات، وعرف منتسبوه عنوان الضيم كانت مثل ليالي الشمال الحزينة، تبدو وكان لا نهايات لها. وفي 2003، جاء أميركي نكرة يقال له بول بريرم وقرر أن يحل الجيش العراقي. والبقية معروفة. عيد باي حال جئت يا عيد!

الأيكة هنا أو مسترخية هناك، فإن القلق والتوتر يظل حاضراً وبقوة، ويبدو ذلك واضحاً من خلال نظرات العيون الحائرة أو حركة الجسد التي تبحث عن ملاذ آمن من الطمأنينة المفقودة.

لا يتوقف سمير فؤاد عند هذا الحد، فتأتي بعض لوحاته مطموسة الرأس، في إشارة واضحة لأرت قديم مدان مرفوض، يتمثل في إصرار بعضهم على اختزال المرأة في جسد للمتعة، دون أي اعتبار لعقلها أو رأسها، وكأننا نبعت إليها برسالة خاطئة مفادها: «كوني أنتي جميلة، ولا يبه أي شيء آخر بعد ذلك»!

هكذا، يتبدى الفارق بين الأعمال العالمية التي استلهمت «ألف ليلة» وشهرزاد وبين معرضنا الحالي، فهنا لا توجد عين المستشرق التي تكتفي بالمدشغ الغرائبي، وتحثفي بغريب الملابس النسائية القديمة، وإنما حفر في عمق مشاعر الخوف والرجاء التي تكتنف شهرزاد المعاصرة، وتتجاوز النظرة السياحية العابرة.

وسمير فؤاد من مواليد 1944. تخرج في كلية الهندسة بجامعة القاهرة (قسم اتصالات) عام 1966، لكنه حصل على دراسات حرة بمعهد «كواليدال» بإنجلترا. وقد اشتهر برسوماته للمرأة، فضلاً عن مفردات الماضي التي تثير الحنين، كصور الإعلانات القديمة و«أفيشات» الأفلام السينمائية. وبين المدرستين التعبيرية والتأثيرية، تتأرجح أعماله، مع تفضيل خاص لخامة الزيت التي تتطلب عادة حنكة خاصة من أجل تطويعها والسيطرة عليها. ويؤكد سمير فؤاد، في كلمته المصاحبة للمعرض، أن الصراع بين شهرزاد وشهرزاد يتجاوز الثنائية التقليدية بين سلطان يحترف القتل وجارية تريد النجاة برقبته من «مسور السيف» إلى صراع أكثر شمولية، يتعلق بالمال والسلطة في مواجهة المكر الأنثوي، مشيراً إلى أنه تأثر كثيراً في شبابه بأعمال «مونية» و«فان جوخ» و«رامبرنت»، بحيث صار يتمنى الجمع طوال الوقت بين الحسنيين، وهما: قدرة العمل على أن يترك أثرًا في محيطه ورسالة مؤثرة في المتلقي، مع «بلاغة بصرية» موصولة بالأحاسيس والمشاعر.

ويضيف سمير فؤاد، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، أن تصريحاته لـ«الشرق الأوسط»، أن الشخصيات النسائية عنده هي دائماً رمز للمقاومة، في ظل ظروف معاكسة في عالم ذكوري، هي رمز للاستمرار، موضحاً أن طمس الوجوه ربما يعكس ما يراه «حالة من اللايقين» التي نمر بها، أفراداً ومجتمعات. وعن خصوصية هذا المعرض في مسيرته بصفته فناناً تشكيلياً، يؤكد فؤاد أن تلك اللوحات جاءت نتيجة شهور طويلة من العزلة بسبب جائحة كورونا، لذا فهي تعد نوعاً من المقاومة بالفن، إن جاز التعبير.

التشكيلي سمير فؤاد يستعيد أجواء «ألف ليلة وليلة»

«وسكتت عن الكلام المباح».. معرض ينتصر للمرأة باستلهام دراما شهرزاد

القاهرة، رشا أحمد

ظلت قصص «ألف ليلة وليلة» والفنون على مستوى العالم عبر الزمان، فنجد أسماء بوزن شكسبير وتولستوي وبوشكين والكسندر دوما وجوستاف فلوبير قد تأثروا بها في المسرح والشعر والرواية، فيما تعد «متابعة شهرزاد» واحدة من أشهر السيمفونيات العالمية التي برع في تأليفها نيكولاي كورساكوف. كما نجد أفلاماً كاملة تحمل اسم «ألف ليلة» أو «الليالي العربية» في إيطاليا والولايات المتحدة واليابان. ولم يختلف المشهد في الفن التشكيلي، فنجد بعضاً من روائع اللوحات العالمية مستقاة مباشرة من أجوائها، كما في بعض أعمال بيكاسو وهنري ماتيس وأوغست رينوار.

وفي هذا السياق التاريخي والثقافي، يمكننا النظر إلى معرض الفنان التشكيلي المصري سمير فؤاد «وسكتت عن الكلام المباح» بالبري



جانب من معرض «وسكتت عن الكلام المباح»



النساء، قيمة أساسية في المعرض



الفنان سمير فؤاد



تنويعاً جديدة على قيمة الجمال النائم



البحث عن البهجة



الشخصيات النسائية عند فؤاد ترمز للمقاومة دائماً

«بيكاسو» بحي الزمالك بالقاهرة، حتى العشرين من شهر يناير (كانون الثاني) الحالي، حيث يستلهم الفنان أجواء «ألف ليلة وليلة»، مع التركيز على «حركة الأحداث بطلة العمل الأساسية، ونعني بها شهرزاد، تلك الجارية بارعة الذكاء، صاحبة الحكايات شديدة التشويق، التي استطاعت أن تنجو من مصير الأخرى اللواتي تم قتلهن عقاباً لجريمة لم يفتريتها، وهي خيانة زوجة السلطان شهریار له، ما جعله ينتقم منها في صورة كل أنثى يراها. عشرون لوحة بالوان زيتية ترسم ملامح شهرزاد في الألفية الثالثة، حضور طابع للجسد في تنوعاته المختلفة، هذا المزيج الاستثنائي من الخوف والأمل، الرعب من طائر الموت حين يحلق، والاستكانة حين يعزف أحدهم على وتر الرغبة.

ورغم الحضور القوي المعجب بأجواء حسية للجمال الأنثوي في صورة شهرزاد، وهي متكنة على

يؤكد سمير فؤاد، في كلمته المصاحبة للمعرض، أن الصراع بين شهرزاد وشهرزاد يتجاوز الثنائية التقليدية بين سلطان يحترف القتل وجارية تريد النجاة برقبته، إلى صراع أكثر شمولية يتعلق بالمال والسلطة في مواجهة الذكاء الأنثوي



المتخصصة للأمم المتحدة. وأكد الوزير أن الجزائر ملتزمة تماماً بتحقيق أهدافها، من خلال تبني سياسة طوعية تركز على تطوير الطاقات المتجددة، وتعزيز الكفاءة الطاقوية، وتغيير النموذج الطاقوي، والبحث والتطوير، واتفق الطرفان على تنمية مناطق الظل، وإنجاز مشاريع الطاقات المتجددة.

الدكتور محمد أحمد الجابر، سفير دولة الإمارات لدى روسيا الاتحادية، أشرف أول من أمس على وصول طائرة مساعدات طبية إماراتية خاصة، تحتوي على 6 أطنان من الإمدادات الطبية وأجهزة الفحص هدية إلى الشيشان، لتعزيز جهود احتواء انتشار «كوفيد-19». وقال السفير: «جهود دولة الإمارات في تسخير جسر جوي من طائرات الإمدادات الطبية العاجلة لدعم القطاع الطبي في الشيشان يعكس قوة ومهارة العلاقات، وحرص القيادة الإماراتية على دعم الدول الصديقة كافة في مثل هذه الظروف التي تشهدها فيها تداعيات الجائحة».

محمد قحح، سفير جمهورية مصر العربية في جوبا، التقى أول من أمس بمحافظ البنك المركزي الجنوب سوداني، دبير تونغ، وذلك قبل زيارة المسؤول الجنوب سوداني إلى مصر الأسبوع المقبل، تلبية للدعوة الموجهة إليه من محافظ البنك المركزي المصري. وتناول اللقاء مقترحات التعاون بين البنكين المركزيين في البلدين في مجالات تتضمن السياسات المالية والمدفوعات الدولية والعمل المصرفي والتدريب وبناء القدرات. كما تطرق اللقاء إلى سبل تعزيز التعاون الاقتصادي والتبادل الاستثماري والتجاري بين البلدين، وفرص عمل البنوك المصرية في جنوب السودان.

«إيديكس» (EDEX) المقرر إقامتها هذا العام، وعرض السفير جهود مصر في مجال مكافحة الإرهاب.

الناها بنت حمدي ولد مكناش، وزيرة التجارة والصناعة والسياحة الموريتانية، استقبلت أول من أمس، في مكتبها بنواكشوط، مايكل دودمان، سفير الولايات المتحدة الأميركية المعتمد لدى موريتانيا. وتناول اللقاء علاقات التعاون القائم بين البلدين، وسبل تعزيزه وتطويره. وجرت المقابلة بحضور مدير الدراسات والتعاون والبرمجة بالوزارة، كيسي أبو جليل.

حسن أحمد شوقي، سفير جمهورية مصر العربية لدى مالاي، التقى أول من أمس بوزير الزراعة المالاي، لوبن لوي، عقب عودته من زيارة إلى القاهرة، التقى خلالها وزير الزراعة واستصلاح الأراضي، السيد القصير. كما قام بعدد من الزيارات الميدانية لشركات التبغ والأسمدة المصرية، وأشد السفير بالعلاقات المتميزة التي تربط بين البلدين منذ إنشاء العلاقات الدبلوماسية عام 1964. وحرص الجانبان على تعزيز التعاون المشترك، والانطلاق بهذه العلاقات إلى أفاق جديدة على المستويات السياسية والتجارية والاستثمارية والأمنية والثقافية.

شمس الدين شيتور، وزير الانتقال الطاقوي والطاقات المتجددة بالجزائر، استقبل أول من أمس المنسق المقيم لمنظمة الأمم المتحدة بالجزائر، إيريك أوفرفاست، حيث استعرضا التعاون في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، وفقاً لأجندة الأمم المتحدة 2030، مع البرامج والصناديق والهيئات

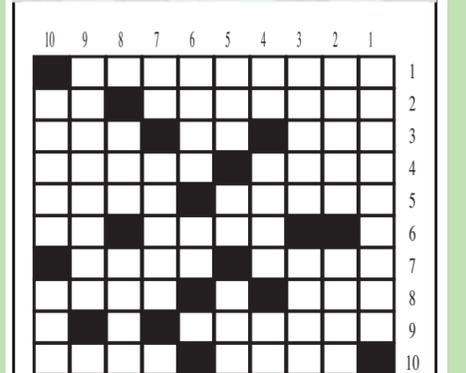
الشيخ حمود بن عبد الله خليفة، سفير مملكة البحرين بالرياض، رفع أول من أمس أسمى آيات التهاني والتبريكات للملك حمد بن عيسى آل خليفة، عاهل البلاد، بمناسبة اليوم الدبلوماسي البحريني، مؤكداً أن الدبلوماسية البحرينية تمتلك سجلاً زاخراً بالإنجازات، حققت من خلاله حضوراً متميزاً ونجاحاً كبيراً في تقديم القضايا الوطنية والخارجية العربية، وأعرب عن اعتزازه وفخره بفضوز سفارة مملكة البحرين في الرياض بجائزة أفضل مبادرة لبرنامج عمل الحكومة 2020، عن مبادرة «مستقبلنا جمعنا».

كزافييه شانيل، سفير الجمهورية الفرنسية لدى الإمارات، زار مهرجان الظفرة الذي يقام تحت رعاية الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، بتنظيم من لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والترفيهية بأبوظبي، في مدينة زايد بمنطقة الظفرة، وكان في استقباله اللواء فارس خلف المرزوقي، القائد العام لشرطة أبوظبي. وأعرب السفير خلال زيارته للمهرجان عن سعاداته، ثمناً لما يضمه من مسابقات تراثية تعكس هوية دولة الإمارات.

عمرو الجويلي، سفير مصر في بلغراد، التقى أول من أمس بنائب رئيسة وزراء صربيا ووزير الدفاع، نيبوشيا ستيفانوفيتش، للتهنئة بالمنصب الجديد. وتناول اللقاء تعزيز علاقات التعاون في مجال الدفاع بين البلدين، والتضحية للدورة المقبلة للاجتماعات السنوية للجنة المشتركة خلال النصف الأول من 2021، فضلاً عن المشاركة في المعارض التي يتم تنظيمها في كلتا الدولتين، ومنها الدورة المقبلة لمعرض

الشيخ حمود بن عبد الله خليفة، سفير مملكة البحرين بالرياض، رفع أول من أمس أسمى آيات التهاني والتبريكات للملك حمد بن عيسى آل خليفة، عاهل البلاد، بمناسبة اليوم الدبلوماسي البحريني، مؤكداً أن الدبلوماسية البحرينية تمتلك سجلاً زاخراً بالإنجازات، حققت من خلاله حضوراً متميزاً ونجاحاً كبيراً في تقديم القضايا الوطنية والخارجية العربية، وأعرب عن اعتزازه وفخره بفضوز سفارة مملكة البحرين في الرياض بجائزة أفضل مبادرة لبرنامج عمل الحكومة 2020، عن مبادرة «مستقبلنا جمعنا».

كلمات متقاطعة



- تكمّل - قاعدة العدد - وجع.
- من الأطراف.
- مشابهان - لعاش وتطويع البلاد.
- علم مذكر - جبر «معكوسة».
- مادة مشعة.
- آخر الديانات - من الأبجدية.

الترنم السليبي

- مغنية ليبانية.
- عضلة القلب.
- عقلان ومال - اعطي.
- سقى - تعقب - للتمناه.

سودوكو

	3		9						
9			1	2	3	5			
		5		8					
		9						7	
			4	1				9	
	8								1
		2		5					
		1	2	4					
									7

الجل السابق

8	3	6	5	7	1	2	9	4	
9	1	7	4	2	8	5	6	3	
5	2	4	3	6	9	7	8	1	
6	5	9	1	3	4	8	2	7	
1	4	2	7	8	6	3	5	9	
3	7	8	9	5	2	1	4	6	
2	8	3	6	4	7	9	1	5	
4	9	5	8	1	3	6	7	2	
7	6	1	2	9	5	4	3	8	

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، تشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.



الغارديان الرياضي  
The Guardian sport

راشفور: أمي هي كل شيء... وقسوة 2020

علمتنا الإحساس بالضعفاء



مستعل السديري

أمك ثم أمك ثم أمك

قال شاعر النيل (حافظ إبراهيم):

الأم مدرسة إذا أعددتها

أعددت شعباً طيب الأعراق

وليس شرطاً أن كل أم متعلمة ينطبق عليها ذلك البيت من الشعر، فقد ينطبق كذلك على أم بسيطة وفلاحة وأمينة لا تقرأ ولا تكتب، ولكن لديها رؤية وضمير حي، وتعرف كيف تُخرج من الأطفال رجالاً، ولكن هذا لا يمنع من أن أقول: أما إذا كانت الأم متعلمة ولديها رؤية وضمير حي، فهي من دون شك (خير على خير)، فالتعليم أصبح تقريباً (فرضاً واجباً) على المرأة مثلما هو على الرجل.

واسمحوا لي في هذا اليوم أن أحكي لكم عن قصة - إن جاز التعبير - وبطلتها امرأة فلاحاً وأمينة ومكافحة، قد تكون فيها عبرة لكل أم لديها أطفال، وباسم الله نبدأ:

في عام 1879 تزوجت (مبروكة فخاجي) من (إبراهيم عطا) وهو فلاح، وبسبب ضيق الحال طلقها رغم أنها كانت حاملاً في الشهر الأخير.

انتقلت مبروكة مع والدتها وأخيها إلى الإسكندرية وأنجبت ابنها (علي إبراهيم عطا) وقررت أن تفعل كل ما بوسعها لتربيته وتعليمه على أحسن وجه.

كان عندها مائة سبب وسبب لتتدب حظها وتتعد من الرجال، وترك ابنها يبيع مناديل في الشوارع، لكنها عملت بائعة جينة في شوارع الإسكندرية وأدخلت ابنتها (علي) مدرسة، وبعد أن حصل على الابتدائية ذهب والده ليأخذها ويوظفه بالشهادة الابتدائية. لكن (مبروكة) كان حلمها أكبر بكثير فقامت بتثريته من سطح بيتها إلى سطح البيت المجاور وهربت به إلى القاهرة وأدخلته المدرسة الخديوية وعملت لدى أسرة السمالوطي لتستطيع أن تنفق على تعليمه.

تفوق (علي) في دراسته واستطاع دخول مدرسة الطب وتخرج فيها عام 1901.

بعد 15 عاماً مرض السلطان حسين كامل بالسرطان واقترح عالم البيولوجي الدكتور عثمان عالي على السلطان اسم الدكتور علي إبراهيم، فاستطاع إجراء جراحة خطيرة وناجحة له، فعينه السلطان طبيباً خاصاً له ومنحه رتبة الكوكبية. في عام 1922 منحه الملك فؤاد الأول رتبة الباشوية، وفي عام 1929 تم انتخاب الدكتور علي باشا إبراهيم أول عميد مصري لكلية الطب بجامعة فؤاد، ثم أصبح بعدها رئيساً للجامعة، وفي عام 1940 تم تعيينه وزيراً للصحة.

سئل (نابليون): أي حصون الشرق الإسلامي أمنع؟! أجاب: الأمهات الصالحات. وأبلغ من ذلك ما أوصى به الرسول الكريم عندما قال لكل ابن: أمك ثم أمك ثم أمك.

يا ليتني شاهدت وعرفت أمي.



المغنية كاي زي قبل الدخول إلى مؤتمر الصحافي مهرجان «كي كي بوكس» في تايبيه، تايوان (غيتي)



سمير عطاالله

البيطخ والطاعون

يروى الدكتور طه حسين في «خواطر سائح» أنه كان مبحراً ذات عام مع عائلته إلى مرسيهيا. ومضت البأخرة في طقس هادئ وهواء مريح حتى بلغ المياه الفرنسية: «وما هي إلا ساعات حتى كان اضطراب البحر قد انتهى إلى أقصاه، وحتى كان الناس لا يكاد يسمعون بعضهم بعضاً إذا تحدث بعضهم إلى بعض، فالأمواج مصطخب والرياح تعصف عصفاً، والسفينة لا تتمايل، وإنما يتقاذفها الموج. وقضينا الليل في هذا الهول، وأصبحنا وقد أشرقنا على الساحل الفرنسي: بل بلغناه، فهذه أبنية مرسيهيا يراها الناس ويشيرون إليها». إلا أن فرحة الوصول لم تدم طويلاً. ويحكي «العميد» بأسلوبه الجزل وطريقته في التشويق، أن السفينة سوف تُمنع من الرسو في الميناء؛ لأن أحد ركابها مصاب بالطاعون. ويصف الراكب بأنه مسافر مصري أصابه في بداية الرحلة حر شديد: «فما هي إلا أن رأى بيطخ مصر، فاندفع إليه اندفاعاً وأكل بطلخة بأسرها، ثم كان البطلخة لم تنفخ غلته، فعدم إلى ماء منلج فشرب منه ما أذن الله له أن يشرب، ولم تُكد السفينة تتجاوز مصر... حتى بدت على صاحبنا أعراض كثيرة بسميها «العميد» باسمها الطي، وأنا أعفي جنابكم منها. وعلى أي حال فإن الراكب المذكور كان يُقيم مع ركاب الدرجة الرابعة في أسفل السفينة. ولما عابته طبيب البأخرة طلب نقله إلى مقصورة في الدرجة الأولى، فطاب لصاحبنا المقام، وما عاد يريد لنفسه شفاء، كما لم يعد لدى الطبيب المبالغ في الحرص شك في أن يرضيه مطعون، ولذلك أبرق إلى مديرية الميناء يندزم بأن السفينة موبوءة وكذلك ركابها. وفي النهاية، سُمح للركاب بالنزول في اتجاه محجر صحي قريب، بينما أبقى الملاحون جميعاً على ظهر السفينة. وبعد أيام قليلة تكفل الدكتور طه حسين بأن يشرح لعمدة المدينة أن المسألة كلها لا تتعدى مسألة ظمأ شديد، وكثير من البيطخ المصري اللذيذ، وبقوة أكوام من الثلج.

يقارن «العميد» بين ردة فعل الفرنسيين حول حماية الناس وبين موقف العرب وإهمالهم في مثل هذه الحالات. ويقول: «أرايت إلى مئات من المسافرين يضطربون ويحزنون يوماً كاملاً؟ أرايت إلى مصلحة الصحة في مرسيهيا تضطرب وتعني هذه العناية وتتكلف هذه النفقات؟ أرايت إلى مئات من العمد في قرى فرنسا يضطربون ويشفقون من الطاعون أن يصيب قراهم؟ كل ذلك لأن رجلاً ظمئياً فأكل بطلخة وشرب أقداحاً من الماء المنلج».

لا يكف «العميد» عن السخرية من ذلك الحادث ومن حكاية البيطخ قائلاً: «إني لأفكر في أمر هذه البطلخة التي استبعت ما استبعت من الأحداث، فلا أضحك ولا أمزج، وكثيراً ما ضحكت ومزحت حين كنت أفكر في أمرها. ولا أضحك الآن ولا أفرح، وإنما أفكر في هذا الأمر مع حزن شديد؛ لأنني أرى أن الحياة كلها تجري على نحو ما جرى أمر هذه البطلخة».

يبقى - ما نُمنا في رحلات «العميد» ما بين اللغة والبحار - أن نشير إلى أنه لم يكن يستخدم كلمة المسافرين أو الركاب، مصرّاً في لغته الخاصة وصحيحه الموثوق على القول: جاء «السفر»، وذهب «السفر»، ونزل «السفر» إلى البر. وبعضهم كان فيه أثر من البيطخ.

## دواء جديد لسرطان المبيض يؤخر تطور المرض

أضافت السيدة جونز تقول: «في تسعينات القرن الماضي»، «إنها المرة الأولى التي يمكن فيها لآلاف النساء الاستفادة من هذا الدواء المبتكر منذ بداية رحلة العلاج. ولم نشهد مثل هذا التقدم الرائع والمناجح للعديد من النساء منذ استحداث عقار العلاج الكيميائي (ناكسول) المتأخرة.

معلماً رئيسياً وعلامة فارقة في مكافحة سرطان المبيض، حيث إنه يجلب الأمل خلال الوعاء الراهن. نظراً لأننا لدينا مخاوف حقيقية بشأن عدد النساء اللاتي يجري تشخيصهن بمرض سرطان المبيض في مراحل المتأخرة».

شركة «غلاكسو سميث كلاين» المصنعة للعقار أنه يؤخر بشكل كبير من التطور العدواني لخلايا السرطان. تقول انسون جونز، الرئيسة التنفيذية في جمعية «تارجات أوفاريان كانسرس» الخيرية: «يُعد إعلان اليوم متاحاً فقط لمجموعة صغيرة من المرضى الذين تجددت لديهم الإصابة بسرطان المبيض بعد العلاج. وتشير يعانون من سرطان المبيض في المرحلتين الثالثة والرابعة خلال الجولة الأولى من العلاج. وفي السابق، كان العلاج

لتشخيصهن حديثاً بالإصابة بسرطان المبيض المتقدم على العلاج الجديد المعني بتأخير تطور المرض الفتاك، حسب صحيفة «إفينج إستاندار» المسائية البريطانية. ووفقاً للإرشادات الجديدة الصادرة عن «المعهد الوطني

لندن: «الشرق الأوسط»

من شأن الدواء الرئيسي الجديد لعلاج سرطان المبيض أن يكون متاحاً حالياً أمام الآلاف من النساء في جميع أنحاء المملكة المتحدة. وسوف تحصل المريضات اللاتي جرى

## المغنية البريطانية ماريان فاينغل قد لا تعود للغناء بسبب «كورونا»



ماريان فاينغل (أ.ف.ب)

كشفت المغنية البريطانية ماريان فاينغل لصحيفة «ذي غارديان» أنها قد لا تستطيع العودة يوماً إلى الغناء بسبب تبعات إصابتها بحالة خطيرة من «كوفيد - 19» في أبريل (نيسان). وكانت أيقونة الروك في الستينات البالغة 74 عاماً قد مكثت ثلاثة أسابيع في المستشفى في أبريل (نيسان)، بعدما تعرضت لمضاعفات خطيرة جراء إصابتها بـ«كوفيد - 19». مما شكّل تهديداً على حياتها، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وقالت في مقابلة مع «ذي غارديان» قبل إطلاق البومها المرتقب «شي ووكس إين بيوتي» في أبريل (نيسان) المقبل والذي سجلته قبل إصابتها بالفيروس «كل ما أعلمه هو أنني كنت في مكان مظلم، كان ذلك أشبه بالموت». ورغم زوال الخطر على حياتها، أوضحت المغنية أن «الرتحين لا تزالان في وضع سيء» لديها كما أنها لا تزال تستعين بجرعات من الأكسجين، مشيرة إلى أنها عاجزة حالياً عن



حديقة «شامب دي مارس» أمس بعد تساقط الثلوج في العاصمة الفرنسية باريس، ويبدو برج إيفل في الخلفية. يُذكر أنه تم وضع 32 آباراً، بما في ذلك باريس، في حالة تآهب بسبب تساقط الثلج الكثيف (أ.ف.ب)

الثلج يغطي باريس

## 56,9 مليار دولار مبيعات ألعاب الفيديو في أميركا عام «الحجر الصحي»

الإيرادات، ولم تعط «إن دي سي» تفاصيل عن مبيعات النسخة الجديدة من «إكس بوكس» («سبيرز إكس» و«سبيرز إس») في «الشرق الأوسط» («مايكروسوفت» أرقام عن مبيعات نماذجها الجديدة.

ودرّت لعبة «كال أوف ديوتي» المتأخرة عبر «بلاي ستيشن» و«إكس بوكس» وأجهزة الكمبيوتر، أكبر الإيرادات في 2020، وحقت «كولد وور» و«مودرن ويلفر» أعلى الإيرادات بالدولار. وقد فازت شركة «نينتندو» اليابانية بمعركة أجهزة ألعاب الفيديو، إذ تصدرت

مليار دولار مقارنة مع ديسمبر 2019. وتأتي الأثرية الساحقة من المبيعات من المصنمين المتصلة بألعاب الفيديو سواء تلك المبيعة بصورة غير افتراضية أو بالنسب القابل للتحميل أو عن طريق اشتراكات أو خدمات مختلفة أو نققات على ألعاب الفيديو، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

نيويورك - لندن: «الشرق الأوسط»، بلغت مبيعات ألعاب الفيديو في الولايات المتحدة مستوى قياسياً في 2020. وصل إلى 56,9 مليار دولار بسبب تدابير الحجر الصحي، وفق تقرير لشركة «إن بي دي غروب». وكانت قد ارتفعت الإيرادات الإجمالية للشركات